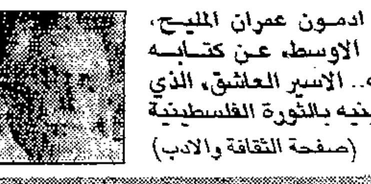
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١.
الثلاثاء ١٥ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ - ٢٥/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦١٩
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
London - Tuesday, 25 October 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3619

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

اليوم

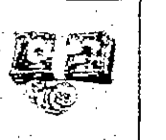


الكاتب المغربي ادمون عمران المليح، يتحدث لـ «الشرق الأوسط» عن كتابه الجديد: «جان جينيه.. الاسير العاشق» الذي يتناول فيه علاقة جينيه بالثورة الفلسطينية.
(صفحة الثقافة والادب)

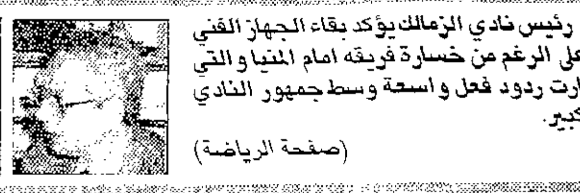
بيريز ينتصر على شامير في المناظرة التلفزيونية التي تمت اخيرا في اسرائيل.
(صفحة الصحف)



تراجعت اسعار النفط بسرعة في الاسواق العالمية بسبب عدم الحسم في اجتماعات مدريد، والعراق يستجيب لأي اتفاق جديد لتحديد سقف الانتاج.
(صفحة الاقتصاد)



رئيس نادي الزمالك يؤكد بقاء الجهاز الفني على الرغم من خسارة فريقه امام المنيا والتي اثارت ردود فعل واسعة وسط جمهور النادي الكبير.
(صفحة الرياضة)



عندما بويع الامير عبد القادر الجزائري على الجهاد والصمود ضد الغزاة، كان عمره ٢٤ عاما فقط، لكنه نجح في حماية ثغوره، ولولا غياب النصرة لانتصر.
(صفحة دين وتراث)

الملك فهد يرأس جلسة مجلس الوزراء



السعودية تأمل توصل «أوبك» لقرارات تضمن استقرار السوق

المدينة المنورة - واس: اعرب مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي تراسها امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن امله في ان تسفر الاجتماعات المقبلة لوزراء النفط في الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» والاتصالات المستمرة عن قرارات واضحة وثابتة تضمن استقرار السوق البترولية من خلال الالتزام التام بحصص الانتاج المقررة ومعدل الاسعار التي تحقق ضمان المصلحة للجميع.

وجاء ذلك خلال متابعة المجلس لاوضاع السوق البترولية في ضوء ما صدر اخيرا عن اجتماع وزراء النفط في مدريد طبقا لما أوضحه السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد استهل الجلسة بكلمة موجزة بدأها بالشكر لله والحمد له على ما خص هذا البلد حكومة وشعبا من نعم كثيرة من ابرزها التمسك بعقيدة الاسلام والتفاني في خدمة الحرمين الشريفين.

وأعرب عن عميق سروره لوصل عادته المحببة الى نفسه في كل عام وهي زيارة المسجد النبوي الشريف وتفقد مشروعات التوسعة العمرانية القائمة داخل المسجد النبوي وما حوله بالاضافة الى الالتقاء بأخوانه وابنائه من أهل المدينة المنورة وتفقد احوالهم وسبل راحتهم.

وقال الملك فهد: ان من دواعي اعتزازنا، كما سبق ان قلت مرارا، ان شرفنا الله ووفقنا الى القيام بواجبنا الاسلامي العظيم تجاه اطهر البقاع واقدسها حرمة عند الله سواء بالنسبة لاعمال توسعة الحرمين الشريفين او بالنسبة لمشروعات تطوير وتحسين المدينتين المشرفتين مكة المكرمة والمدينة المنورة لتكونا في مصاف ارقى مدن العالم تنظيما وعمرانا واتساعا مما سيساعد أن شاء الله كما قلنا سابقا على استيعاب الاعداد الكبيرة المتزايدة من الوافدين لاداء فريضة الحج او الآتين لاداء العمرة والزيارة بيسر وراحة وطمأنينة.

واضاف قائلا: وسنتابع خلال هذه الايام ما تم انجازه من مشروعات المدينة المنورة ونواصل العمل على استكمال ما تبقى منها مستمدين العون من الله وحده لا نبتغي بذلك سوى مرضاة الله تعبيرا عن شكرنا على نعمه وافضاله التي اسبغها علينا ونسأله التوفيق والقبول.

خادم الحرمين يستقبل نائب رئيس وزراء اليمن الديمقراطية

المدينة المنورة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في الديوان الملكي بقصر طيبة امس نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية العميد صالح منصر السييلي.

وحضر المقابلة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وسفير السعودية في عدن السيد موفق الدليقان وسفير جمهورية اليمن الديمقراطية في الرياض السيد علي عبد الله البجيري.

رسالة مشتركة من البيض والعطاس الى الرئيس اليمني

صنعاء - ق.ن.ا: تسلم العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية اليوم رسالة مشتركة من السيدين علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي بجمهورية اليمن الديمقراطية والمهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة الرئاسة هناك تتعلق بالتنسيق والتشاور في العمل الوحدوي بين الشطرين.

عرفات في أنقرة

أنقرة - وكالات الأنباء: وصل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات أمس إلى أنقرة آتيا من بغداد حيث أجرى أمس الأول هو والرئيس المصري حسني مبارك محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين.

هجوم سوداني مكثف لفك حصار المتمردين لمدينة الناصر

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت القوات المسلحة السودانية منذ امس الاول وامس عمليات هجومية واسعة بالطيران والمدفعية الثقيلة لفك الحصار عن مدينة الناصر باعالي النيل.

وأكد مصدر عسكري لـ «الشرق الاوسط» ان قوات المتمردين التي يتزعمها جون قرنق استغلت موسم الخريف في عمليات تدمير للكباري وعزل بعض المناطق.

وحول الموقف في مدينة الناصر وما يتردد حول سقوطها في يد المتمردين نفى بيان اصدرته القيادة العامة للقوات السودانية سقوط المدينة.

وقال البيان ان المدينة تتعرض لهجوم مكثف منذ ١٢ سبتمبر الماضي من جانب خمس كتائب من المتمردين مستخدمين جميع انواع الاسلحة الثقيلة ومستغلين في ذلك قرب المنطقة من الحدود الاثيوبية والصعوبات التي نشأت نتيجة لبدء الخريف الامر الذي اثر في الامداد العسكري لمدينة ملكال عاصمة اقليم اعالي النيل.

وأكد بيان القيادة العسكرية انه نتيجة للخسائر المتزايدة في صفوف القوات السودانية والسكان المدنيين فقد تجمع جنود القوات السودانية والسكان في مواقع قرب الحامية الرئيسية في الناصر.

وقال البيان ان القوات السودانية مازالت متمسكة بمواقعها هناك في بطولة نادرة وهي تحقق يوميا خسائر جسيمة في صفوف المتمردين لم تحصر بعد.

وأضاف البيان ان القيادة العامة تعمل حاليا على احتواء الموقف العسكري في المدينة بالصورة المناسبة وستصدر القيادة بيانا لاحقا غدا يتضمن المزيد من التفاصيل عن تطورات الموقف.

المنظمة تصف اسرائيل بـ «الدولة» وسورية «الغائب الحاضر»



الفدائية كفاح عفيفي قائدة المجموعة المقاتلة التابعة لـ «فتح» التي اسرتها القوات الاسرائيلية مع زميلاتها الستة وهم في طريقهم إلى مستوطنة مسكاف عام (راجع صفحة ٢)

لندن - عمان - تونس - «الشرق الأوسط»:

بدأت قمة العقبة الطارئة بين الملك حسين عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات تؤتي نتائجها الفورية على صعيد التصريحات التي تقود على المدى المنظور الى وقائع عملية على ارض الواقع، بالنسبة لتسوية ازمة الشرق الأوسط وتنسيق الجهود الاردنية الفلسطينية وصولا الى الاتحاد الكونفدرالي بعد قيام الدولة المستقلة، وقد اكد الاردن قبوله لقيام اتحاد كونفدرالي بينه وبين الدولة المستقلة في الضفة وقطاع غزة بعد تحريرها وفقا للشرعية الدولية، مع رفضه لقيام مثل هذا الاتحاد مع منظمة التحرير الفلسطينية قبل قيام الدولة.

وجاء هذا التصريح الاردني بعد ٤٨ ساعة من القمة الطارئة التي عقدت في ميناء العقبة الاردني المطل على البحر الاحمر بين الملك حسين عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وذكرت مصادر مطلعة ان الزعماء الثلاثة بحثوا احتمال قيام مثل ذلك الاتحاد الكونفدرالي.

واكد الرئيس المصري لدى عودته الى القاهرة امس الاول هذا الموقف بقوله أن الملك حسين وعرفات «متفقان على اقامة الاتحاد الكونفدرالي».

وقد اجتمعت في عمان امس للمرة الـ ٣٩ اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الاراضي المحتلة برئاسة السيد طاهر المصري وزير الخارجية عن الجانب الاردني والسيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتدير هذه اللجنة صندوقا دائما ميزانيته مئة مليون دولار ساهمت الدول العربية فيه منذ عام ١٩٧٨ بمبلغ ٤٣٢ مليون دولار حسب تصريح الامانة العامة للجنة، وتنفق هذه المبالغ على مشروعات الانماء في الارض المحتلة حسب اولوياتها.

على صعيد اخر تدخلت منظمة التحرير الفلسطينية لأول مرة علنا في الحملة الانتخابية الاسرائيلية بتوجيه نداء الى «الناخب اليهودي» تدعوه فيه لتأييد القوى التي تمثل حقا خيار السلام، والى الناخب العربي في اسرائيل الذي طلبت منه «انتهاز الفرصة للتأثير في الوضع السياسي في

(التتمة على الصفحة ٢)

هكذا امنة الأصل

وساطة الجامعة العربية مستمرة بشروط

القليبي لا يتعامل مع حكومة عون وأجهزة جعجع تحمل على أمريكا

تونس - خاص بـ «الشرق الأوسط»:

أعلن مصدر مقرب من الأمانة العامة للجامعة العربية أن وساطة السيد الشاذلي القليبي في الأزمة اللبنانية ملازالت قائمة، إلا أنها تجري ضمن قنوات معينة. وقال إن دمشق رحبت بوساطة السيد القليبي ولكنها اشترطت، لكي تتجاوب معها، أن يجري الأمين العام محادثاته مع الأطراف اللبنانية في العاصمة السورية بالذات وذلك لكي يتجنب الاجتماع مع العماد ميشال عون، مما قد يفسر بانه اعتراف من الجامعة العربية بحكومته.

كما علمت «الشرق الأوسط» أن دمشق ابلغت الأمين العام للجامعة العربية استعدادها لاستقبال البطريرك مار نصر الله بطرس صفير، زعيم المسيحيين الموارنة، وأجراء محادثات معه لايجاد مخرج للأزمة المستعصية ولكن شرط الا تكون الغاية من زيارة صفير هي البحث في اسماء مرشحين آخرين غير النائب مخايل الضاهر.

وقد فسرت الأوساط السياسية موقف الحكومة السورية بأنه دليل على استمرار تمسكها بالنائب الضاهر كمرشح تسوية حسبما تم الاتفاق بشأنه مع الموفد الأمريكي ريتشارد ميرفي خلال زيارته لدمشق في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكان الأمين العام للجامعة العربية قد زار أخيرا دمشق حيث اجتمع مع السيد نبيه بري والسيد وليد جنبلاط ولكنه لم يتوجه إلى بيروت للاجتماع مع سائر المسؤولين اللبنانيين.

وفي بيروت لوحظت متابعة أجهزة الاعلام المؤيدة للدكتور سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية» الهجوم على السفير الأمريكي مكارثي الذي سبق له أن زار رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص وأكد استمرار التفاهم بين دمشق وواشنطن.



(التتمة على الصفحة ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 18R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

العدو يقتحم مستشفى قلقيلية ويفتش المرضى

مواجهات عنيفة مع جيش الاحتلال واعتقال ٢٩ مواطناً واصابات بكسور وجروح

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قالت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان ستة فلسطينيين من الاراضي المحتلة جرحوا ليل الاحد الاثنين برصاص الجنود الاسرائيليين. وذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان اثنين منهم اصيبا بجروح في مخيم الشاطىء و اخر في رفح عندما تدخل الجيش لتفريق تظاهرات متفرقة في قطاع غزة.

وفي الضفة الغربية ذكرت مصادر فلسطينية أن فلسطينيين اصيبا بالرصاص الحي في نابلس بينما جرح ثالث في حادث متعزل في حنين.

واشارت الاذاعة الاسرائيلية من جهتها الى ان سيارات اسرائيلية عدة كانت تمر خلال الليل قرب قلقيلية في الضفة الغربية المحتلة تعرضت لقذف الحجارة مضيفة ان مستوطنين اسرائيليين القوا انتقاما لذلك زيتا على الطريق المؤدية لبلدة عزون الفلسطينية.

وقالت وكالة الانباء القطرية في تقريرها من عمان ان المواجهات العنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني استمرت طوال البارحة الاولى وصباح أمس في عدد من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في نطاق الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

وتفيد انباء الارض المحتلة ان المواطنين الفلسطينيين هاجموا دوريات القوات الصهيونية ومراكز الشرطة. ووزعوا منشورات تؤكد على تصعيد الانتفاضة واستمرار الكفاح ضد الاحتلال الصهيوني.

وقد تدخلت قوات الاحتلال باستخدام الذخيرة الحية وقنابل الغاز مما اسفر عن اصابة العديد من المواطنين الفلسطينيين بجروح وكسور مختلفة.

وذكرت هذه الانباء ان سلطات الاحتلال اعتقلت ٢٩ مواطنا من مناطق العساكرة بقضاء بيت لحم ورمانه بقضاء جنين وقلقيليه والخليل ومخيمات قلنديا ورفح واليريج والنصيرات.

واشارت الى ان قوات الاحتلال اقتحمت مستشفى قلقيليه التابع لوكالة الغوث الدولية واجرت تفتيشا على هويات المرضى والعاملين في المستشفى.. كما اقامت حواجز عسكرية على مداخل المدينة للتدقيق في هويات المواطنين ثم اقتحمت بمرافقة المستوطنين المدينة بعد رشق المواطنين سيارات المستوطنين وتحطيم سيارتين عسكريتين داخل المدينة.

واعتصم المواطنون الفلسطينيون في الاراضي المحتلة امام مكاتب الصليب الاحمر الدولي ووكالة الغوث الدولية بمناسبة الذكرى ٤٣ لانشاء منظمة الامم المتحدة.

المنظمة تصف اسرائيل بـ "الدولة"

تتمة المنشور ص ١

اسرائيل».

وقد وجه النداءين السيد خالد الحسن رئيس لجنة الشؤون الخارجية التابعة للمجلس الوطني الفلسطيني في مؤتمر صحفي عقده امس في تونس قبل موعد الانتخابات الاسرائيلية باسبوع وشاهد الصحفيون نص النداءين.

وتقول منظمة التحرير في النداء الموجه الى الناخب اليهودي ان الوسيلة «الواقعية والممكنة» المؤدية الى السلام هي عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة البلدان الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الامن وكل الاطراف المعنية بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ودولة اسرائيل.

ويلاحظ المراقبون ان هذه اول مرة يرد فيها ذكر «دولة اسرائيل» صراحة في وثيقة مكتوبة لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث ان الفلسطينيين كانوا يقتصرون على القول «بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية».

وتوضح الوثيقة ان المؤتمر يجب ان يعقد على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير كما تؤكده قرارات الامم المتحدة.

وعلى هذا الصعيد كتب هارفي موريس: لـ «الشرق الاوسط» حول الدور الذي يمكن ان تقوم به سورية في المرحلة الراهنة، وموقفها من قمة العقبة.

سورية كانت الغائب الحاضر عن لقاء نهاية الاسبوع عندما التقى العاهل الاردني الملك حسين وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في العقبة.

وفي اجتماع الغرض منه مواصلة الحوار المعطل منذ فترة، وذلك بوساطة من الرئيسين المصري والعراقي ورعايتهما.

ومن البدهي ان سورية منزعجة للغاية من مشاهدة الرئيس المصري حسني مبارك يعود الى الواجهة السياسية العربية بعد العزلة التي فرضت على مصر عربيا في اعقاب توقيعها معاهدة سلام مع اسرائيل.

ولعلها كانت منزعجة اكثر من مشاهدة الرئيس العراقي صدام حسين وقد اقر بفضله في تنظيم لقاء العقبة.

وجهة نظر دمشق عكستها وسائل الاعلام السورية الرسمية التي انتقدت بقوة القادة العرب «الذين يظنون ان الانتخابات الاسرائيلية ستؤدي للسلام». وفي هذا الكلام اشارة الى الراي السائد ان قمة العقبة هي بادرة اخرى من التحالف العربي المعتدل لاقناع الناخب الاسرائيلي بالتصويت لليسار يوم الانتخاب في اول نوفمبر (تشرين الثاني).

● قمة العقبة اعادت الملك حسين الى مساعي السلام بعد ثلاثة اشهر فقط من اعلان تخلي الاردن عن مسؤولياته في الضفة الغربية، والحديث الآن هو عن اتحاد كونفدرالي بين الدولتين الفلسطينية المستقلة والاردنية.

وقد جاء اللقاء المفاجىء بين الملك حسين والسيد عرفات بعد ان ايد الملك علنا قائمة حزب «العمل» على التلفزيون الامريكي في المقابلة التي اجريت معه في الاسبوع الماضي».

الفصائل الراديكالية الفلسطينية المستقرة في دمشق، اعلنت سلفا معارضتها لجوهر قمة العقبة. بينما يبدو ان سورية قد فقدت عامل المبادرة امام السيد عرفات وحلفائه العرب، ولعل مرد ذلك الى انها لا تتمتع بأي وسيلة مباشرة تؤثر في مسار «الانتفاضة» الفلسطينية

ان محور مصر ـ الاردن ـ العراق ـ المنظمة الذي كان واضحا للعيان في نهاية الاسبوع يمكن النظر اليه على انه الى حد بعيد حصيلة لحرب الخليج. فالرئيس صدام حسين، يدعم بشدة جناح عرفات في منظمة التحرير الفلسطينية بالتعاون مع الملك حسين والرئيس مبارك، وهما الزعيمان اللذان وقفا بجانبه بقوة في حربه ضد ايران.

اسرائيل تمدد احتجاز فيصل الحسيني

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال مصدر قضائي اسرائيلي ان محكمة منطقة القدس امرت بوضع مدير مركز الدراسات العربية في القدس المحتلة فيصل الحسيني في الاحتجاز الاداري لمدة ثلاثة اشهر اخرى.

اللقاء ١٥ بين مبارك وميتران اليوم

باريس ـ ا. ف. ب: يتوجه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الى مصر اليوم ليمضي يوم عمل مع الرئيس المصري حسني مبارك يتباحثان خلاله في امكانيات السلام في الشرق الاوسط وقد غدت الانتخابات الاسرائيلية والامريكية على الابواب.

وهذا هو اللقاء الخامس عشر بين رئيس الدولة المصري وبين الرئيس الفرنسي منذ ان توليا الحكم، وقد اراد الرئيس المصري باختياره مدينة الاسماعيلية القريبة من قناة السويس شمال شرق مصر مكانا للقاء... ان يضفي على هذه الزيارة الرسمية القصيرة طابعا شخصيا ووديا.

المجموعة الاوروبية تعين الجزائر غذائيا

...

و ٥٠٠ طن من الزبد و ١،٢٠٠ طن من زيت الزيتون و ٨٠٠ طن من السكر وحوالي ١،٨٠٠ طن من البقول.



حسين الحسيني خلال استقباله امس للوفد البرلماني البريطاني.

الامارات تطلب رسمياً عقد القمة الطارئة

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علم في مقر جامعة الدول العربية في تونس أن دولة الامارات العربية المتحدة طلبت رسميا امس من الجامعة الدعوة إلى عقد قمة حول الوضع في لبنان.

ويتوجب الآن على الأمين العام للجامعة الشاذلي القليبي ابلاغ الدول الأعضاء الـ ٢٠ الآخرين بطلب دولة الامارات العربية. ويكفي لعقد القمة موافقة الغالبية المطلقة. ووصل السيد القليبي إلى بغداد أمس.

وتداخل طلب دولة الامارات مع الطلب الذي تقدم به السودان الخميس الماضي بالدعوة إلى عقد اجتماع وزاري لمجلس الجامعة حول لبنان.

خدام يلتقي الوفد اليمني الجنوبي

دمشق ـ وكالات الانباء: بحث السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس مع الوفد اليمني الديمقراطي الذي يزور دمشق حاليا برئاسة السيد سالم صالح محمد الامين العام المساعد للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الحاكم الاوضاع الراهنة في المنطقة لاسيما التطورات الجارية على الساحة العربية والعلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات.

باحث القادة السوريين حول العلاقات المتردية

الوفد البرلماني البريطاني من دمشق الى بيروت ومصير الرهائن الثلاثة على بساط البحث

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ والوكالات:

اجرى الوفد البرلماني البريطاني محادثات امس في بيروت حول مصير ٣ رهائن بريطانيين محتجزين في لبنان، ووصل الوفد الى العاصمة اللبنانية آتيا من دمشق بعد زيارة لها استغرقت ٥ ايام والتقى على الفور مع السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني والتقى بعد ذلك مع الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة.

ولم يتضح حتى وقت متأخر من امس ما اذا كان البرلمانيون سيقابلون مسؤولين ورجال دين مؤيدين لايران يتمتعون بنفوذ على خاطفي مبعوث الكنيسة البريطانية تيري ويت والصحفي جون مكارثي والمدرس بريان كينان.

والرهائن البريطانيون الثلاثة هم بين ١٧ غربيا محتجزين في لبنان على ايدي متشددين مؤيدين لايران.

وكانت بريطانيا وايران قد اتفقتا الشهر الماضي على اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما مما اثار امالا باطلاق سراح الرهائن البريطانيين.

وكان البرلمانيون الاربعة وهم اثنان من حزب «المحافظين» الحاكم واثنان من حزب «العمال» المعارض قد وصلوا من دمشق بعد محادثات مع المسؤولين السوريين استغرقت خمسة ايام في شأن اعادة العلاقات بين سورية وبريطانيا.

وقد اشتركت سورية صاحبة الدور الاهم بين الدول المعنية بالوضع اللبناني في جهود سابقة للافراج عن رهائن غربيين في لبنان.

● في الشهر الماضي اتفقت بريطانيا ... عليها مع الامريكيين من اجل الافراج عن الرهائن.

وكانت الولايات المتحدة قد قالت في الاسبوع الماضي انها رفضت رفضا قاطعا اقتراحا من سماسرة اسلحة دوليين دعا الى بيع طائرات حربية امريكية الصنع من نوع «ف ـ ٥» الى ايران في مقابل اطلاق سراح الامريكيين المحتجزين رهائن.

ونسب المصدر الاسلامي الى ما اسماه اوساطا مؤيدة لايران في لبنان قولها ان ايران تعمل على عقد صفقة مع واشنطن لاطلاق سراح المخطوفين في مقابل الحصول على اسلحة.

واصدرت «منظمة الجهاد الاسلامي» السرية التي تحتجز رجلين امريكيين هما الصحافي تيري اندرسون والعميد الجامعي توماس سوذرلاند بيانا امس الأول حمل ثاني تهديد لها في ثلاثة ايام بالانتقام من الرهينتين. وهددت المنظمة بالانتقام من

اندرسون وسوذرلاند اللذين خطفا سنة ١٩٨٥ اذا لم تنه الولايات المتحدة دعمها لاسرائيل.

وقد سبق لمنظمة «الجهاد الاسلامي» ان اصدرت عدة بيانات في السنوات الثلاث الماضية هددت فيها بقتل الرهائن لكنها لم تنفذ تهديدها. وتقول المنظمة انها لن تطلق

سراح الرهائن قبل ان تفرج اسرائيل عن جميع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين.



مجموعة من الفدائيين الذين اعتقلتهم اسرائيل في صورة وزعت لهم امس يتعاهدون على المضي بتنفيذ عمليتهم داخل فلسطين المحتلة.

اسر ٧ مقاتلين من حركة «فتح»

اسرائيل تحشد تعزيزاتها وغارة جوية ضد مواقع «السوري الاجتماعي»

بيروت ـ وكالات الانباء: تفيد مصادر اجهزة الامن اللبنانية في جنوب لبنان ان الجيش الاسرائيلي حشد ... ات كبيرة على الحدود الدولية اللبنانية بالدبابات تمركزوا قبيل ظهر امس داخل «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في

... غارات شنتها الطائرات الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي على اهداف فلسطينية ولبنانية في الجنوب ادت الى مقتل ما لا يقل عن ١٢ شخصا طبقا لآخر احصاء.

وكانت هذه الغارات قد شنت في اعقاب تفجير سيارة ملغومة في قافلة عسكرية اسرائيلية نتج عنه مقتل ثمانية جنود تبعا للمصادر الاسرائيلية.

وقد شنت الطائرات الاسرائيلية بعد ظهر امس غارة جديدة كانت موجهة هذه المرة ضد قاعدة عسكرية للحزب السوري القومي الاجتماعي بالقرب من قرية بيت لهيا في قضاء راشيا في سهل البقاع.

وقد اطلقت طائرتان اسرائيليتان من طراز «فانتوم» اربعة صواريخ جو ـ ارض على القاعدة التي تقع بالقرب من قرية بيت لهيا على بعد اقل من كيلومترين من احد المواقع السورية وعلى مسافة ١٥ كلم شمالي «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان.

وافادت مصادر الحزب ان مبنى القاعدة دمر واصيب احد افراد الحزب بجروح فيما ذكر شهود عيان ان ٤ منازل اخرى اصيبت في القصف وتصاعدت سحب كثيفة من الدخان من القاعدة العسكرية. وان مجموعة من الجنود السوريين وصلوا بسرعة الى المكان.

وفي مدينة صيدا اعلنت منظمة «فتح» امس ان القوات الاسرائيلية اسرت سبعة من مقاتليها بعد ان انطلقوا من جنوب لبنان متجهين الى اسرائيل لاحتجاز رهائن فيها.

واعلن الرائد منير مقدح قائد «القوة ـ ١٧» وهي وحدة عسكرية تابعة لحركة «فتح» قوله في تصريح ادلى به في مخيم عين الحلوة قرب صيدا: ان الفدائيين السبعة كانوا في طريقهم الى مستوطنة مسكاف عام في شمال فلسطين المحتلة وانهم كانوا تحت قيادة الفدائية كفاح عفيفي وهي من مخيم شاتيلا قرب بيروت.

وذكر الرائد مقدح ان الفدائيين بينما كانوا في طريقهم الى مسكاف عام لاحتجاز رهائن عسكريين في تجمع عسكري اسرائيلي للمطالبة بانسحاب الاسرائيليين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وبالافراج عن معتقلين فلسطينيين اشتبكوا مع دورية اسرائيلية في بلدة كفر كلا وان تعزيزات اضافية تمكنت من اسرهم.

...وا الأطعمة للجنود

مختلف انحاء العاصمة وزعوا الاطعمة والشراب على الجنود المرابطين في هذه الاحياء لأن القيادة العسكرية لم تتمكن من القيام بعملية توزيع المؤونة على القوات المنتشرة.

ومن الظواهر الغريبة ان الشبان الذين كانوا يهاجمون الجيش في النهار كانوا يقدمون له الطعام في الليل قبل أن يستأنفوا الهجوم في صباح اليوم التالي، حسب تأكيدات العديد من الشهود.

ويضيف شهود آخرون أن الكثير من الجنود الشبان اصيبوا بحالات من التأثر والاحباط لما قاموا به وهو شعور ربما امتد ليشمل جميع عناصر الجيش الوطني الشعبي بما في ذلك الذين لم يشاركوا في قمع المظاهرات.

وهناك خشية عامة في الشارع الجزائري وفي جميع الأوساط من أن تؤدي هذه الأحداث إلى التأثير في سمعة الجيش الجزائري في الشارع حيث يتمتع باحترام كبير. ولعله من الجيوش القليلة في العالم الذي كان يعتبر نفسه جيشا محترفا فقط ليس له حضور ثقيل في الشارع وفي الحياة اليومية للمواطنين.

ومن جهة أخرى، يبدو أن القيادة العسكرية لحالة الطوارىء أو الحصار كانت محدودة العدد وكانت تعمل بشكل مباشر مع خلية للطوارىء شكلها الرئيس الشاذلي بن جديد وضمت على الخصوص محمد الشريف مساعدية مسؤول الامانة الدائمة للحزب وعبد الحميد الابراهيمي الوزير الأول والهادي الخضيري وزير الداخلية ومولود حمروش الأمين العام برئاسة الجمهورية.

... بحي باجراح على أنها توابيت ملأى بينما كانت في الحقيقة محاولة لتفجير دبابة بواسطة زجاجة حارقة في حي الابيار. كان يمكن أن تنفجر الدبابة وجميع الدبابات المجاورة وما تحتويه من متفجرات لولا شجاعة وتضحية قائد لواء الدبابات الذي يعالج الآن من اصابات خطيرة.

واكد عضو القيادة العسكرية بانه لم توجه اية طلقات نحو الشرفات إلا بطريق الخطأ عندما كانت النار تطلق في الهواء، وان عدة حالات وفاة نتجت عن ارتداد الرصاصات من موانع كالجدران مثلا. وقال إنه لم تستعمل البنادق الرشاشة، وأما لماذا لم يتم استعمال الرصاص المطاطي المستعمل عادة في مثل هذه الحالات في جميع انحاء العالم فلأن هذه القوات لم تكن مهيئة لمثل هذه المهمة.

وتجدر الاشارة إلى أن المواطنين في ...

هكذا من الأصل

وساطة الجامعة العربية مستمرة بشروط

تتمة المنشور ص ١

وقد فسرت الأوساط السياسية والدبلوماسية موقف مكارثي بأنه دليل آخر على تمسك واشنطن باتفاقها السياسي مع دمشق الأمر الذي أثار القوى المعادية لسورية في لبنان.

وتذهب الأوساط السياسية بعيدا في تفسير موقف مكارثي فيقول بعضها إن الأمريكيين اكدوا استعدادهم للمضي في تنفيذ الاتفاق المعقود مع دمشق وذلك بعد الانتهاء من انتخابات الرئاسة الأمريكية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وأنه يجري شغل الوقت الآن بمحاولات حثيثة وراء الكواليس يقوم بها مسؤولون أمريكيون لاحداث تناقضات بين العماد عون وفريقه من جهة وبين القوات اللبنانية من جهة اخرى.

وقد بات مؤكدا الآن أن الوسطاء ـ وقيل انهم امريكيون ـ تمكنوا من عقد اتفاق ضمني بين الدكتور سليم الحص والعماد ميشال عون بالتوقف عن اجراء أي تعيينات في الوزارات والادارات منعا لتعميق الهوة بين شطري بيروت.

وأشارت الأوساط السياسية القريبة من السفير الأمريكي إلى أن اسرائيل باتت مستعدة للقبول بالمعادلة السياسية الهادفة إلى تغليب فريق العماد عون على فريق الدكتور جعجع باعتبار الاول مقبولا بصورة أوسع لبنانيا وعربيا وانه قادر، من وجهة نظر تل أبيب، على ملء الفراغ الذي سينجم عن الانسحاب المرتقب لكل من الجيشين الاسرائيلي والسوري من الأراضي اللبنانية.

غير أن هذه الأوساط لم تخف عدم موافقة دمشق حتى الآن على التسليم بالعماد عون كرئيس تسوية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W 920 Washington, D.C 20004
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C 20004

الشرق الأوسط تحاور رئيس دبلوماسية السودان من قرنق حتى الفيضان

الكارثة خلفت وراءها خسائر تقدر بـ١٤ مليار جنيه سوداني

الحكومة الحالية تمثل ٩٠٪ من شعبنا وقوانين الشريعة عامل توحيد

نحرص على علاقات متميزة مع الجوار، وقرنق مدعو للمؤتمر الدستوري

نيويورك ـ «الشرق الأوسط» ـ من خليل مطر

الوضع في السودان يتاقلم مع المناخ. لكن السودانيين لا يعرفون اي مناخ عليهم أن يتلبعوا، فالمناخ السياسي يتقلب.. فيعاني السوداني، ثم يكون المناخ الجوي... فيعاني السوداني.. يحدث الجفاف.. ثم يعاني السوداني.. وتاتي الأمطار.. وايضا يعاني السوداني.. انتظروا «المطر» لأنه «الخير» فجاءهم المطر بالفيضانات، وكانت المصائب. وهكذا حال السودان الذي مازال يحاول الخروج من ازماته التي عاشها لعشرات السنين.. لكنه بدا أن مؤسسات الارصاد الجوية «تآمرت» عليه عندما تنبأت بأن هذا العام سيكون الأكثر جفافاً، ففوجيء الجميع بالأمطار والمصائب.

هنا، يشرح وزير خارجية السودان الدكتور حسين سليمان ابو صالح لـ «الشرق الأوسط» أوضاع بلاده والدعم الذي قدم لها بعد الفيضانات، وغيرها من مشاكل السودان.

● لا بد أن نبدأ بسؤالكم عن الفيضانات التي تعرضت لها بلادكم، فهل يمكن أن تعرضوا لنا آخر ما توصلتم إليه من تقدير لحجم الأضرار التي تكبدتم وكيفية مواجهتكم لها؟

ـ اشكرك كثيرا على اهتمامك بمآسي السودان، وفي الحقيقة، فان ما حدث للسودان منذ اغسطس (آب) الماضي كان عبارة عن ثلاثة اشياء: اولا، زيادة في نسبة الأمطار، وثانيا جريان لسيول في وديان لم يسبق أن امتلأت بمياه الأمطار، وثالثا ارتفاع يكاد يكون في كل روافد نهر النيل الآتية من اثيوبيا مثل القاش والدندر والنيل الأزرق والعطبراوي، هذا بالاضافة إلى فيضان النيل الأبيض من أواسطه، وكانت نسبة الفيضانات عالية جدا وعدم الانتباه والتوقع خاصة وأنه كانت قد بلغتنا معلومات دقيقة في ابريل (نيسان) من مؤسسات عالمية للارصاد تفيد بأن هذا العام سيكون من أكثر الأعوام جفافاً، فاذا به يحدث العكس.

لقد تركز الضرر الذي أصاب السودان على منطقتين اساسيتين، وكان التأثير في مناطق أخرى أقل. أما المنطقة التي تأثرت في البداية تأثيرا كاملا كانت العاصمة القومية وهي العاصمة المثلثة كما نسميها نحن. وكان التأثير على المنازل حيث أن التخطيط لم يكن مناسبا خاصة وأن جزءا كبيرا من المساكن كان قد بني بطريقة عشوائية خارج قوانين التخطيط، بحيث كان بعض منها في منخفضات ومجاري السيول، ولهذا تأثرت احياء ضخمة وشرد ما لا يقل عن مليون شخص.

وبالنسبة للاقليم الشمالي فقد كان الضرر كبيرا جداً، وهذا الاقليم يمتد من شمال الخرطوم إلى الحدود مع مصر حيث يقع العمران على شاطيء النيل، لكن الأمطار والسيول والفيضانات بلغت كمية كبيرة أدت إلى غرق كاد أن يطال اغلبية الجزر وإلى غرق جميع المزارع على ضفتي النيل وتدمير المنازل والمرافق الحكومية من مدارس ومصحات ومكاتب وخلافها.. اضافة إلى تدمير الطرق وسكك الحديد وغيرها.

ويهمني أن أشير هنا إلى أن هذا الضرر جاء ليزيد على اضرار سابقة من تأثير على الكهرباء والمياه نتيجة للطمي وزيادة الأمطار وأثرت على مولدات الكهرباء.

أما تقدير الأضرار التي اصابتنا في الاقليم الشمالي والخرطوم، اضافة إلى بعض المناطق الأخرى في شرق السودان وغربه، حيث كانت الاضرار أقل، وصلت قيمتها جميعا إلى ما قدر بحوالي ١٤ مليار جنيه سوداني. وهذه خسارة ضخمة جدا لكنها كانت نتيجة لدراسات قامت بها مجموعة من الخبراء السودانيين بمعاونة منظمات دولية مثل الفاو وغيرها. وخلال هذا الشهر سيزور السودان فريق خبراء من البنك الدولي وفريق خبراء من برنامج الأمم المتحدة الانمائي وذلك من أجل وضع تقييم نهائي لهذه الاضرار.

● وما هو تقييمكم لنوع المساعدات التي حصلتم عليها وهل انتم راضون عنها؟

ـ لقد كان التعاون الدولي مشجعا خصوصا من حيث السرعة التي جاءت بها المعونات في مجال الاغاثة. كما كان الدعم الذي وصلنا من اخواننا في المنطقة العربية معبرا عن موقف مشرف نحن نعتز به، هذا اضافة إلى مواقف بعض اخوتنا في الدول الافريقية ومن دول أسيوية ومن دول أوروبية وغيرها حيث نقدر كل مساهمة. وما جاء من دعم في حقل الاغاثة كان مكملا لجهود الحكومة السودانية التي أخرجت كل غلة من المخزون خاصة في مجال الغذاء الرئيسي وهو الذرة، للاستخدام.

● لا بد أن هذه المشاكل التي واجهتكم، اضافة إلى المشاكل السابقة، ستفرض خطا سياسيا اقتصاديا جديدا لمعالجة هذه الحالة اولا، ولتحسب أي مشاكل مقبلة من هذا النوع. هل يمكن أن تعرضوا لنا الجهود القائمة في هذا المجال؟

ـ لا بد أنك تعلم أن هذه المشكلة جاءت ونحن نشكو من مشكلة نزوح اعداد ضخمة إلى العواصم والمدن الكبيرة، من الجنوب ونتيجة لحركة التمرد، كما جاءت الفيضانات بينما كنا نتحمل عبئا ضخما نتيجة لاستضافتنا أعدادا كبيرة من اللاجئين يفوق عددهم المليون.. هذا اضافة إلى اقتصاد متعب نتيجة ارهاقه بديون بالغة التعقيد من حيث فوائدها.

لذلك فقد قامت الحكومة السودانية ببرنامج سميناه «برنامج الانقاذ الرباعي»، ويهدف إلى اتخاذ سياسات اقتصادية صارمة جدا بهدف تصحيح المسار الاقتصادي وبهدف تصليح المؤسسات المختلفة وتنشيط القطاعين الخاص والتعاوني وبهدف رد الروح للمؤسسات العامة وابقاء الناجح منها وابعاد الفاشل.. وخلق المناخ الاستثماري اللازم للمستثمرين وللمجتمع الدولي ليعانوا السودان في الخروج من هذه المشاكل والتحديات. علما بأن السودان زاخر بامكانات ضخمة جدا في مختلف المجالات.. فالأراضي الزراعية تشكل أربعة أخماس مساحة السودان، وفي السودان أربعة عشر نهرا عدا المياه الجوفية والثروة الحيوانية والثروة الغابية وما تحمل من معالم مخبأة.

إذن، فان مجال الاستثمار واسع وكبير ولذلك فاننا سنحتاج لدعم اضافي للسودان، ولا ابالغ إذا قلت شبه مشروع مارشال، وانما نحن نملك الفكرة. وكان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز شرف المبادرة في ايجاد صندوق دولي بدأته المملكة العربية السعودية، والأمل كبير في أن تنضم المجموعة العربية بكاملها إليه، كما قام الاخوة في الجامعة العربية وفي مصر بالعمل على انجاح هذه الفكرة. كذلك فقد بادر الأمير حسن ولي عهد الأردن في دعمها.. ونحن نريد أن تتعاون الدبلوماسية السودانية والعربية والمصرية في استقطاب الدعم.

● ما هي الفترة الزمنية التي ستحتاجون إليها للعمل على اعادة الحيوية إلى الاقتصاد السوداني؟

ـ من الصعب تحديد الوقت، لكن البرنامج الذي ذكرت برنامج رباعي، وسيتغير العام الأول منه، من حيث الاسبقيات بسبب الأمطار، مثلا، فان بعض المشروعات سوف تعطى أسبقية أعلى مثل مشروعات الطرق والسدود والبنية التحتية عموما، خاصة في مجال الطاقة.

● كانت المشروعات العديدة الهادفة إلى انهاض السودان في عهد ما بعد النميري تواجه بالمشاكل التي تواجهها السياسة السودانية منذ ذلك الحين، هل ازيلت هذه المشاكل حتى لا تؤثر على تقدمكم؟

ـ لم انتبه ما تقصد بالمشاكل. الوضع في السودان اليوم يظهر في حكومة الوفاق الوطني التي تستند إلى اغلبية شعبية كبيرة حيث انها تمثل أكثر من تسعين بالمائة من الشعب السوداني ويساندها حوالي ٢٣٠ نائباً بينما يعارضها ٢٢ نائباً فقط. وهذه الحكومة تمثل سبعة أحزاب تشكل القاعدة العريضة للشعب السوداني تلتقي كلها لخلق المناخ الاستثماري المناسب الذي نرجو أن يكون مقبولاً لدى المستثمرين.



د. حسين ابو صالح

● ما هو رضاكم على مسار عمل حكومة الوفاق الوطني؟

ـ عمر هذه الحكومة اربعة اشهر وما قامت به يعد قليلا لكن التحديات كبيرة. بيد أن الحكومة فرغت لتوها من انشاء المجلس القومي للتخطيط وفرغت من اقرار برنامج الانقاذ الرباعي. ونستطيع أن نقول إنه أمكن لها أن تتعامل بجدية وحزم مع المشاكل وأن تستقطب وتقوم بأعمال الاصلاح التشريعي وتسعى لخلق نوع من السلام الاجتماعي عبر تكوين عقد اجتماعي مع المجموعات المختلفة.. وهي تسعى ايضا لاحلال السلام ـ وهو العامل الأساسي والرئيسي لضمان الاستثمار ـ وذلك عن طريق الحوار. ولعلني أقول ان هذه اللمحات لا ترضي طموحاتنا لكنها خطوات على الطريق.

● لقد واجه السودان مرارا مشكلة في تبني الشريعة الاسلامية اساسا للحكم. ما الجديد في هذا المجال؟

ـ السودان يتمتع بنظام ديمقراطي ويلتزم خيار الشعب. وهو ينقسم إلى شقين كبيرين فهناك الشق الشمالي وغالبيته من المسلمين يبلغ عددهم حوالي ١٧ مليون مسلم في ستة اقاليم، اضافة إلى ثلاثة أقاليم يسكنها خليط من المسلمين والمسيحيين وبعض الأديان الافريقية الأخرى.

وعلى الرغم من حصول تغيير في الخريطة الجغرافية في جنوب السودان، فعندما كان عدد سكان الجنوب السوداني ٥ ملايين نسمة كان بينهم ثلاثة ملايين وثنيين مقابل مليون مسيحي ومليون مسلم. ولذلك كله، فان خيار الشعب يؤخذ بعين الاعتبار بمعنى ان يقر في الأجزاء الشمالية ما تريده الأغلبية المسلمة من تطبيق لبعض الأحكام المأخوذة من الاسلام، وتستثنى بالقدر نفسه الأقاليم الجنوبية الثلاثة التي تعيش فيها الاقليات. والدراسات تجري الآن لايجاد الوضع الذي يحقق طموح الأغلبية ويؤمن في الوقت نفسه كل حقوق المواطنة بالنسبة للأقلية وايجاد الكيفية التي يستثنى معها غير المسلمين من أية أحكام لا يريدون تطبيقها عليهم مع الابقاء على القانون الذي يحقق الامان والاستقرار.

● هل تعتبرون أن الشريعة الاسلامية كأساس للحكم هي عامل توحيد للشعب السوداني أم عامل تفريق بينه كما يرى البعض؟

ـ أولا، الشريعة الاسلامية ليست فرضا، انما هي خيار الشعب الذي يجب أن يحترم. وفي كل الدنيا فان خيار الشعب هو الذي يجب أن يسود، نحن نتكلم عن تحقيق خيار الأمة السودانية وهو عامل لا نعتبره عامل تفريق إذ أن السودان يسعى إلى تحقيق الوحدة مع التنوع الديني والثقافي ومع التنوع العرقي وهذا مصدر قوة للسودان وليس مصدر ضعف له.

والسودان عندما يعود إلى أصوله وجذوره ويحقق لشعبه ما يحتاج إليه في بعض مناطق القطر فان ذلك لا يعني دعوة إلى الانشقاق بل ينبغي أن يفهم الناس أنه دعوة إلى الوحدة مع التنوع.

● وهل ستنظمون استفتاء شعبيا؟

ـ الشعب السوداني انتخب ممثليه ونواب الشعب يلتزمون بما يطلبه منهم الشعب. ولذلك، فان الجمعية التأسيسية تستطيع أن تفعل ما تريد باسم الشعب السوداني.

● إلى أين وصلت المساعي التي هدفت إلى حل المشاكل في الجنوب؟

ـ لقد تحدثنا إلى مختلف عناصر المجتمع الدولي وقلنا لهم إن الحكومة السودانية التي تمثل القاعدة العريضة من الشعب السوداني، تريد أن تدخل في حوار مع الفئة المعارضة رغم المآسي العديدة والجرائم الكبيرة التي ارتكبتها ضد السودان، خاصة في الجنوب، ورغم عملها على ايجاد جو من عدم الاستقرار في الجنوب، بل تجويع الشعب هناك.. ودعني اعطيك مثلا اننا قبلنا أن يقدم الصليب الأحمر الدولي مواد غذائية وأدوية في المناطق التي يصعب وصول المواد الغذائية إليها بسبب الاقتتال، لكن حركة التمرد رفضت أن يقوم الصليب الأحمر الدولي بهذا العمل، وقامت بالاعتداء على بعض الطائرات والقوافل.. لكننا لا نزال نتمسك بحبال الصبر والحكمة ونأمل أن يعي قائد حركة التمرد ان طريقه لا يقود إلا إلى دمار اخوانه ومواطنيه ولذلك فاننا نرجو أن يستجيب لصوت العقل وأن يجلس إلى مائدة الحوار لنحقق ما نريد. فليس هناك من شيء مختلف عليه خصوصا وأن جميع القوى ـ أكرر جميع القوى ـ السياسية السودانية داخل الحكومة وداخل الجمعية وخارجها تدعو إلى عقد مؤتمر دستوري لمناقشة جميع المشاكل ذات الطبيعة التي يحدث خلاف حولها وذلك من أجل الوصول إلى كل ما يوحد ويقر ويؤمن ويحقق العدالة للبلد ككل.. وستناقش فيه مسائل الدين ومسائل السياسة والسلطة وتوزيع الثروة ومسائل الهوية وخلافه. ونحن آملون في أن يستجيب زعيم حركة التمرد لنداء العقل ويمكن اخوته في الجنوب خاصة مما يؤمن لهم العيش الكريم.

● هل يمكن استخدام النجاح في الاتفاق الصومالي الاثيوبي الأخير للمساهمة في حل مشاكل جنوب السودان؟

ـ القضية هي بين السودان واثيوبيا، ونحن في الحقيقة نخوض حوارا مع اثيوبيا استمر لفترة طويلة وعلى مستويات مختلفة مثل اللجان الفنية واللجان الوزارية، ونحن حملنا رسائل سلام وهو حملوا بعض الرسائل.

● ولماذا لم تنجح هذه الاتصالات؟

ـ لا ادري. حركة التمرد تنطلق من الأراضي الاثيوبية، ولعل الاثيوبيين يعتقدون باننا ندعم بعض حركات المقاومة، لكن الاريتريين ينطلقون في حركة المقاومة من داخل الأراضي الاثيوبية.. ونحن رغم هذا جادون في الحوار الفني لنتوصل إلى كل ما يحقق الاستقرار في المنطقة ولنتفرغ للبناء والتنمية وخير الانسان في هذه المنطقة، بل نحن نطمع إلى أكثر من هذا حقيقة.. نحن نطمع إلى أن تكون كل منطقة البحر الأحمر ومنطقة القرن الافريقي خالية من أي نوع من التدخلات.

● أي أن السودان لا يدعم حركة التحرير الايريترية؟

ـ وهل لديك أي دليل أن السودان يدعم الحركة؟

● انتم ذكرتم الموضوع....

ـ أنا قلت إن الاثيوبيين يقولون إننا ندعم حركات التحرير الاريترية بمعنى اننا نؤذيهم. لكن الاريتريين الموجودين داخل السودان هم لاجئون تحت سمع العالم وبصره، بل وتحت اشراف معتمد اللاجئين.

● والوساطات المصرية اين اصبحت؟

ـ هذه الوساطات هي التي أسهمت في عملية الحوار التي ذكرت.

● ومازالت قائمة..؟

ـ نعم.

● وكيف هي العلاقات السودانية الليبية حاليا؟

ـ بعدما شكلت حكومة الوفاق الوطني فانها وضحت في ميثاقها انها تريد أن تخلق علاقات متميزة مع دولتي الجوار العربي وهما مصر وليبيا، وعقد في فترة سابقة ميثاق الاخاء مع مصر. أما ليبيا فقد زارنا مجموعة من الاخوة الليبيين، لكن اللقاء والحديث حول تأطير العلاقات أوجدا نوعا من الابهام في أن السودان يدعو إلى المحورية.. السودان يريد أن يحقق علاقة متميزة مع اخوته الجيران العرب وأن يخلق علاقة مميزة أيضا مع دول الجوار الافريقي مثل تشاد واوغندا وخلافها وأن يطبع العلاقات مع دول يوجد معها توتر مثل اثيوبيا. وما تم مع ليبيا حتى الآن اسمي بأنه نوع من الوحدة، لكننا نحن لم نناقش أكثر من خلق نوع من تأطير للعلاقة. ونوع هذه العلاقة يتوقف على أوراق عمل تقدم وتبين حدود هذه العلاقة ومقدارها.

● والعلاقة المصرية السودانية..؟

ـ العلاقة المصرية السودانية قديمة وأزلية وتأطرت في ميثاق الاخاء القائم الآن، وينتظر عقد اللجنة الوزارية في القاهرة هذا الشهر بعدما كان قد عقد في الخرطوم سابقا هذا العام.. والعلاقة متطورة ونامية وطبيعية.

مناظرة زعيمي حكومة «المناصفة» تمهيداً للانتخابات

المراقبون: لم يسقط اي من شامير او بيريز بالضربة القاضية

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: يقول محللون سياسيون اسرائيليون إنه لم يفز أحد فوزا قاطعا في المناظرة التي جرت بين رئيس الوزراء اسحق شامير ووزير الخارجية شمعون بيريز والتي ليس محتملا أن تؤثر في الناخبين قبل اجراء الانتخابات العامة بثمانية أيام.

وقال مناحيم شاليف، المراسل الدبلوماسي لصحيفة «جيروزاليم بوست»: «لا شك أن المناظرة لن يكون لها اثر خطير في الناخبين».

وقال شاليف، بعد المناظرة التي استمرت ٣٠ دقيقة وأذاعها التلفزيون الاسرائيلي البارحة الأولى «لم يسقط أحد بالضربة القاضية، وأظن أن كل جانب يمكنه الزعم بأن زعيمه فاز بالنقاط».

فلا شامير زعيم كتلة ليكود اليمينية، ولا بيريز رئيس حزب العمل الذي يتخذ اتجاه يسار الوسط، فاجأ المواطنين الاسرائيليين بأي مقترحات جديدة لاحلال السلام في الشرق الأوسط.

وقال افيعيزر جولان، المحرر في صحيفة «يديعوت احرونوت»، أكثر صحف اسرائيل انتشارا «لم يقل أحد الجانبين شيئا جديدا وكل ما قالاه عبرا عنه خلال الحملة الانتخابية، ولذا لا اعتقد أنه سيكون للمناظرة أثر كبير في الناخبين».

وتظهر معظم استطلاعات الرأي العام أن ليكود وحزب العمل يسيران عنقا لعنق في سعيهما لكسب تأييد الناخبين في انتخابات الأول من الشهر المقبل.

وكان الحزبان قد اتفقا على الائتلاف في حكومة وحدة وطنية عام ١٩٨٤ بعد أن عجز أحد الجانبين عن الفوز بأصوات تكفي لتمكينه من انشاء حكومة بمفرده.

وقال بيريز إنه مستعد للائتلاف في حكومة أخرى مع ليكود اذا كان ذلك سيعزز مساعي السلام، لكن شامير دعا الناخبين إلى اعطاء حزبه ما يكفي من التأييد «لانشاء حكومة ذات قاعدة عريضة يتعاون المشاركون فيها في سبيل مصلحة الشعب».

وتعاني الحكومة الائتلافية لليكود وحزب العمل من انقسامات حادة في الرأي بشأن تحركات السلام، إذ يعارض شامير جهود بيريز لعقد مؤتمر دولي للسلام.

وكان بيريز وشامير قد كررا مواقفهما المعلنة من سبل تسوية مشكلة الشرق الأوسط وتجاهلا الحديث عن الحقائق الجديدة التي فرضتها ثورة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي المستمرة منذ ١١ شهرا.

والنقطة البارزة التي استغلها شامير في المناظرة هي اتهاماته لبيريز بجر أطراف «أجنبية» إلى حلبة الانتخابات الاسرائيلية.

وكان شامير يشير إلى برنامج تلفزيوني أمريكي اذاع لقاء مع العاهل الأردني الملك حسين وبيريز يوم الخميس الماضي وإلى قمة ثلاثية عقدها الملك حسين مع الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في مدينة العقبة الأردنية على البحر الأحمر يوم السبت الماضي.

ورأى شامير أن هذين الحدثين استهدفا تعزيز فرص بيريز في الانتخابات المقبلة. لكن الرئيس مبارك قال في تصريحات لدى عودته إلى القاهرة الليلة قبل الماضية أن القمة الثلاثية استهدفت فقط خدمة عملية التسوية في المنطقة.

ونفى بيريز من جانبه هذا الاتهام وقال إنه «ليس طرفا في مفاوضات» بين الملك حسين والسيد عرفات.

وفيما عدا تلك النقطة، فقد خلت المناظرة من أي جديد على صعيد مواقف الاثنين من سبل تسوية أزمة الشرق الأوسط وحل القضية الفلسطينية.

فقد تمسك شامير برفضه فكرة عقد مؤتمر دولي للتسوية في الشرق الأوسط، وطالب بحل يعتمد اتفاقيات كامب ديفيد المصرية الاسرائيلية قاعدة له ويتم الوصول إليه من خلال مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل.

وقال بيريز إنه يريد مؤتمرا دوليا عاريا من أي سلطة أو صلاحية، مؤكدا أنه يضع نصب عينيه متطلبات الأمن لاسرائيل وأنه سيبقي على المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وستبقى حدود اسرائيل «الأمنية» هي نهر الأردن.

ووعد شامير من جانبه، بتقديم مقترحات لحل أزمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية وخاطب الناخبين قائلا إنهم اذا اختاروه فسيعرض هذه المقترحات على زعماء الأردن ومصر والسكان العرب الخاضعين للاحتلال الاسرائيلي.

ولم يفصل شامير هذه المقترحات لكنه قال إنها «تعتمد على اتفاقيات كامب ديفيد» التي وقعتها مصر واسرائيل والولايات المتحدة في سبتمبر (أيلول) ١٩٧٨ وقادت بعدها بأشهر إلى أول معاهدة للصلح بين دولة عربية هي مصر والدولة الصهيونية.

وأوضح أن اتفاقيات كامب ديفيد «اثبتت نجاعتها في التوصل» إلى عقد معاهدة صلح بين القاهرة وتل أبيب.

ودعا شامير، الذي تسلم رئاسة ما عرف باسم حكومة «المناصفة» من بيريز قبل عامين بموجب اتفاق الائتلاف بين الليكود والعمل عام ١٩٨٤، الرئيس المصري إلى استئناف المفاوضات حول الحكم الذاتي الفلسطيني بموجب الشق الذاتي من اتفاقيات كامب ديفيد.

فكرة

مصطفى أمين

سألتني قارئة من شبين الكوم: هل جربت يوما أن تقدم إلى صديق زهرة فيقذفك بالحجارة. أن تحمل قلبك على يديك وتقدمه صادقا مخلصا فيلقى به أرضا ويداس بالاقدام؟ هل جربت أن تفتح ذراعيك بكل الصدق والحب لأعز الناس وأقربهم لقلبك فيغمد في صدرك الخناجر والسكاكين؟

هل جربت الامان لمن لا أمان له ولا عهد ولا وعد؟ هل جربت أن تحمي ظهرك بصديق لتتفرغ لعدو أمامك فلا يتمكن منك العدو ولا يؤذيك فيفاجئك الصديق من الخلف ويغدر بك؟ هل جربت أن تعطي وتحمي وتحنو وتضحي فيرتد لك كل ذلك جحودا ونكرانا وانانية، هل جربت أن تزرع وتزرع وتزرع ولا تحصد؟ هل تستمر تعطي الحب؟ هل تستمر تهدي الزهر؟

نعم يا سيدتي جربت كل هذا ومضيت أحب! عدد الطعنات كان أقل كثيرا من عدد القبلات. الناس الطيبون بالملايين والناس السيئون أعدهم على أصابع اليد. الجاحدون مرضى ادعو لهم بالشفاء والأوفياء اغلبية ساحقة. الذين حاولوا أن يدوسوني بالاقدام داستهم الأيام بالقباقيب. والذين حفروا لي القبور دفنوا في هذه القبور. وأعرف ناسا باعوني ثم اكتشفوا بعد أن قبضوا ثمني أنهم قبضوا نقودا مزيفة! عرفت قلوبا سوداء لا تنبض إلا بالكراهية تتمنى الموت للأحياء وتتمنى الفشل للناجحين ورأيت هذه القلوب تأكل نفسها فلا يبقى منها إلا الرماد.

وزرعت أحيانا الورد وحصدت الشوك. ولكن أغلب البذور التي ألقيتها في حقل الحياة أصبحت أشجارا عشت في ظلالها واستمتعت بثمارها، ولم أندم على خير صنعته فانني لم أصنعه للناس. وانما صنعته لنفسي. ولم أنتظر خلفي وأنا أرمي البذور لأعرف هل نبتت أم ماتت فانني أجد متعة لا حد لها. وأنا أعطي ولا يهمني أن يشكرني الذي أعطيت أو يلعنني. فأنا أخذت جزائي ومكافأتي بالمتعة التي أشعر بها لأنني أعطيت الواقع على الأرض يدي لتساعده على الوقوف. ولا أتوقع أن يقبل يدي وانما أشكر الله أنه لم يرفسني بقدمه دليلا على شكره وامتنانه! الناكرون للجميل يسيئون لأنفسهم. يزدادون جوعا وهم يعضون الأيدي التي أطعمتهم. ولو أنهم لم ينكروا الجميل لأعطاهم الله أكثر مما أخذوا.. انظر إلى أي واحد من هؤلاء أنه يزداد فقرا مهما اغتنى. فالأغنياء الحقيقيون هم الذين تمتلئ قلوبهم بحب الناس، والفقراء الحقيقيون هم الذين لا يستطيعون أن يحبوا أحدا، ولا أن يتمنوا الخير لأي انسان. وهم أشقياء لا يعرفون السعادة إلا لحظات قصيرة جدا وهم يغمدون خناجرهم في ظهور أصحاب الفضل عليهم، ولا تبقى هذه النشوة إلا بعض دقائق ثم يملأهم البغض والحقد ويبقى كالمغص في قلوبهم! هؤلاء يا سيدتي مرضى يستحقون الشفقة ويجب أن ندعو لهم بالشفاء!

إن السعادة الحقيقية أن نعطي ونعطي ونعطي!

وبعد أيام... الجمعة ٤ نوفمبر سنحتفل بعيد الحب... وكل سنة وانت طيبة!

خبيران مصريان يكشفان لـ«الشرق الأوسط» أسرار معركة طابا: (٢)

شهادة آخر وزير دفاع مصري قبل الثورة دحضت مغالطات كثيرة لهيئة المحامين الإسرائيليين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماجدة مصطفى:

كانت معركة التحكيم حول طابا والتي انتهت بصدور القرار الدولي باعادتها إلى مصر بعد ثبوت الحق المصري في السيادة عليها باعتبارها أرضا مصرية، من أعنف المعارك التي خاضتها مجموعة من الخبراء والدبلوماسيين المصريين وشهدت سباقا شرسا للوصول إلى الوثائق التاريخية التي تؤكد حق مصر في ملكية طابا. وتواصل «الشرق الأوسط» اليوم لقاءاتها مع اثنين من رجال هيئة الدفاع المصرية عن طابا، وهما الدكتور يوسف أبو الحجاج الأمين العام للجمعية الجغرافية المصرية والحائز على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية للعام الحالي، والدكتور يونان لبيب رزق، استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس.

ويواصل الدكتور أبو الحجاج حديثه الذي كشف فيه أسرار المعارك التي دارت بين الكواليس وداخل المحكمة بين رجال هيئة الدفاع المصرية وبين المجموعة الاسرائيلية فيقول:

قدم الاسرائيليون ترجمة عرضتها محاميتهم في المحكمة في احدى جلساتها خلال شهر مارس (آذار) الماضي قام بها استاذ بالجامعة العبرية اسمه كوهين ولم يذكروا فيها كلمة «نقطة رأس طابا» وانما بالنسبة لكلمة قمم ترجموها مرتفعات «Highs» وكان ردي انه لا يوجد فرق كبير بين مرتفعات وقمم المهم انه ليس المقصود اسفل السلسلة الجبلية.. وهنا صمتت محامية اسرائيل، وواصلت حديثي للمحكمة مشيرا الى ان الاستاذ الاسرائيلي الذي اجرى الترجمة لم يورد اي مرجع لترجمته بينما اوردنا نحن اربعة قواميس عالمية كمراجع واشرنا في كل كلمة استخدمناها الى رقم الصفحة والقاموس الذي اخذت منه، وكان هذا مثلا آخر للمغالطة التي حاول بها الاسرائيليون كسب القضية.

تحريك الجبال من مواقعها!

ويذكر الدكتور ابو الحجاج انه عندما غالط الاسرائيليون في موقع وادي طابا الاعلى، جاءوا الى معالم جغرافية رئيسية وغالطوا في موقعها مثل جبل «فتحي باشا» في منطقة «رأس النقب»، وادعوا انه في الغرب ليدخل في حدودهم وكذلك جبل «قورت». ولان المنطقة جبلية ومملوءة بالجبال، اخذوا يطلقون اسماء الجبال المعروفة على جبال اخرى. وبهذا الشكل تصوروا انه يمكنهم منازعتنا على منطقة رأس النقب التي تصل مساحتها الى ثمانية اضعاف مساحة «طابا».

شهادة اسماعيل شرين

ويضيف الدكتور ابو الحجاج: وهنا لا بد ان نذكر السيد اسماعيل شرين الذي كان يشغل منصب آخر وزير دفاع لمصر قبل الثورة وقد دعي للانضمام للجنة القومية للدفاع عن طابا لانه عاش فترة طويلة في سيناء ولانه كان ضابطا بالجيش المصري ويعلم طابا جيدا، ورحب هو بذلك مما يدل على حسن ادارة النزاع.

وقد حضر السيد اسماعيل شرين احدى الجلسات في اثناء مناقشة النزاع حول «رأس النقب» وقال: انها منطقة مستوية لدرجة اننا كنا نتراهن كضباط اننا اذا حملنا كوبا مملوءا بالماء ونحن داخل السيارة فلن يهتز من شدة استواء المنطقة. وذكر عدة ادلة على وجود المنطقة ضمن حدود مصر في ذلك الوقت.

وقد اخذت المحكمة بتلك الادلة وعادت منطقة «رأس النقب» (٨ كيلومترات مربعة) الى مصر كاملة والحمد لله، واعتبرت المحكمة اسماعيل شرين شاهدا بعد ذلك وارسل شهادته مكتوبة للمحكمة عندما مرض في جلسة مارس الماضي، وكان المحكمة تنوي الذهاب اليه الا انه فضل ارسال شهادته مكتوبة لظروف مرضه واخذ بها.

«سونستا» و«رأس المصري»

ومرة اخرى اثاروا النزاع حول منطقة فندق سونستا التي كان الاسرائيليون يتمسكون بها ويدعون انها رأس طابا وتدخل ضمن حدودهم، وباعتباري امينا للجمعية الجغرافية المصرية اعرف ان لدينا حوالي ٥ آلاف خريطة وهي اكبر مجموعة في الشرق الاوسط، وبحثت في الخرائط وعثرت على خريطة لهذه المنطقة بالذات اسمها «رأس المصري» وهي خريطة مطبوعة في انجلترا وليس في مصر، وتوضح ان هذا البروز الساحلي اسمه «رأس المصري» ويبدأ به خط الحدود. وعندما قدمت هذه الخريطة كان لها وقع الصاعقة على الاسرائيليين لانه لم يخطر ببالهم ان يمكننا العثور على مثل هذه الخريطة القديمة وربما لم يكونوا على علم بها وضمت لمذكراتنا واطلسنا مما يؤكد وجوداً مصرياً في هذه المنطقة.

فضلا عن انه في البروز نفسه كانت توجد استراحة (رست هاوس) لسلاح الحدود المصري، وهي موضحة على الخريطة نفسها وهو المكان الذي أنشىء بجواره فندق «سونستا». وهكذا اتضح للمحكمة انه لا توجد كلمة «نقطة» ولا «رأس طابا» وانما «رأس المصري»، وان خط الحدود يسير في قمم السلسلة الجبلية وليس اسفلها وانتهت دعواهم في موقع «سونستا».

وثائق اسرائيلية تدين اسرائيل!

ويروي الدكتور ابو الحجاج الامين العام للجمعية الجغرافية المصرية والحائز على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية للعام الحالي كيف استندت مصر حتى الى وثائق اسرائيلية لاثبات حقها في طابا قائلا: حدث ذلك عندما عثرنا على خريطتين نشرتا باللغة العبرية في مجلة اسمها «هوتا» اسرائيلية وكانت الأولى بتاريخ ١٩٦٤ والثانية عام ١٩٨٣ وتوضح الخريطة الأولى الصادرة عن مصلحة المساحة الاسرائيلية ان طابا ضمن حدود مصر، وفي عام ١٩٨٣ صدرت الخريطة الثانية وكانت طابا فيها ضمن حدود اسرائيل ومعنى هذا التزوير ـ وهذا ما ذكرته المجلة العبرية حيث قالت بالحرف الواحد:

هكذا سرقنا طابا من المصريين، لان الخريطة الاولى سحبت من السوق ووزعت بدلا منها الخريطة الجديدة التي تدخل طابا ضمن الحدود الاسرائيلية.

وقد استغل محامي الجانب المصري البروفسور الانجليزي باوت رئيس قسم القانون الدولي بجامعة كيمبريدج بذكاء هذه الواقعة، وفي احدى جلسات محكمة التحكيم خلال شهر مارس الماضي وقف البروفسور باوت امام المحكمة وقال: لدينا مقال باللغة العبرية ونحن عاجزون عن ترجمته فهل يتكرم الجانب الاسرائيلي بترجمته الى الانجليزية.. فبهت الفريق الاسرائيلي وعرض عليهم رئيس المحكمة الطلب ذاته فقبلوا، وفي اليوم الثاني احضروا الترجمة التي تدينهم، وفيها كلمة «هكذا سرقنا طابا من المصريين».

مشكلة العلامة ٩١

وحول ما أثارته القاضية الاسرائيلية روث لابيدوث عن ان هناك جولة أخرى لمناقشة مشكلة المسافة من العلامة «٩١» الى شاطىء خليج العقبة يقول الدكتور يوسف ابو الحجاج عضو المجالس القومية المتخصصة: انا لا اعتقد ان هناك جولات أخرى لأن المحكمة حكمت لمصر بالعلامة «٩١» ولم يبق الا ١٥٠ مترا تفصل بين تلك العلامة وشاطىء البحر وبذلك يكون هو الخط الأصلي وليس الخط الذي تريد اسرائيل ان تصطنعه الآن، فهي تريد ان ينحرف خط الحدود ويميل قليلا من العلامة «٩١» بحيث يقترب من «سونستا» وان كان لا يصل اليه ليحصلوا بذلك على مثلث صغير جدا يضم اليهم عبارة عن منطقة صخرية لأنها في السفوح السفلى للمرتفعات المطلة على وادي طابا، لكن في تصوري انها منطقة ضمن الحدود المصرية وانه ما دام الحكم تضمن اعطاء العلامة «٩١» لمصر، فلا بد ان يمتد الخط الى البحر في طريق مستقيم وفي اعتقادي انها مشكلة لا وجود ولا أساس لها.

ويضيف عضو هيئة الدفاع المصرية عن طابا انه لا يكفي ان تكون صاحب حق وانما يجب ان تحسن الدفاع عن هذا الحق. وهذا ينطبق على كل نزاع مع اسرائيل او غيرها، وان يكون اسلوبنا هو الدراسة العلمية القومية التي تدخل في التفصيلات، ولا يكفي الكلام العام ولا تصلح العواطف والانفعالات في القضايا الدولية انما من الضروري الوصول الى ادق التفاصيل والتعمق في كل معلومة.

مشارطة التحكيم محددة الخطوات

ويؤكد الدكتور يونان لبيب عضو اللجنة القومية وعضو هيئة الدفاع المصرية عن طابا انه لم يكن امام اسرائيل بعد التوقيع على عقد مشارطة التحكيم في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ أي فرصة للاطالة او التسويف لأن المشارطة كان محددا فيها كل خطوة بمعنى مواعيد المذكرات الاولى والثانية والثالثة كذلك جدولة المرافعات، وحدد للمحكمة الفترة من ابريل (نيسان) ١٩٨٨ الى سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ الخلو بنفسها لوضع حيثيات حكمها.

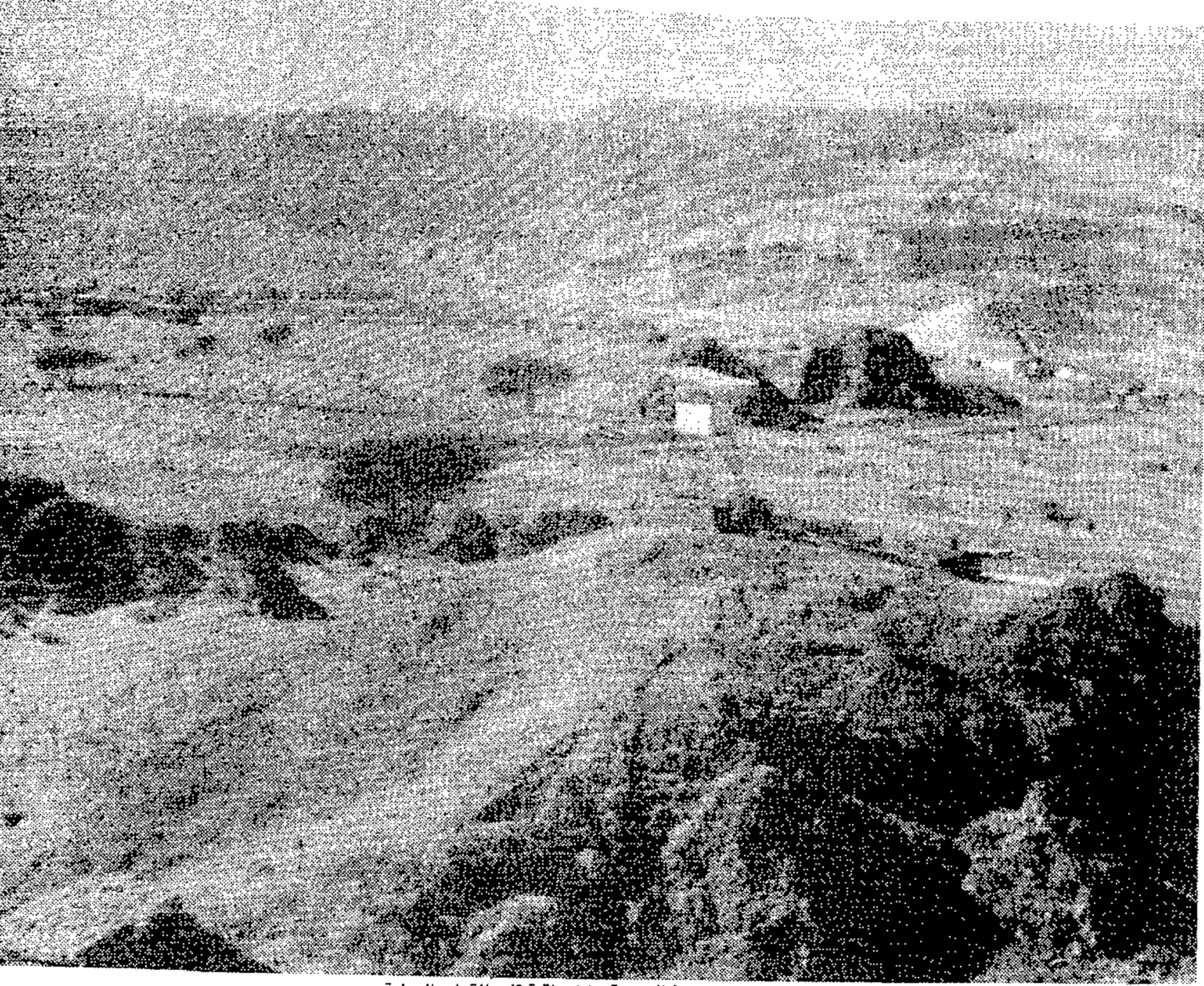
ولكن قبل توقيع المشارطة مضت فترة طويلة حاولت فيها اسرائيل التأخير وتمييع القضية وكان هذا سببا في استغراق وقت كبير للاتفاق على جدولة مسائل التحكيم بحيث لا يعطى للجانب الاسرائيلي فرصة للتلاعب في صياغة أي بند او سؤال التحكيم نفسه.

وعن المغالطات التاريخية التي لجأت اليها اسرائيل يقول الدكتور يونان: حاولت اسرائيل ذلك من خلال اجتزاء جزء من وثيقة او اخفاء جزء آخر، او اعطاء عبارة معينة ضمن وثيقة حجما أكبر من واقعها او الطعن في سياق وثيقة أخرى، وحتى عندما استخدمت وثائق عبارة عن خطابات متبادلة كانت تأخذ جانبا واحدا فقط من تلك المراسلات وتهمل الآخر وهكذا ظلت تجادل في كل شيء.

قصة شريط الفيديو

ويضيف: لقد كانت مشكلتهم انهم عثروا على بعض الوثائق واساءوا استخدامها، وتكفي «قصة شريط الفيديو» فقد طلبوا من المحكمة في بداية المرافعات الشفوية ان تسمح لهم بتقديم شريط فيديو يكشف ان طابا تقع داخل حدودهم، وتم التصوير بزوايا معينة ومختلفة لتعطي انطباعا بأن خط الحدود ينتهي عند الصخرة الجرانيتية، وفشل هدفهم وكشفت المحكمة الحيلة وصدر الحكم لصالح مصر.

ويوضح الدكتور يونان لبيب أستاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس كيف بدأت رحلة البحث الطويلة عن الوثائق التاريخية التي تدعم الدفاع وتؤكد الحق المصري سواء ما تضمنته المذكرات المكتوبة او المرافعات الشفهية واستغرقت حوالي عامين.



موقع طابا ويبدو في الصورة مركز مراقبة تابع للقوات الدولية

وقد بدأت اللجنة القومية عملها قبل سبتمبر ١٩٨٦ للاعداد للتحكيم وامتدت الرحلة داخل مصر في دار الوثائق المصرية بالقلعة ودار المحفوظات والمتحف الحربي ومخازن دار الكتب التي تحوي العديد من الكتب القديمة جدا. ويرجع بعضها الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر وشمل البحث ايضا الدوريات القديمة وكان هذا هو الأساس والبداية.

ويضيف: وخرجنا الى دور الوثائق الخارجية، مثل دار الوثائق العامة في بريطانيا التي عثرنا فيها على العديد من الوثائق التي تثبت الحق المصري، ولكن هذه الوثائق الخارجية متاحة بالقدر نفسه للطرف الآخر. لكن كان الجانب المصري اقدر على التعرف على وثائقه، وذلك لأننا كنا نعرف تاريخ بلدنا وتفاصيل الحوادث التاريخية وشخوصها.

«طابا» بالأرقام

ويضيف الدكتور يونان: لقد نجح الجانب المصري في الحصول على الوثائق المطلوبة والمناسبة والدقيقة التفاصيل ضمن سياق الدفاع سواء في المذكرات الثلاث التي قدمناها في اكثر من الف صفحة، واربعة مجلدات كملاحق.

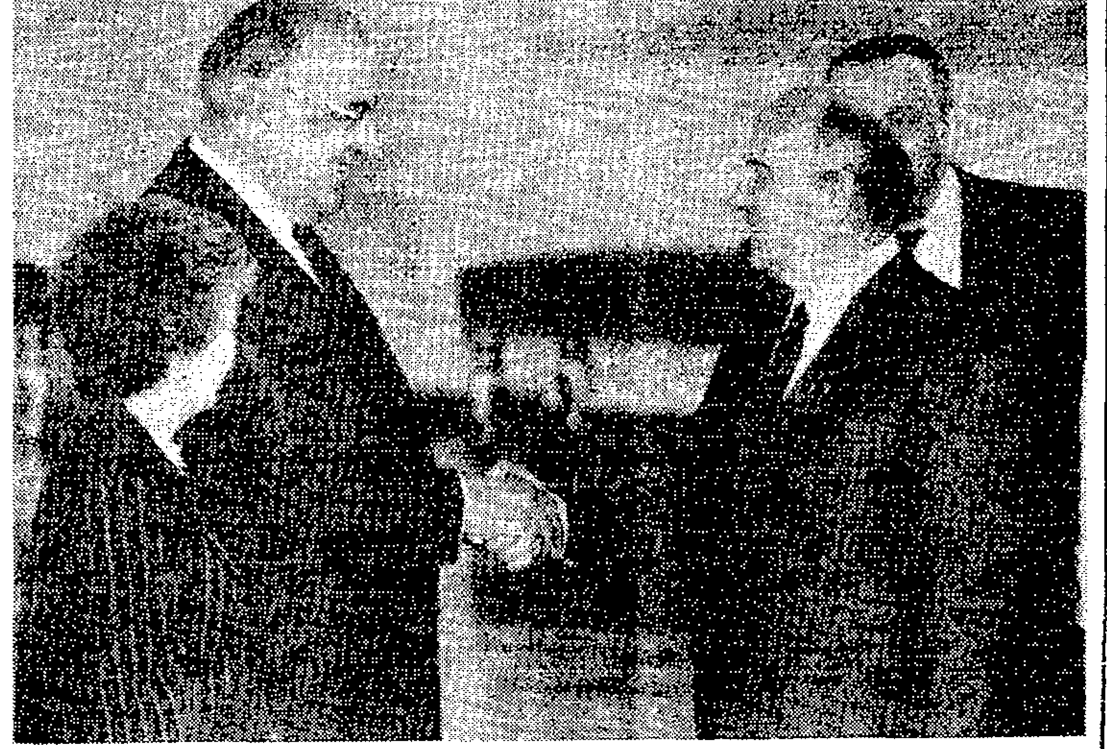
واستغرقت مرافعات محامي الجانب المصري حوالي ٥٠ ساعة امام المحكمة. ولاحظ المراقبون الأوروبيون المحايدون الدقة المتناهية لتناول أدق التفاصيل مما دفعهم في نهاية المرافعات المصرية الى القول بأن المصريين قد نجحوا في تقديم عرض رائع.. وهذا العرض وراءه جهد طويل.

سباق الى الحقيقة

ويكشف الدكتور يونان كيف كانت مصر تسبق الجانب الاسرائيلي في اغلب ما يقدم للمحكمة فيقول: مثلا وصلنا في وقت متزامن مع الاسرائيليين لدار الوثائق العامة بلندن، وانفردنا بأوراقنا المصرية بينما لم تكن توجد لدى الجانب الآخر أية أوراق مصرية. وسبقنا الطرف الآخر في الوصول الى مدينة درهم في بريطانيا حيث يوجد هناك دار الارشيف السوداني وبه اوراق خاصة بسيناء ايضا لأن حاكم السودان كان سردار الجيش المصري وكانت سيناء تابعة له ولذلك كانت اوراق سيناء كلها في هذا الارشيف السوداني بما فيها طابا.

ويختتم الدكتور يونان حديثه بقوله: استطيع ان اقول، وانا مطمئن للشهادة بأننا قد احتكرنا اوراق «القاهرة» وسبقنا في «درهم» ووصلنا في وقت متزامن مع الطرف الآخر لدار الأوراق العامة في لندن وكانت الحكومة التركية حريصة على ان تمنح كلا الطرفين الأوراق ذاتها وبالتالي فاذا كان لنا فضل في اوراق اسطنبول فهو فضل تحديد ماهية الأوراق المطلوبة.




الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يصافح مستشار المانيا الغربية هيلموت كول في قصر الكرملين بعيد وصول كول الى موسكو امس. وتبدو زوجة جورباتشوف رئيسة على اليسار.

محادثات كول - جورباتشوف في موسكو

ماهي أهداف المستشار الالماني الغربي وأهداف الرئيس السوفياتي من الزيارة؟

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

تعتبر الزيارة التي بدأها المستشار الالماني هلموت كول للاتحاد السوفياتي امس من اهم الزيارات التي قام بها رئيس حكومة المانية لموسكو منذ اول زيارة قام بها المستشار الالماني الاسبق كونراد اديناور في مطلع الخمسينات الماضية، وبعد قيام جمهورية المانيا الاتحادية لعاصمة «العدو التقليدي»، ونجح آنذاك في اطلاق سراح مئات الالاف من الاسرى الالمان الذين كانوا في الاتحاد السوفياتي منذ اواخر الحرب العالمية الثانية.

ويرافق المستشار كول في هذه الزيارة المهمة لموسكو وفد الماني كبير على مستوى عال، يضم وزير الخارجية جينشر ووزير الدفاع شولتز ووزير البيئة توبفر ووزير البحث العلمي ريزن هوبر ووزير الزراعة كيشله، بعد ان تقرر عقد محادثات مكثفة بين الجانبين الالماني والسوفياتي وتوقيع مجموعة من الاتفاقيات التي تشمل ميادين عديدة. فبعد ان تم الاتفاق بين بون وموسكو على عقد اتفاقيتين فقط تتعلقان بحماية البيئة والاشعاع النووي، نجحت الاتصالات التي سبقت الزيارة في رفع عدد هذه الاتفاقيات الى سبع تشمل التعاون في ميدان الفضاء الخارجي، وتطوير الصناعات الغذائية في الاتحاد السوفياتي، والملاحة البحرية والعلاقات الثقافية والتربية والتعليم.

ولعل من ابرز النقاط التي يبحثها المستشار الالماني كول والوفد المرافق له، مع الزعيم السوفياتي جورباتشوف واركان الدولة في موسكو، موضوع التعاون الاقتصادي والمالي بين الدولتين في المستقبل، والاتفاق على تفاصيل الاتفاقية المتعلقة بتقديم قرض الماني ضخم الى الاتحاد السوفياتي تبلغ قيمته ثلاثة مليارات مارك (حوالي ١,٧ مليار دولار امريكي) سوف تخصص لمشاريع تطوير الاقتصاد والصناعة والتقنية، وخاصة الصناعات الخفيفة والصناعات الغذائية في الاتحاد السوفياتي بمشاركة المؤسسات والشركات الالمانية

وقد ظلت الاتصالات التي سبقت زيارة كول الى موسكو، على اعلى مستوى بين الدولتين بهدف العمل على انجاح الزيارة وازالة جميع الشوائب التي قد تعرقلها، اذ يرغب الجانبان في تحقيق خطوة نوعية في اطار العلاقات الالمانية - السوفياتية في المستقبل. وقد بذلت موسكو كل الجهود الممكنة لاعداد اجواء ايجابية مناسبة لهذه الزيارة التي تعلق عليها اهمية خاصة، لاسيما في اطار سياسة الاصلاح السياسي الاقتصادي التي يسعى جورباتشوف الى تطبيقها في بلاده، وفي علاقاته مع الغرب، ولاسيما اوروبا الغربية، وفي مقدمتها المانيا الاتحادية، التي استطاعت خلال السنوات القليلة الماضية الى ان تتحول من قوة اقتصادية ضخمة الى طاقة سياسية تلعب دوراً بارزا في تقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب.

خلال هذه الزيارة يلتقي المستشار الالماني كول بالرئيس السوفياتي جورباتشوف ست مرات سوف تتركز بصورة رئيسية على المحادثات المتعلقة بالعلاقات بين الشرق والغرب، خاصة في هذه الفترة التي تختتم فيها فترة رئاسة الرئيس الامريكي ريجان، ووصول رئيس جديد الى البيت الابيض، والتي تشهد مرحلة مهمة من مراحل ازالة التوتر في العالم، وامكانية تحقيق التعاون بين الكتلتين الكبيرتين في العالم، الى جانب تركزها ايضا على العلاقات الالمانية - السوفياتية الثنائية، والتعرف على وجهة النظر السوفياتية تجاه القضية الالمانية، وبصورة خاصة تجاه مدينة برلين الغربية التي مازالت موسكو ترفض الاعتراف بها كجزء من المانيا الاتحادية، وترفض بالتالي ان تشملها اي اتفاقية توقع بين بون وموسكو.

وتشمل المحادثات الالمانية - السوفياتية في موسكو ايضا العلاقات بين المجموعة الاوروبية ودول الكتلة الشرقية، وبين حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو، والاوضاع القادمة في اوروبا الشرقية بعد موجة التغيير الشاملة التي اعلنها جورباتشوف وبدأت تجتاح دول اوروبا الشرقية.

وترى بون ان العلاقات بينها وبين اوروبا الشرقية يجب الا تقتصر على تلك القائمة بين بون وموسكو فقط بل يجب ان تشمل ايضا العلاقات بين المانيا ودول شرق اوروبا، كدليل على سياسة الـ «جلاسنوست» التي تهدف الى منح بعض الحريات للمجتمعات التي ترزح تحت حكم الانظمة الشيوعية.

وسيلوح المستشار الالماني الغربي خلال محادثات في العاصمة السوفياتية الى بعض القروض الالمانية والمليارات الثلاثة التي يعرف تمام ان موسكو بحاجة ماسة اليها وان جورباتشوف ينتظرها على احر من الجمر لتنفيذ مشاريعه الاصلاحية داخل بلاده، لقاء حصوله على تنازلات سياسية واستراتيجية وعسكرية لصالح الغرب بشكل عام ولصالح المانيا خاصة.

شجون

عماد الدين أديب

الصحافة والديموقراطية

قال لي مسؤول عربي كبير إنه زهق من النفاق الذي يحاط به كلما قابل صحفيا.

وقال إنه كان يتمنى ان يسأله احد سؤالا محرجا او في «المضمون» العام للشؤون التي يعمل بها.

وقال لي إنه اراد ان يجري تجربة على بعض الصحفيين «من اياهم» فكذب عليهم متعمدا وقال لهم عن قرار توهمي اتخذه مضاد تماما لكل سياساته السابقة. وإذا بنفس المجموعة التي اشادت بقراره السابق، تشيد بقراره الحالي الذي يتناقض تماما مع روح القرار القديم!

وهكذا ايقن المسؤول ان هؤلاء يؤيدون اي شيء وكل شيء بصرف النظر عن مضمون القرار او صحته او مدى خدمته للمصلحة القومية العليا.

ودور الصحفي ليس فقط نقل الاخبار او المعلومات الصحيحة التي تتوفر لديه بحيدة وموضوعية ولكن ايضا تحليلها وتفنيدها واظهار جوانب الصواب والخطأ فيها.

وبعض اهل الصحافة يعتقدون ان معنى الموضوعية هو أن تكون مؤيدا على طول الخط.

وبعض اهل الصحافة المتشددين على طول الخط يعتقدون ان الموضوعية هي المعارضة اللانهائية ولأي قرار وكل قرار.

ويبدو أن المفاهيم الاساسية للأمور قد ضاعت منا، وأن أسس النقد الموضوعي إيجابا أو سلبا قد تاهت عن بعضنا.

وليس منطقيا أن تكون الصحافة قصيدة مدح او منشور هجاء.

وبعض اهل مهنة الصحافة يتعللون بقضية عدم الحرية كي يغطوا بها النقص في القدرة المهنية.

هناك دائما مساحة للحركة، وهناك دائما قضايا تحتاج إلى خدمة صحفية.

واعتقد انه لا يمكن لنا ان نتباكى ليل نهار على الديموقراطية الضائعة، إذا كنا انفسنا لا نقبل مبدأ النقد الموضوعي للذات.

واعتقادي ان اصلاح اي مجتمع يبدأ أولا باصلاح العقول. وأدوات التأثير على العقول هي أجهزة الاعلام والثقافة والتعليم.

وان تكون ديموقراطيا بالمعنى الصحيح تبدأ بأن تستطيع قول رأيك بصراحة في سنة أولى ابتدائي داخل جدران الفصل الدراسي.

الحرية تنشئة والديموقراطية ممارسة والصحافة امانة ضمير.

قد يبدو كلامي هذا مغرقا في المثالية أو الرومانسية السياسية لكن في اعتقادي ذلك هو الطريق لاصلاح العقل العربي.

امبراطور اليابان يعاني من نزيف داخلي

طوكيو - أ.ب: استمر نزيف امبراطور اليابان هيرو هيتو امس، لكن المسؤولين في القصر الامبراطوري قالوا إن هيرو هيتو (٨٧ عاما) في حالة صحية مستقرة باستثناء النزيف الدموي في جهازه الهضمي.

تاييد جورباتشوف للمبادرة الفرنسية لعقد مؤتمر دولي يعالج قضية الشرق الاوسط

نسبت صحيفة «لوفيجارو» الى رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي قوله: ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ابدى تأييداً كاملا للمبادرة التي طرحها الرئيس فرانسوا ميتران امام الجمعية العامة للامم المتحدة في الشهر الماضي بشأن تشكيل لجنة تحضيرية من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لعقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط.

واشار الوزير الفرنسي الى انه لاحظ خلال المباحثات التي اجراها مع المسؤولين الامريكيين على هامش اجتماعات الجمعية العامة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي انه رغم تحفظ الامريكيين حاليا على مبدأ عقد المؤتمر الدولي فانهم يقرون امكانية البدء في منقاشات غير رسمية بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن حول هذا الموضوع.

واضاف انه يجب انتظار نتائج الانتخابات الاسرائيلية والامريكية للبدء في اي مساع دبلوماسية بصورة عملية وفعالة بشأن دعم فكرة المؤتمر الدولي.

«لوفيجارو»

مقتل ٢٧ جندياً في بورما

رانجون - ي ب.أ: قال ناطق عسكري إن سلسلة من الهجمات شنها أفراد مجموعات عرقية متمردة على مواقع لقوات الحكومة في شمال بورما وشرقها وجنوبها الشرقي ادت إلى مقتل ٢٧ جنديا حكوميا واصابة ٤٩ أخرين بجروح.

وعلى صعيد آخر عرض الحزب الحاكم السابق في بورما امس الأول السماح بالمشروعات والاستثمارات الخاصة وضمان حقوق الانسان الأساسية بعد ٢٦ عاما من الحكم السلطوي. واعتبر المراقبون ذلك العرض محاولة من حزب الوحدة الوطنية (الاسم الجديد لحزب البرنامج الاشتراكي) لاعطاء صورة معتدلة عن نفسه قبل الانتخابات العامة الموعود باجرائها.

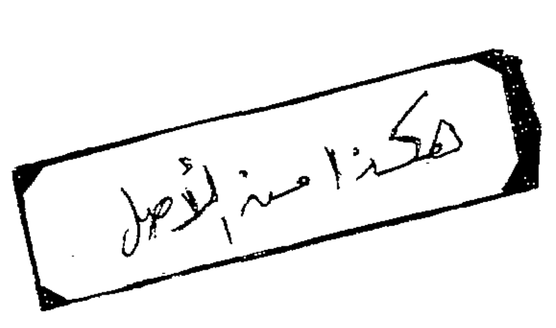
وكانت اذاعة رانجون قد بثت ذلك العرض مساء الأحد.

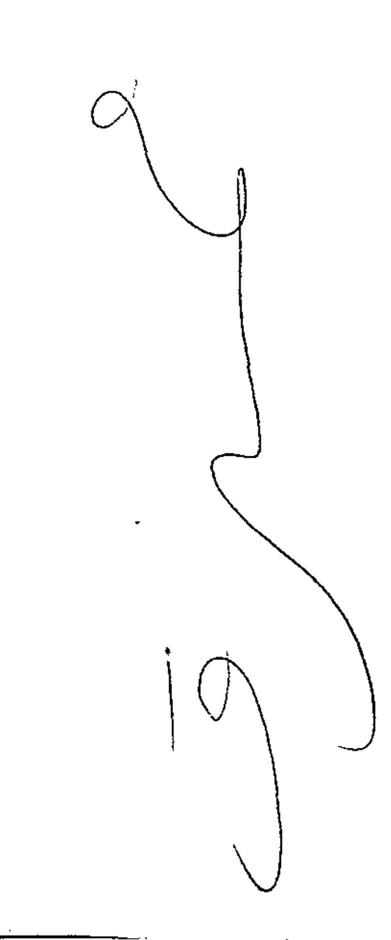
انقسام في الحزب التركي الحاكم

انقرة - ر: واجه رئيس الوزراء التركي تورجوت أوزال أمس انقساما متزايدا في حزبه، «الوطن الأم»، بعد هزيمته في استفتاء.

وقال فيصل اتاسوي إنه استقال من منصب نائب الرئيس وأنه سينضم إلى مسلمين اصوليين في الاحتجاج على حكم أوزال الذي وصفه بأنه «حكم استبدادي».

وقالت مصادر سياسية إن الانقسام لا يشكل خطرا فوريا على أوزال (٦١ عاما) الذي أسس الحزب وتولى السلطة بعد انتهاء حكم العسكريين عام ١٩٨٣.





الشرق الأوسط تحاور رئيس وزراء مصر

د. حجازي يتحدث عن الانفتاح وتعو
وقواعد اللعبة الاقتصادية وترشيد الا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ صفاء المنياوي:

عادة ما تختلف رؤية اي مسؤول اثناء توليه منصبا حكوميا عن رؤيته بعد خروجه من هذا المنصب. من هذا المنطلق بادرت «الشرق الاوسط» لاجراء حوار سريع مع واحد من اهم الاقتصاديين المصريين.. د. عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر الاسبق.

ولم يكن الهدف من اجراء الحديث هو اتهام حكومة سابقة ببلورة ازمات هائلة مازال يعاني منها الاقتصاد المصري في الوقت الراهن، وانما كان الهدف هو تحديد المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد المصري ووضع الحلول التي يراها من وجهة نظره مطلوبة وملحة في الوقت الحاضر.

وقد تضمنت روشتة التشخيص والعلاج التي وقعها د. حجازي الكثير من النقاط لعل اهمها:

● ان البداية لا بد ان تنطلق من تحديد موقفنا من المنهج الاقتصادي والسياسي والاجتماعي قبل الحديث عن اي ازمة من الازمات الراهنة.

● لا بد ان يدعم اي قرار اقتصادي تأييد سياسي من الحزب الحاكم.

● ان مساوىء الانفتاح الاقتصادي في مصر ترجع لخطأ في التطبيق وليس النظرية وان الحكومات المتتالية قد ساهمت في ضياع المزايا المتوقعة من قانون الاستثمار.

لن تستطيع السوق المصرفية للنقد الاجنبي توفير احتياجات العملة الصعبة اذا استمر الوضع كما هو عليه.

● ان اي اصلاح اقتصادي في قطاع دون الاخر يصبح اصلاحا جزئيا وقد يضر بالاقتصاد القومي.

بدأ الحديث مع د. حجازي بسؤال عن سبب تعثر مسيرة الاصلاح الاقتصادي في مصر..

قواعد اللعبة الاقتصادية:

قال د. عبد العزيز حجازي: لقد اصبحنا نواجه مشكلات واضحة من عجز حكومة وعجز ميزان المدفوعات وقروض وفوائد واستدانة مستمرة وفي رأيي ان الحل لا بد ان يبدأ من تحديد موقفنا من المنهج الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وليس ادل على ذلك مما حدث في البرلمان المصري حول مرفق السياحة وبيع فنادق القطاع العام وهو احد المرافق الاساسية للدولة وعندما طالب وزير السياحة ان يتم التعامل مع هذا المرفق من منظور اقتصادي كوسيلة لعلاج جزء من ازمات مصر الاقتصادية ـ عن طريق الاستفادة من الاموال المستثمرة فيه من خلال التوسع في المرفق نفسه دون القاء عبء على الدولة ـ قوبل هذا الاقتراح باعتراض شديد من باقي اعضاء البرلمان، اذكر ايضا مثالا آخر في قطاع البترول عندما وافق مجلس الشعب على عمليات الاستكشاف مع الشركات الاجنبية عام ١٩٧٤/٧٣ وقد وافق عليها مجلس الشعب في ذلك الوقت، وفجأة اصبحت موضع تساؤل وخلافات مستمرة في مجلس الشعب واحزاب المعارضة فيما يتعلق بحجم الاستثمارات التي تقدمها الشركات الاجنبية لانتاج الغاز او البترول او قيمة العمولات التي تحصل عليها الدولة مقابل ذلك وكذلك نصيب الدولة من ناتج الغاز والبترول.



الدكتور عبد العزيز حجازي

ويضيف د. حجازي، تتكرر القصة مرة ثالثة في قطاع التعليم وما اثير حوله من الغاء التعليم المجاني وانشاء جامعة اهلية حيث تتحمل الدولة اكثر من ٢,٥ مليار جنيه في صورة نفقات للتعليم في الوقت الذي يوجد فيه عشرات الطلبة الذين يقتنون سيارات فاخرة فضلا عن وجود جامعة امريكية في مصر تتطلب مصاريف مبالغا فيها على من يريد الالتحاق بها، كما ينطبق ذلك على المدارس الخاصة حيث يوجد نحو ٣٠٪ من الطلبة يتعلمون في مدارس خاصة.

قواعد اللعبة

بعد عرض هذه المواقف اريد ان اتساءل ـ والكلام للدكتور عبد العزيز حجازي ـ اين نحن الآن، وما هي قواعد اللعبة الاقتصادية في مصر؟.. هل تتعارض سياسات الدولة مع النظم الاشتراكية ام لا.. في مفهومي الخاص ان الاشتراكية تتطلب ان يتحمل القادر تكاليف نفقاته والا وجدنا انفسنا محاطين بعديد من الازمات والعجز المستمر كما هو الحال في مرفق السكك الحديدية الذي يحقق خسائر تقدر بنحو ٣٠٠ مليون جنيه، كما تقدر خسائر مرفق النقل والمواصلات بنحو ٥٠ مليون جنيه، ويحقق مرفق الاعلام ـ التليفزيون ـ خسائر تبلغ ٢٠ مليون جنيه وتمثل جميعها مزيدا من الاعباء على موارد الدولة.

ولذلك قبل الحديث عن اي ازمة تمر بها مصر وقبل الحديث عن ارتفاع الخبز والسكر والسلع التموينية يجب ان نحدد اولا قواعد اللعبة الاقتصادية في كل قطاع من قطاعات الدولة وبدون ذلك يدور الاقتصاد المصري في فلك نقص الموارد والعجز والاستدانة.

يقول الدكتور عبد العزيز حجازي.. لا بد ان يرتبط اي قرار اقتصادي ارتباطا اساسيا بالسياسة الاقتصادية والتي يجب ان يدعمها تأييد سياسي. اي انه لا يمكن حل مشاكل الاقتصاد المصري دون ان يساند الحزب الحاكم السياسة الاقتصادية المراد تطبيقها واذكر هنا ان السبب الحقيقي وراء نجاح تجربة «تاتشر» في انجلترا في حركة التطور التقدمي التي تقوم بها هو وجود حزب اخر قوي يقف بجوار رئيسة الوزراء ويؤيد قراراتها المتعلقة بتحويل الملكية ورغم وجود حزب عمال اشتراكي قوي ولذلك تلقى قراراتها الاقتصادية نجاحا هائلا بفضل التأييد السياسي. ونحن في مصر في حاجة ماسة لمثل هذا التأييد سواء كانت القرارات اشتراكية كاملة او نصف اشتراكية او رأسمالية.

وردا على سؤال هل تسمح ظروف الاقتصاد المصري الراهنة بتعويم الجنيه المصري؟ يقول الدكتور حجازي: قبل الحديث عن تعويم الجنيه المصري لا بد ان نحدد اولا هل يستطيع هذا الاجراء حل مشاكل مصر الاقتصادية بمفرده، ام ان هذا مرتبط بعناصر اخرى متعلقة بالهيكل الاقتصادي العام، ومن المعروف ان تعويم الجنيه متصل بالمنهج الذي تتبعه الدولة سواء كان ذلك المنهج اشتراكيا تسيطر فيه الدولة على جميع ادوات الحركة الاقتصادية ام انه متعلق باقتصاد حر تترك فيه الحركة الاقتصادية لعوامل السوق من عرض وطلب وهكذا لا بد ان نحدد اولا معالم الاتجاه الاقتصادي.

ويؤكد د. حجازي ان اقتصاد مصر اقتصاد مخطط، فالتحول الاقتصادي الذي حدث منذ عام ١٩٧٤ وحتى الآن بظهور سياسة الانفتاح الاقتصادي لم ينفذ كما كان مخططا له ومن ثم ترك الاقتصاد المصري في حالة «بحث عن الذات».

واقصد بذلك ان الحكومة مازالت تسير في اتجاه التوسع في الخدمات على حساب الدولة، فمن المعروف ان الجهاز الاداري للدولة يشمل الاعمال السيادية ثم الخدمات الاجتماعية بما في ذلك مرافق التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وجهاز الاعلام وما يتضمنه ذلك من تقديم اعانة للمواطنين سواء بصورة نقدية او عينية. يلي ذلك الجانب الاقتصادي. فمازالت الدولة تسيطر على جميع المرافق الاقتصادية بما في ذلك السيادية مثل الري او استصلاح الاراضي او الزراعة واذكر هنا ان الرئيس حسني مبارك قد صرح بان الدولة قد انفقت على المرافق خلال الخطة الخمسية الاولى ما يقرب من ٢٥ مليار جنيه ومازال عجز الميزانية يتجه نحو المليار جنيه.. فهل من المنطق ان تتحمل مصر مثل هذا الرقم الهائل من العجز؟

ويقول د. حجازي: لا بد من الاجابة على هذا التساؤل اولا قبل اتخاذ اي قرار بشأن تعويم الجنيه المصري، نظرا لأن اي اصلاح اقتصادي يتضمن تقييد التوسع الائتماني او السيولة في القطاع الاقتصادي مع ترك الجهاز الاداري والاعانات الخاصة بالحكومة بعيدة عن هذا الاصلاح، يصبح اصلاحا جزئيا ان لم ينعكس هذا بالضرر على الاقتصاد القومي.

تمويل العجز من مدخرات حقيقية

وعن علاج العجز في موازنة الدولة يقول د. حجازي من المعروف أن الدولة تقوم دائما بتمويل الانفاق الاستثماري الخاص بالحكومة من مدخرات حقيقية ومن الطبيعي أن هذا الانفاق لا يدر عائدا اقتصاديا ويغض النظر عن هذا الاعتبار، فمن المؤكد ان المرحلة الحالية تحتاج الى توسع في الانتاج وتوسع في التصدير حتى تتوائم الاموال التي الصعبة بعد الحرب وبذلك لم يكن الانفتاح انقلابا نحو اليمين وانما ترشيدا للمسار الاقتصادي والاجتماعي وفقا لاولويات وطنية محددة.

ويضيف د. حجازي قائلا: اذا كان قرار المسؤولين بترشيد الاستيراد قرارا سليما فان تقييد حركة الاستيراد الى جانب تقييد حركة تداول النقد الاجنبي يعنيان تقييدا للاقتصاد القومي ومهما اوتينا من قوة تخطيطية فلن نتمكن من السيطرة على علاقة حركة العرض السلعي او الخدمي مع حركة النقد. وليس ادل على ذلك من ان اول القرارات التي اتخذها الاتحاد السوفياتي هي قرارات «اللامركزية» في اتخاذ القرار واعطاء المواطنين حرية الحركة، واؤكد هنا ان قانون الاستثمار في مصر لم يقصد به ابدا الاستثمار التجاري واذا كان المسؤولون قد قاموا بفتح الباب للتجارة وضيعوا كل المزايا التي كانت متوقعة للاستثمار فانني اعتبر ذلك خطأ في التطبيق وليس عيبا في فكرة الانفتاح الاقتصادي.

ويطرح د. عبد العزيز حجازي نموذجا اخر لنجاح بعض الدول في تطبيق تجربة الانفتاح، وهو سنغافورة البلد الذي ليس لديه موارد مالية كافية وليس لديه قدرة على التسويق ولا التمويل، ومن هنا فكرت في دعوة الشركات الكبرى لانشاء مصانع في سنغافورة بشرط ان يتحملوا هم راس المال والادارة والتكنولوجيا والتسويق ولا تقدم سنغافورة لهم سوى البنية الاساسية والعمالة الفنية الماهرة وبالفعل دخلت مائة شركة من اكبر الشركات العالمية السوق السنغافوري لانتاج سلع تصديرية وقامت حكومة سنغافورة برفع القيود عن خروج ودخول البضائع او الخامات او مستلزمات الانتاج وكذلك على التجارة الخارجية وتم الغاء اذونات الاستيراد والتصدير ورفع القيود على حركة العملات الصعبة اللازمة لتمويل المشروعات. وهكذا استطاعت سنغافورة رفع مستوى معيشة ابنائها بالعمل في هذه المشروعات.

ويقول د. حجازي: هذا هو ما نحتاج اليه في مصر قبل اي شيء اخر مع فتح الباب امام الطاقة الانتاجية لايجاد فرص عمل لآلاف الخريجين من المدارس الفنية والجامعات ولا بد ان تلازم سياسة التمويل المحلي سياسة تصديرية كاملة.

هكذا من الأصل

اليابان تعيد جدولة ديون مستحقة على العراق

طوكيو ـ ر: قررت شركات تجارية يابانية السماح للعراق بتأجيل سداد ديون تبلغ نحو ٤٠٠ مليون دولار.

وقال متحدث باسم الشركات امس «توصلنا الى اتفاق في وقت سابق من الشهر الحالي».

وبمقتضى هذا الاتفاق فان العراق لن يبدأ الا حوالي اخر عام ١٩٩١ سداد قروض بنحو ٥٠ مليار ين ياباني (٣٩٥ مليون دولار) تستحق هذا العام وفي مواعيد تالية.

وكان العراق قد حصل على هذه القروض من الشركات التجارية لتمويل مشروعات للبناء ومشروعات اخرى.

المعلوم ان الشركات الكبرى من جميع انحاء العالم تتنافس على تثبيت مراكزها في العراق وايران للحصول على اعمال وصفقات بعد وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال مسؤول في منظمة التجارة الخارجية اليابانية ان اجمالي ديون العراق للشركات التجارية اليابانية يبلغ ٥٤٠ مليار ين ياباني (٤,٢٥ مليار دولار).

واظهر تقرير احصائي في بيروت امس ان ١٧ دولة عربية استوردت في التسعة شهور الاولى من هذا العام ما نسبته ٦٧ في المائة من الصناعات اللبنانية التي تم تصديرها الى ٥٨ بلدا وبلغت قيمتها ٧٩ مليار ليرة توازي ٢٠٨ ملايين و٤٤٧ الف دولار.

اسبانيا تسعى لحصة في تعمير ايران

نيقوسيا ـ رويتر: وصل وزير الصناعة الاسباني كلوديو ارانزادي الى ايران امس قائلا انه يرجو توسيع الروابط الاقتصادية والصناعية بين مدريد وطهران.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية التي تلتقط نشرتها في نيقوسيا عن السيد ارانزادي قوله انه يريد ان تقوم الشركات الاسبانية بدور رئيسي في عمليات اعادة البناء في ايران بعد انتهاء الحرب بينها وبين العراق.

واسبانيا هي احدث دولة في قائمة طويلة من الدول من الشرق والغرب على السواء التي تأمل في الفوز بعقود عمل في ايران منذ بدأ العمل بالهدنة في الحرب بين العراق وايران في ٢٠ اغسطس (آب) الماضي.



يجتمعون غدا في الرياض

وزراء المال يبحثون تنسيق السياسات النقدية لدول التعاون

الرياض ـ مسقط ـ وكالات الانباء: تعقد لجنة التعاون المالي والاقتصادي التي تضم وزراء المالية والاقتصاد الوطني لدول مجلس التعاون اجتماعها غدا في الرياض للبحث في جملة من المواضيع المهمة في طليعتها تنسيق السياسات النقدية بين دول المجلس.

ذكر ان اللجنة التي تعقد اجتماعها في مقر الامانة العامة لدول المجلس في الرياض ستناقش التوصيات التي توصلت اليها اجتماعات محافظي البنوك المركزية والمؤسسات المالية بدول المجلس والتي اختتمت ليلة امس ومن بينها التوصيات الخاصة بتنسيق السياسات المالية والمصرفية بين الدول الاعضاء والمشروعات الخاصة بضوابط السماح للبنوك الوطنية بفتح فروع لها بالدول الاعضاء.

كما ستناقش اللجنة في الاجتماع الذي يستمر يوما واحدا عددا من الموضوعات المالية والاقتصادية التي تدعم مسيرة المجلس من بينها موضوع تنسيق السياسات النقدية والاتفاق على المثبت المشترك لعملات دول المجلس وعددا من الموضوعات المتعلقة بتطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

● على صعيد آخر، بدأ الاجتماع الثالث عشر للمديرين العامين للجمارك بدول مجلس التعاون الخليجي اعماله في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض ايضا ويستمر ليومين.

ويناقش الاجتماع الذي يشارك فيه ممثلون عن وزارات التجارة والصناعة من الدول الست الاعضاء في المجلس عددا من الموضوعات من بينها قضايا التبادل التجاري بين دول المجلس وتحديث دليل الصناعات التحويلية وقواعد المنشأ للمنتجات الصناعية في الدول الاعضاء وقواعد منشأ المنتجات السائبة والسائلة ونظام العبور لدول المجلس وتوحيد الزي الرسمي لرجال الجمارك في الدول الاعضاء.

مجلس التعاون والسوق الاوروبية

● وعاد الى مسقط صباح امس الدكتور اليقظان بن طالب الهنائي وكيل وزارة التجارة والصناعة بسلطنة عمان قادما من بلجيكا بعد ان ترأس وفد بلاده الى اجتماعات فريق المفاوضات بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول السوق الاوروبية التي اختتمت اخيرا في بروكسل.

وصرح المسؤول العماني عقب عودته بأن هذه الاجتماعات تأتي استمرار لحلقة استطلاعات ما بين دول المجلس ودول المجموعة الاوروبية حول التجارة بين الجانبين.

واضاف انه تم خلال هذه الاجتماعات مناقشة عدد من المواضيع منها الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة ومسألة الجمارك وموضوعات اخرى تتعلق بالبتروكيماويات والمنتجات البترولية الاخرى.

القرض الضخم من الولايات المتحدة للمكسيك بداية في جولة اقتراض اوسع نطاقا

مكسيكو سيتي ـ «الشرق الاوسط» ـ من كريس ملكجريل:

الأرجح ان يكون القرض القياسي البالغ ٣٥٠٠ مليون دولار الذي عرضته واشنطن على المكسيك لتعويضها عن الهبوط الحاد في اسعار النفط بمثابة البداية لجولة جديدة من الاقتراض لمبالغ ضخمة من جانب ثاني اضخم دول العالم النامي مديونية.

ويقول المصرفيون الاجانب انهم يتوقعون لرئيس المكسيك المقبل كارلوس ساليناس دي جورتاري ان يسعى للحصول على قروض جديدة في محاولة من جانبه لانعاش النمو الاقتصادي اثر توليه الرئاسة يوم اول ديسمبر (كانون الاول) المقبل... فليس هناك الان ذلك الاحساس بأزمة آنية كتلك التي تلت اعلان المكسيك قبل ستة اعوام انها لم تعد قادرة على سداد ديونها الاجنبية، ذلك الاعلان الذي حرك ازمة المديونية الدولية، ومع ذلك فثمة احساس بأن العرض الامريكي اعتراف بأن المكسيك مقبلة على فترة ركود جديد.

فقبل اشهر قليلة كان المصرفيون في خارج المكسيك يمتدحون سياسات الحكومة المكسيكية باعتبارها في نظرهم نموذجا لكيفية انعاش اقتصاد مع الابقاء في الوقت نفسه على مقدرتها في تسديد ديونها الخارجية البالغة ١٠٣ آلاف مليون دولار.

والمعلوم ان تجميد الاسعار والاجور في المكسيك هبط بمعدل التضخم من ١٥٩ في المائة خلال العام الماضي الى ٠,٦ في المائة فقط خلال الشهر الماضي. وكانت الاستثمارات الاجنبية بتشجيع من الحكومة آخذة في الصعود وكذلك الصادرات غير النفطية الامر الذي جلب على البلاد ما هي في امس الحاجة اليه من عملات صعبة.. الهبوط الحاد في اسعار النفط واستمرار هروب رأس المال والهبوط الحاد في فائض الميزان التجاري قد قوض بشكل خطير جهود التعافي الاقتصادي، الامر الذي تدلل عليه السرعة التي عرضت بها الولايات المتحدة قرضها.

لقد هبط النفط المكسيكي في السوق الفورية الى اقل من عشرة دولارات للبرميل خلال الاسبوع الماضي.

سحابة صيف لـ «جنرال موتورز»

السيارة كورسيكابيريتا هي الطراز الافضل مبيعا في امريكا هذا العام

دترويت ـ من «خدمة لوس انجيليس تايمز»:

تردت الاوضاع بالنسبة الى شركة جنرال موتورز الى الحد الذي بدت معه وكأن اضخم شركة لصناعة السيارات في العالم ليست فقط تعيش تحت سحابة قاتمة، بل ان السماء من فوقها باتت ملبدة بالغيوم.. ومع ذلك فهناك هذه الايام البطانة الفضية تحت هذه الغيوم.. تلك هي خط الانتاج الجديد الذي تخرج منه السيارات من طرازي «كورسيكا ـ بيريتا». هذان الطرازان هما التوأمان الاصغر حجما للشيفروليه وكانا قد قوبلا ببرود في بداية الامر حين نزلا الى السوق في ربيع عام ١٩٨٧، لكنها الآن من اكثر منتجات ديترويت التي يتخاطفها الناس.

وبفضل التحسن في نوعية السيارة من الطرازين، وبفضل التصميم الرشيق لهما ولأن سعر البيع يتراوح بين الف والفي دولار فهما تحظيان بميزة تجعلهما تتقدمان على السيارات اليابانية المنافسة.

وكنتيجة لذلك فقد قفزت مبيعات السيارات من طرازي كورسيكابيريتا بنحو ٨٥ في المائة هذا العام الامر الذي جعلها افضل السيارات مبيعا في الولايات المتحدة حتى الآن لعام ١٩٨٨.

وفي ذلك يقول مايك ابردمان، مدير عام التسويق لسيارات شيفروليه، نحن سعداء للغاية ونتوقع للسيارة كورسيكا بيريتا ان تظل السيارة رقم واحد في الولايات المتحدة لبقية العام.

في رسالة ماجستير لباحثة سعودية

دور النفط في التنمية الاقتصادية وقطاع الصناعات التحويلية في المملكة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لعب النفط دورا اساسيا في عملية التنمية الاقتصادية السعودية واهتمت المملكة بتوجيهه الى تنمية الصناعات التحويلية بشكل خاص، تلك الصناعات التحويلية التي كانت ميدانا للعطاء من جانب القطاع الخاص بتأثير الحوافز التي وفرتها الدولة.. جاء ذلك في رسالة حصلت بها الباحثة السعودية فايزة محمد حسن اخضر على درجة الماجستير بامتياز مع مرتبة الشرف من كلية التجارة في جامعة عين شمس.

الباحثة السعودية فايزة اخضر

تقدمت الباحثة برسالتها بعنوان «دور البترول في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السعودية».. وهي اول سعودية تحصل على هذه الدرجة في الاقتصاد من جامعة مصرية وتعمل مشرفة على منطقة التوجيه التعليمي بالخفجي بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

استعرضت الباحثة في رسالتها عصر ما قبل النفط في السعودية. ثم اكتشاف النفط وتطور الانتاج كما شرحت بالتفصيل دور المؤسسات والشركات والهيئات العاملة في مجال النفط. وتناولت المراكز الرئيسية لانتاج وصناعة النفط في المملكة.

ثم انتقلت الباحثة الى الحديث عن دور النفط في تنمية الصناعات التحويلية مشيرة الى الحوافز التشجيعية التي تقدمها الدولة للقطاع الخاص في هذا المجال ودور المؤسسات الحكومية المعنية بتنمية القطاع الصناعي كما ابرزت الانجازات الصناعية مثل انشاء ثماني مدن صناعية منتشرة في مناطق المملكة المختلفة.

وتناولت الرسالة عملية تمويل الصناعة الوطنية السعودية موضحة ان الاستثمارات في هذا المجال وصلت الى حوالي ٦٠ بليون ريال، ووصلت مجمل قروض صندوق التنمية الصناعية الى حوالي ١٠ بلايين ريال حتى عام ١٤٠٥ من الهجرة. وصندوق الاستثمارات العامة الى ٥٥ بليون ريال وصندوق التنمية ٣٨ بليون ريال. كما اشارت الباحثة الى الدعم الحكومي المستمر والذي كان له اكبر الاثر في تحسين الاداء الاقتصادي للقطاع الصناعي.

تناولت الرسالة ملامح السياسة التصنيعية في الفترة القادمة في المملكة والتي ترتكز على تشجيع الصناعات التي تقوم على الخامات المتوفرة مع استمرار دعم القطاع الخاص في استثمار امواله في الصناعات البديلة للسلع المستوردة وحثه على اقتحام الجيل الثاني من الصناعات البتروكيماوية ومشاركته للقطاع الحكومي.

وتطرقت الباحثة في رسالتها الى موضوع التعاون بين المملكة ودول الخليج العربية لبناء قاعدة صناعية خليجية متكاملة مشيرة الى دور شركة (سابك) السعودية في هذا المضمار وقيامها بانشاء ثلاث شركات خليجية.

وفي تناولها لاثر النفط في عملية التنمية في المملكة اشارت الباحثة الى المنجزات الزراعية مثل انتشار الغابات والمراعي والسدود التخزينية التي بلغت ١٦٩ سدا سعتها ٤١٣ مليون متر مكعب بالاضافة الى اكثر من ٤٥٠٠ بئر حكومية و٤٥ الف بئر اهلية وايضا ٢٢ محطة تحلية وكذلك المشاريع المتخصصة في محاصيل الحبوب والاعلاف خاصة القمح والتي تفخر المملكة باكتفائها الذاتي منه بل وبتصديره الى الخارج فقد زادت الرقعة المزروعة قمحا في عام ١٩٨٦ الى ٦٣٠ الف هكتار ينتج من القمح ٢.٥ مليون طن بحيث تصل انتاجية الهكتار الواحد الى اربعة اطنان.

واشارت الباحثة ايضا الى زيادة محاصيل الخضروات الى ١.٥ مليون طن سنويا والفواكه الى ٧٢٠ الف طن وانتاج الالبان الى ١٦٦ الف طن وايضا اللحوم والدواجن التي وصلت الى ١٩٦ الف طن وكذلك الاسماك التي تعتبر السعودية من اكبر الدول العربية المصدرة لها حيث انها تمتلك شواطىء تبلغ من الطول ٢١١٠ كم على البحر الاحمر والخليج العربي فالمملكة تنتج ٢٣ الف طن من الاسماك حسب تقارير (الفاو) في ٨٤ وتستهلك حوالي ٥٠٠ طن والباقي للتصدير ويتوقع خبراء «الفاو» منظمة الاغذية العالمية ـ ان يصل الانتاج السعودي من الاسماك من ٣٠٠ الى ٥٠٠ طن في عام ٢٠٠٠.

واوضحت الباحثة انه بالاضافة الى المنجزات السابقة انتشرت الكثير من الصناعات الزراعية مثل دباغة الجلود وعصير الفواكه وتعبئة التمور ومنتجات الالبان.

وتناولت الباحثة بعد ذلك حرص السعودية على تنويع مصادر الدخل فبعد أن كان للنفط دور رئيسي في ذلك نمت الصناعة النفطية من استخراج النفط والغاز وعمليات التكرير والصناعة البتروكيماوية والحديد والصلب والتعدين والاسمنت. وكذلك تطور القطاع الزراعي ليلعب دورا بارزا في تنوع مصادر الدخل كما اسهمت التجارة والخدمات العامة بايجابية في دعم البنيان الاقتصادي.



لقطة لا تحتاج الى تعليق.. بورصة المال في طوكيو عاشت امس بعض لحظات الاسترخاء والهدوء والتثاقل ايضا.. ولأن مثل هذه اللحظات ليست معتادة في حياة البورصات فلا بد ان هناك من انتهز الفرصة للتثاؤب ملء فمه.

العراق يعلن استعداده للاتفاق على سقف الانتاج أمام التراجع السريع لأسعار النفط

الدولار يواصل الهبوط إلى ١,٧٥ مارك

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

امام التراجع السريع لاسعار النفط العالمية امس عبر العراق عن استعداده للمشاركة في اي اتفاق يحدد سقفا جديدا للانتاج بين اعضاء اوبك.. المعلوم ان الاجتماعات المشتركة للجنتي اوبك للاستراتيجية والاسعار في مدريد لم تفشل.. بل هي حققت تقدما، لكنها في حسابات الاسواق لم تخرج بالاتفاق الحاسم المطلوب، لذلك فقد هبطت اسعار النفط امس بدولار كامل للبرميل، وانعكس الامر فورا على قيمة الذهب الذي خسر نحو خمسة دولارات للاوقية.

في اسواق المال جاء اداء العملة الامريكية مختلطا عند مستواها الهابط اصلا فقد هبط سعر البرميل من خام برنت بحر الشمال تسليم ديسمبر (كانون الاول) في بريطانيا ظهر امس الى ١٢,٥٥ دولار وكان السعر للفترة ذاتها يوم الجمعة ١٣,٥٥ دولار، ويذكر ان السعر كان قد صعد بنحو ٨٠ سنتا يوم الجمعة صباحا قبل ساعات من اجتماع لجنتي الاستراتيجية والاسعار لمنظمة اوبك في مدريد، وجاءت الزيادة السعرية في وقتها نتيجة لاحساس لدى الاسواق بأن الاجواء الايجابية بين وزراء النفط الثمانية الاعضاء في اللجنتين قد تسفر عن اتفاق لصالح ضبط الاسواق.. لكن الاجتماعات التي دامت يومي الجمعة والسبت فضلت الاتفاق على تجميد الانتاج عند مستواه الحالي دون زيادة الى حين الاتفاق النهائي على سقف للانتاج في الاجتماع الكامل لاوبك، وهو الاجتماع الذي اتفق على عقده يوم ١٧ من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان سعر البرميل من خام برنت قد هبط في طوكيو فور افتتاح المعاملات امس الى ١٢,٥٠ دولار.. ثم بيع في بريطانيا بسعر ١٢,٥٥ دولار بخسارة دولار كامل عن سعر الجمعة في بريطانيا.

وامام هذا التراجع السريع نقل راديو بغداد عن وزير النفط العراقي، السيد عصام عبد الرحيم الجلبي، قوله ان العراق مستعد للمشاركة في اي اتفاق حول سقف جديد للانتاج من جانب اعضاء اوبك شرط ان ينسجم هذا الاتفاق مع الطلب في سوق النفط العالمية.

والمعلوم ان الوزير العراقي يدلي بهذه التصريحات اثر عودته الى بغداد من اجتماعات لجنتي الاستراتيجية والاسعار في مدريد.

وقد اضاف قائلا ان الاجتماعات كانت ايجابية ومفيدة.

ويذكر في هذا الصدد ايضا ان وزير النفط الايراني، غلام رضا اغازاده، كان قد اقترح في مدريد ان يعمل بسقف تصديري واحد بين العراق وايران، اي ان تتساوى حصتا التصدير للبلدين بغض النظر عن حصتي الانتاج الفعلي، لكنك المعلوم ان «اوبك» سبق لها أن رفضت الاخذ بمفهوم سقف التصدير لما ينطوي عليه من خلافات ومشاكل.

توقعات متفائلة

على الصعيد نفسه توقعت نشرة ميس المعروفة بصلاتها النفطية، الموثوقة ان يوفق وزراء اوبك في الاجتماع الكامل في فيينا يوم ١٧ نوفمبر وان يتوصلوا الى اتفاق حول سقف الانتاج يكون الاساس فيه، حسب قول النشرة، ما اقترحته دول خليجية عربية من ان يرفع السقف الى ١٩ مليون برميل لعام ١٩٨٩.

● في اسواق المال جاء اداء الدولار مختلطا امس بين صعود وهبوط ولكن عند المستوى الهابط جدا في الاصل، ومن شأن اي هبوط جديد في اسعار النفط ان يؤثر بالمزيد من الهبوط في قيمة الدولار.

من هذا المنطلق كان اداء العملة الامريكية على النحو التالي:

ـ في طوكيو، سجل الدولار زيادة قدرها ٠,٢٠ من الين حيث بيع بسعر ١٢٦,٦٠ ين عند الاقفال امس، ولكن يذكر ان الدولار الامريكي كان يوم الجمعة عند ادنى مستوى له امام الين الياباني وعملات اخرى لعدة اشهر.

ـ في لندن، تراجع الجنيه الاسترليني امام العملة الامريكية، وكان سعر الاستبدال ١,٧٥ دولار عند الظهر هبوطا بواقع ١,٢ سنت عن سعر الاقفال ليوم الجمعة. والواقع ان تراجع الاسترليني على هذا النحو جاء مفهوما لانه نتيجة مباشرة لتصريح ادلى به وزير الخزانة البريطاني، نايجل لوسون، موضحا ان العجز في الميزان التجاري لبريطاني سيظل سيئا لفترة من الزمن. وقد اضطر بنك انجلترا الى التدخل امس بتشديد الضوابط على القروض القصيرة الاجل في محاولة لكبح تراجع الاسترليني.

ـ في فرانكفورت، واصل الدولار تراجعه الحاد الى ١,٧٥٠٥ مارك الماني غربي، اي بهبوط تجاوز ثلاثة فنجات عن سعر الاقفال ليوم الجمعة حين كان ١,٧٨٧٥ مارك.

في زيوريخ تقدم الدولار امام الفرنسي السويسري وبيع بسعر ١,٥١٨٥ فرنك صعودا من ١,٥١٣٥ فرنك.

ـ في باريس، بيع الدولار بسعر ٦,١١٩٥ فرنك فرنسي صعودا ايضا من ٦,١١١٥.

اسواق الاسهم

● ولم يكن امس باليوم المريح في اسواق الاسهم العالمية، فقد اتسمت بالتثاقل والتراجع ايضا، ففي طوكيو خسر مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ٥٧,٠٣ نقطة ليقفل المعاملات عند ٢٧٢٨١,٥٤ نقطة.

وفي لندن خسر مؤشر فايننشال تايمز للمائة سهم ٣ نقاط عند ظهر امس ليكون ١٨٥٦,٣ نقطة، ويذكر ان تدخل بنك انجلترا لحساب الاسترليني كان من العوامل التي احدثت اثرها في تثبيط حركة الاسهم.

للمصريين في الخارج

السماح بتحويل الاجازة الخاصة الى اجازة جديدة للعمل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق الجهاز المركزي للتنظيم والادارة في مصر على السماح للعامل الموجود بالخارج في اجازة خاصة لمرافقة الزوج بتحويلها الى اجازة دون مرتب اذا ما تقدم بعقد عمل ويترتب على ذلك انتهاء الاجازة الخاصة لمرافقة الزوج وبدء اجازة جديدة للعمل في الخارج.

واكد جهاز التنظيم والادارة انه يجوز للجهات الادارية ان ترخص للعامل باجازة دون مرتب للعمل بالخارج، ولا يحول دون هذه الموافقة كون العامل سبق الترخيص له باجازة لمرافقة الزوج بالخارج.

ومن ناحية اخرى تقرر السماح للمصريين الذين يعودون من الخارج دون الحصول على فرصة عمل في اي دولة يسافرون اليها باسترداد قيمة استخراج تصاريح العمل التي قاموا بسدادها قبل سفرهم.

وصرح العقيد محمد مصباح نائب رئيس وحدة تصاريح العمل بمطار القاهرة بانه تقرر ذلك سواء بالنسبة للمسافرين الى دول عربية او اجنبية بشرط ان تكون العودة خلال اسبوع من تاريخ السفر.

تنظيم التعاون

● على صعيد ذي صلة اكد الدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة والمصريين في الخارج على ضرورة تقنين وتنظيم التعاون بين الوزارة وكل الوزارات والمؤسسات التي يتعامل معها ابناء مصر في الخارج سواء خلال وجودهم في مواقع الهجرة الدائمة والمؤقتة او عند حضورهم للوطن للزيارة او مهام العمل.

وقال في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» انه ينبغي ان يتم التنسيق في مجال استيفاء الاجراءات وتوفير الاحتياجات والتيسيرات المتصلة بشتى المجالات الاستثمارية والتعليمية والثقافية والاعلامية والسياحية.

واضاف ان جميع المقترحات التي تم الاتفاق عليها بينه وبين المصريين في الخارج خلال جولته الاخيرة في المانيا الاتحادية ستوضع موضع التنفيذ الفوري، موضحا ان ذلك سيتم في اطار التنسيق الكامل مع الوزارات المعنية.

وقال انه يتم الاعداد لعقد مؤتمر «مصر عام ٢٠٠٠»، الثامن والمقرر عقده في نهاية ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وذكر انه من بين خطوات التنفيذ اقامة معسكرات بالوطن لجيل اطفال المهاجرين وتمويل الجاليات المصرية في الخارج لانشاء المراكز الرياضية، وكذلك الاسهام في مشروعات الاستثمار والتنمية من خلال مشروعات محددة تركز على تصدير انتاجها، وتوفير وحدات سكنية للتمليك.

الدينار الكويتي يرتفع

جنيف ـ كونا: ارتفع سعر الدينار الكويتي لدى بدء التعامل في السوق السويسرية امس عن المستويات التي سجلها قبل عطلة نهاية الاسبوع.

وقال البنك السويسري الكويتي ان سعر الدينار بلغ ٥,٤٠٤٧ فرنك سويسري في بداية التداول مقارنة بـ ٥,٣٦٤٣ عند اغلاق السوق يوم الجمعة.

وكان سعره مقابل الدولار ٣,٥٦٩٥ مقارنة مع ٣,٥٥٤٩ و٦,٣٧٢٠ امام المارك الالماني الغربي مقابل ٦,٣٤١٦ و٢,٤٠٥ امام الجنيه الاسترليني مقابل ٢,٠٢٣٢ يوم الجمعة و٤٥١,٩٤٢٧ مقابل الين الياباني مقارنة بـ ٤٤٩,٧٦٧٧ يوم الجمعة.

وفد الصندوق الدولي يزور القاهرة

القاهرة ـ ق.ن.ا: وصل الى القاهرة ليلة امس وفد من صندوق النقد الدولي يضم الدكتور عمر طاهري مساعد المدير التنفيذي للصندوق وجوبال نادوف الخبير الاقتصادي في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام.

ويجري الوفد خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين المصريين حول خطة الاصلاح الاقتصادي في مصر ومناقشة مراحل تقديم القروض من قبل البنك.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٦٠	٦,٥٦٠٦
مارك المانى	٢,١١١٠	٢,١٠١٧
فرنك سويسري	٢,٤٩٢٠	٢,٤٨٠٣
فرنك فرنسي	٠,٦٢	٠,٦١٤٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٦٠	٠,٠٠٢٨٢٣
ين يابانى	——	٠,٠٢٩٦٦
جلدر هولندى	١,٨٦٥٠	١,٨٦٣٥
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٧٠٨
دولار كندى	٣,١٥	٣,١٢٨٤
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣٠	٠,٢٩٩٥
كرون سويدى	٠,٦٠٧٥	٠,٦٠٦٥
كرون نرويجى	٠,٥٦٧٠	٠,٥٦٥٣
فرنك بلجيكى	٠,١٠٠٥٠	٠,١٠٠٣١
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٦٦	——
دينار اردني	٨,٧٠	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٧٩
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٥٤٢
روبية سريلانكا	——	٠,١١٤٢
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٢٤٦١
دينار كويتي	١٣,٤١	١٣,٤٠١٠
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٢٣٩٠
دينار جنوبى	٩,٠٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٦٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٤٦٠	٠,٤٤٢٠٠٠
كرون دنمركى	٠,٥٥	٠,٥٤٥٦
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٢٢٠	٠,٠٣١٩٨
ريال يمنى	٠,٣٥٨٠	——
جنيه سودانى	٠,٥٠	——
دينار عراقي	——	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	——	——
الاونصة	——	——

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

اجتماع لممثلي ٢٦ مصنعا غذائيا في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد ممثلو مصانع المنتجات الغذائية في الرياض اجتماعا لهم بمقر الغرفة التجارية الصناعية للعاصمة السعودية بدعوة من اللجنة الصناعية بالغرفة للتعارف فيما بينهم وبحث أوجه التعاون والتنسيق ومناقشة المشاكل التي تواجه هذا القطاع.

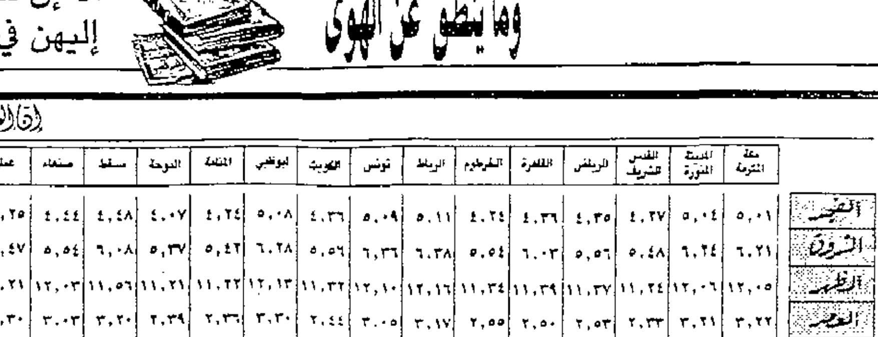
وقد رحب امين عام الغرفة السيد صالح الطعيمي بالحاضرين الممثلين عن ٢٦ مصنعا واشار الى اهتمام اللجنة الصناعية بالغرفة بالقطاعات الانتاجية وترتيب الاجتماعات معهم كما اوضح ان اللجنة الصناعية توجهت في الفترة الاخيرة الى تشكيل لجان فرعية للقطاعات مثل اللجنة الفرعية لمنتجي البلاستيك واللجنة الفرعية للمطابع وذلك لخدمة القطاعات الصناعية المختلفة.

تناول البحث جملة من الموضوعات منها حماية المنتجات الوطنية الغذائية من المثيل المستورد وعلاقة المصانع مع الجهات المعنية بالصناعات الغذائية كالهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس والبلديات بالاضافة الى موضوع آثار تطبيق الاتفاقية الخليجية على المصانع الوطنية ومناقشة اهمية التعاون والتنسيق بين المصانع

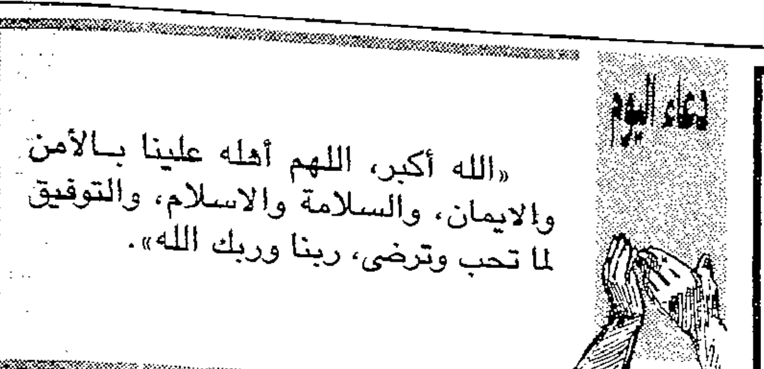
حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	٧٠,٠٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٢٥
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	١٩٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٢٩٥
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٠٠
السعودي البريطاني	١	٤٤	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٨٥
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	١٩٥
العربي الوطني	٢	١١٢	٧٠٠	٦٥٠	٦٩٣	٧٤٠
السعودي الامريكي	٢٨	٣,٠٠٨	٥٨٠	٤٤٥	٥٥٤	٥٢٦
التجاري المتحد	١٩	٣٠٢	٢٢٠	١٥٠	١٩٩	٢٠٥
سابك	٧٩	٣٠,٩٨٠	٢٣٥	١٤٠	٢٠٧	١٩٥
الاسمدة (سافكو)	٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٦٣
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٤٠٠
الخزف السعودي	١	٢٧٥	١١٠	١١٠	١١٠	٩٠
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٣٥٠
التصنيع الوطنية	٣٠	٤,٥٠٠	٧٠	٦٠	٦٥	٦٥
الدوائية	٢	٧٢	١٠٥	٨٥	٩٩	١١٠
الغاز والتصنيع	١	٥٠٠	١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٦١
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٢٥
الاسمنت العربية	٦	٢٨٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٥٠
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	١٢٦
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	٩٥
اسمنت القصيم	٢	١٩٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٠
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٢٥
اسمنت ينبع	١	٢٠	٩٠	٩٠	٩٠	١٠٠
السعودي البحريني	٦	٥,٩٠٥	٦٧	٦٠	٦٦	٦٢
السعودي الكويتي	٢	٧٠	٧٠	٦٥	٦٩	٦٧
الفنادق	٢	٦٠	٩٠	٧٠	٨٧	٨٩
العقارية	-	-	-	-	-	١٢٧
النقل البحري (قديم)	٢	٣١٥	٦٠	٦٠	٦٠	٧٣
النقل البحري (جديد)	٤	١١,١٢١	٥٠	٤٣	٥٠	٤٦
النقل الجماعي	٢	٣١٠	١٢٢	١٢٠	١٢٢	١٢٤
خدمات السيارات	٩	١,٦٧٩	٤٧	٤٥	٤٧	٤٧
المواشي	٦	٥٩٧	٩٠	٧٠	٧٤	٧٣
تهامة	-	-	-	-	-	٥٠
عسير للتجارة	١	٥٠	٦١	٦٠	٩٠	٦٠
كهرباء الوسطى	٥	٦,٤١٤	١٥٠	١٤٥	١٤٦	١٥٠
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١٤٠
كهرباء الشرقية	٣	٧٣٦	١٤٠	١٣٦	١٣٨	١٤٠
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	٩٢
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	١١	١,٨٨٧	١٦٢	١٥٠	١٦١	١٥٨
القصيم الزراعية	٢٣	١,٥٥٣	٧٥	٥٠	٦٣	٦٣
حائل الزراعية	١	١٤٧	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٠
تبوك الزراعية	١١	٥٨٣	١٦٠	١٠٠	١٤٩	١٥٧
الاسماك	٢	٦٤	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٥
الشرقية الزراعية	٣	٢٦٠	٣٢	٢٧	٣٠	٣٠

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٧٢,٠٨٣) سهما وتمثل (٣٠) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١١,٥١٥,٠٠٥) ريال.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢٥٦) صفقة.



«ألا إن لكم على نسائكم حقاً، ولنسائكم عليكم حقاً، فحقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون، ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن».



«الله أكبر، اللهم أهله علينا بالأمن والايمان، والسلامة والاسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربنا وربك الله».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٠١	٥,٠٤	٤,٣٧	٤,٣٥	٤,٣٦	٤,٢٤	٥,١١	٥,٠٩	٤,٣٦	٥,٠٨	٤,٢٤	٤,٠٧	٤,٤٨	٤,٤٤	٤,٢٥	٤,٤٣	٥,٥٤	٤,٣٥	٥,١٥	٤,٥٠
الشروق	٦,٢١	٦,٢٤	٥,٤٨	٥,٥٦	٦,٠٣	٥,٥٤	٦,٣٨	٦,٣٦	٥,٥٦	٦,٢٨	٥,٤٢	٥,٣٧	٦,٠٨	٥,٥٤	٥,٤٧	٦,١٣	٧,٢٥	٥,٥٩	٦,٤٢	٦,٤١
الظهر	١٢,٠٥	١٢,٠٦	١١,٣٤	١١,٣٧	١١,٣٩	١١,٣٤	١٢,١٦	١٢,١٠	١١,٣٣	١٢,١٣	١١,٢٢	١١,٢١	١١,٥٦	١٢,٠٣	١١,٢١	١١,٥٣	١٢,٤٩	١١,٣١	١٢,١٠	١١,٤٦
العصر	٣,٢٢	٣,٢١	٢,٣٣	٢,٥٣	٢,٥٠	٢,٥٥	٣,١٧	٣,٠٥	٢,٤٤	٣,٣٠	٢,٣٦	٢,٣٩	٣,٢٠	٣,٠٣	٢,٣٠	٢,٥٦	٣,٤٥	٢,٣٦	٣,١١	٢,٢٣
المغرب	٥,٥٠	٥,٤٨	٤,٥٨	٥,١٩	٥,١٥	٥,٢٩	٥,٤٦	٥,٣٣	٥,٠٨	٥,٥٢	٥,٠١	٤,٥٩	٥,٣٧	٥,٤٥	٤,٥٤	٥,٢٢	٦,١١	٥,٠١	٥,٣٧	٤,٤٨
العشاء	٧,٢٠	٧,١٨	٦,١٥	٦,٤٩	٦,٣٢	٦,٣٧	٧,١١	٦,٥٧	٦,٣٦	٧,٢٢	٦,١٧	٦,٢٩	٧,٠٢	٦,٤٥	٦,١٦	٦,٤٢	٧,٣٧	٦,٢١	٦,٥٩	٦,٣٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٤٦	٥,٠٠	٥,٤٠	٦,٠٤	٥,٢٧	٤,٤٧	٥,٠٧	٥,٢٢	٥,٠٧	٥,٠٢	٥,١٦	٤,٤٢	٥,٤١	٥,١٩	٤,٤٦	٤,٥٨	٤,٤٠	٥,٠٩	٤,٥٦
الشروق	٧,٢٥	٦,٣٢	٧,٢٠	٧,٣٥	٧,٠٥	٦,٣٦	٦,٤٨	٧,٠٢	٦,٤٦	٦,٤٨	٦,٥٩	٦,٠٥	٧,٢٢	٦,٥٧	٦,١٩	٦,٣٦	٦,١٣	٦,٢٨	٦,٣٤
الظهر	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٢٨	١,٠٠	١٢,٢٠	١١,٤٠	١١,٥١	١٢,١٠	١١,٥٩	١١,٣٣	١١,٥٥	١١,٣٨	١٢,٢٥	١٢,١١	١١,٤١	١١,٥٣	١١,٣٦	١٢,٠٦	١١,٥١
العصر	٣,١٥	٢,٤٩	٣,٠١	٣,٥٦	٣,٠٦	٢,٢١	٢,٢١	٢,٤٩	٢,٣٩	١,٣٩	٢,١٤	٢,٤٤	٢,٥٥	٢,٥٣	٢,٣٧	٢,٥٢	٢,٢٩	٣,١٧	٢,٣٧
المغرب	٥,٤٥	٥,١٦	٥,٣٣	٦,٣٣	٥,٣٤	٤,٥٢	٤,٥٣	٥,١٧	٥,٠٩	٤,١٦	٤,٤٩	٥,٠٩	٥,٢٧	٥,٢٣	٥,٠٣	٥,١٨	٤,٥٦	٥,٤٣	٥,٠٦
العشاء	٧,١٨	٦,٤٣	٧,٠٧	٧,٤٨	٧,٠٧	٦,٢٥	٦,٢٨	٦,٥١	٦,٤٢	٥,٥٥	٦,٢٥	٦,٢٨	٧,٠٢	٧,٥٥	٦,٢٩	٦,٤٢	٦,٢٤	٦,٥٧	٦,٣٨

صفحات من جهاد الأمير عبد القادر الجزائري

واجه وحشية الفرنسيين وحده وطلب النصرة من المسلمين فلم يجبه أحد

لندن ـ «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي:

«نحن أسلمنا اخواننا المسلمون، وتركونا أسارى في يد العدو فهم لنا ظالمون، وتبرأ منا من كان قريبا لنا من الملوك، ومنعونا شراء ما نتقوى به على الكافر خوفا منه ومنعونا حتى السلوك.. طلبنا منهم الاعانة بالرجال فلم يقبلوا، واستعناهم بالأموال فلم يفعلوا، وطلبنا منهم السلف فكان عين المحال، ومنعوا رعاياهم من اعانتنا بكل وجه ومال، فما نفعنا قريب ولا مجاور ولا دافع عنا ذو سيف ولا محاور، كأن المسلمين ليسوا بجسد واحد..

من هو صاحب هذه الشكوى المحزنة المريرة؟

أمن فلسطين يهتف أم من لبنان؟ من كشمير أم من الفلبين أم من افغانستان وتركستان؟ كلا إنها شكوى تعود إلى نحو مائة وخمسين عاما من الزمن، أما صحابها فهو قائد الجهاد الشعبي الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي من ١٨٣٢ إلى ١٨٤٧.

الامير عبد القادر

في ١٨٣٢ اجتمع وجوه القوم ورؤساء العرب من وسط الجزائر وغربها في المسجد الكبير بمدينة معسكر وبايعوا شابا في الرابعة والعشرين من عمره، عرف بينهم بالشهامة وقوة الشكيمة والرأي الحصيف، هو الامير عبد لقادر ابن الشيخ محيي الدين الهاشمي على ان يؤسس فيهم دولة اسلامية عربية، تصون الأمن وتوطد العدل داخل البلاد، وتحارب المعتدي الفرنسي، فتصده عن استعمار البلاد وترمي به الى الضفة الغربية للبحر حيث مكانه الطبيعي.

إن هذا الشاب الذي نقلنا صفاته عن احمد توفيق المدني قد حقق ما يشبه المعجزات في مواجهته البطولية للقوات الاستعمارية الفرنسية، ولولا انعدام النصير كما قدمنا لكان تاريخ الجزائر مختلفا تماما عما ندرسه اليوم.

دولة الامير

في فترة قصيرة جدا من الزمن استعاد الامير الشاب بعض امجاد بلاده.. ان احمد الشقيري الذي حمل الى قضيته الفلسطينية احلام الجزائر ومأساتها يلخص عددا من الوثائق حول وضعية الجزائر قبل الاستعمار الفرنسي.

كانت الجزائر دولة مستقلة كاملة السيادة، وكان دورها لا يقل عن دور أية دولة من الدول المعاصرة.. ففي عام ١٦٧٩ دخلت الجزائر في علاقات تعاقدية مع هولندا، وفي عام ١٦٨٢ وقعت معاهدة صداقة مع بريطانيا العظمى وهولندا.. وكانت الجزائر من اوائل الدول التي اعترفت بالولايات المتحدة ووقعت معها ثلاث معاهدات في ١٧٩٥ و١٨١٥ و١٨١٦، ووقعت بين الجزائر وفرنسا خمس معاهدة رسمية في الفترة ما بين ١٦١٩ ـ ١٨٣٠.

لنعد الان الى الامير عبد القادر.. لقد نظم الدولة فاحسن تنظيمها، ودون دواوينها، وضبط أمورها وسك نقودها، وربطها بعلاقات متينة مع الخارج ناشرا دعايتها مكتسبا لها الانصار، كما نجح في نفس الوقت في بناء جيش نظامي من احدث طراز وآخر من المتطوعين الفدائيين، واشعل جهادا عظيما مجيدا ضد الفرنسيين قليل نظيره في بقية المستعمرات.

عدو الانسان والحضارة

ولنعرف قدر جهاد الامير عبد القادر، ننقل بعض الفقرات عن المؤرخ كريستيان في كتابه «افريقيا الفرنسية» يوضح فيها بعض سلوكيات عدو الامير عبد القادر:

«تلقى الجند امرا من القائد العام الجنرال روفيغو بالخروج من مدينة الجزائر ليلة ١٦ ابريل ١٨٣٢ ففاجأ قبيلة «العوفية» عند الفجر وهي نائمة تحت خيامها وأمعن في ذبح أولئك المساكين الذين لم يستطع أي واحد منهم الدفاع عن نفسه وهكذا وقع قتل كل نفس حية في القبيلة دون أي تمييز في الجنس والسن وعند الرجوع من هذه الحملة المخجلة كان الفرسان الفرنسيون يحملون رؤوس القتلى على أسنة رماحهم..

ويقول الجنرال شانقارنيي: لقد كانت التسلية الوحيدة التي استطيع ان اسمح بها للجند اثناء فصل الشتاء هي السماح لهم بغزو القبائل المعادية التي تسكن فيما بين وادي الحراش وبورقيقة..

وفي ١٨٤٥ لجأت قبيلة بأسرها الى كهف فسيح فرارا من وحشية القوى الاستعمارية.. فلما اكتشف الجيش الفرنسي أمرهم، وضع أمام الكهف وعلى مداخله اكواما من الحطب والقش وأوقد فيها النيران ثم استمر يغذيها ليلة كاملة، فما طلع الصباح ودخل الجند الكهف حتى عثروا على ٧٨٠ من الضحايا البريئة بين رجال ونساء واطفال..

تلك صور خاطفة من سلوك الفرنسيين الذين قاتلهم الامير عبد القادر وقاتل قيهم الهمجية والتعصب والعدوان والارهاب في ابشع صوره كما سيفعل من بعده مجاهدو ثورة التحرير الحاسمة التي قادت الى الاستقلال..

الصراع العسكري

كان الامير عبد القادر يسوق جيشه في كل الميادين وينزل بالاعداء ضربات فتاكة ويتحمل ضرباتهم بصبر وجلد، ولقد جهزت فرنسا ضده اعظم قواتها ورمته باكبر قادتها العسكريين، ولولا التفوق الفرنسي الكبير في العدد والعتاد لما ثبت لها بالجزائر وجود..

يقول الامير: «وان جيش الكفار المقابل لنا يناهز المائة ألف فلا تقدر ان نرده اذ ليس لنا قوة بارود ولا سلاح ولا مدافع مثلما عنده لكي يذيقه المسلمون شديد النكال وعظيم القتال.. فكم من يوم منحنا الله منهم أدبارا، فنفذ ما عندنا من البارود، فعاد ركبنا خسارا..»

لكن رغم الفرق البعيد في العتاد والعدة ما ضعف رجال الامير ولا وهنوا ولا استكانوا ولا حزنوا مع الضعف الذي لا يحتاج الى شاهد من قلة المال والسلاح الذي يعلمه الغائب والشاهد..

ويواصل الامير: «ولما رأى عدو الله ما بلغه من المشقة وما لحقهم من الحصار والقتال من بعد المشقة، طلب الصلح على مال يدفعه للمجاهدين فأجبناه رجاء ان نستريح لمثلها ونستعد بالسلاح والكراع لنيلها، وقد جعل الله في ذلك للمسلمين صلاحا..»

ان الامير يشير هنا الى صلح «تافنا» المعقود في ٣٠ مايو ١٨٣٧، وهو صلح عقدته فرنسا تحت الضغط العسكري للامير عبد القادر لكنها استفادت منه للقضاء على مقاومة الحاج احمد باي قسنطينة الذي الحق جيش فرنسا هزيمة نكراء امام جدران مدينة قسنطينة في اكتوبر ١٩٣٦.

لكن الامير قبل الصلح لتطوير قدرات جيشه المادية والعسكرية وتثبيت اوضاع دولته التي اتسعت من غرب الجزائر الى شرقها وعندما عادت الحرب في ١٨٣٩، انتبه الامير الى الجبهة الدبلوماسية للحرب.

الجهاد الدبلوماسي

بادر الامير عبد القادر بعد تجدد القتال وتعنت القوات الاستعمارية الفرنسية وهمجيتها الى الاتصال بقنصل بريطانيا في طنجة بتاريخ ١٢ ابريل ١٨٤٠ وعرض عليهم تطوير العلاقات التجارية مع الجزائر وتنمية التعاون البحري على السواحل كمدخل لتعاون سياسي لكن انجلترا المنشغلة بصراعات اخرى مع الدول الاوروبية ردت بانها لن تنحاز الى أحد الشقين المتنازعين في الجزائر. وفي ديسمبر ١٨٤١ كلف الامير عبد القادر العقيد سكوت بالتوجه الى لندن لتقديم اربع رسائل الى وزارة الخارجية البريطانية والتحادث مع مسؤوليها ومع سفير فرنسا فيها، ومن ضمن الرسائل الأربع رسائل موجهة الى الخليفة العثماني في اسطنبول السلطان عبد المجيد.

لكن الباب العالي لم يكن يستطيع المساعدة بشيء ذي بال في ذلك الوقت والخلافة ممزقة الاوصال مستهدفة من كل ناحية.. لقد كتب الى الامير يرجو منه مواصلة الكفاح ضد الفرنسيين وان لا يعقد أي معاهدة مع اعداء الدين، وان يحث المسلمين على الجهاد الذي هو واجب مقدس على كل مسلم ـ ثم طرحت اسطنبول مشكلة الجزائر على الصعيد الدولي لكن رصيدها اللازم لضمان حقوقها دوليا كان قد شارف على الضياع..

وبالرغم من رد السلطان كان له وقع ايجابي في نفوس الامير والمجاهدين الا انه لم يكن يلبي حاجاتهم الحيوية وتركهم معزولين في النهاية امام العدو المجهز المتوحش.

منذ ١٨٤٠ اشعل الفرنسيون معارك فتاكة استعملوا فيها ابشع واشنع ما يستعمله جند مستعمر في بلاد عدوة مستعمرة: افناء جماعي، اتلاف للمدن والقرى، حرق المزارع والغابات، انتهاك الحرمات واللصوصية والنهب.. وقد حاول ملك المغرب التدخل لبعض الوقت لكن جيشه انهزم في معركة يسلي واضطر السلطان للتعهد بعدم اعانة الجزائريين، وظل الامير صامدا ثابتا مجاهدا قائما بالحق حتى ديسمبر ١٨٤٧ حتى ولم يبق بد من القاء السلاح بعد احاطة الجيش الاستعماري به من كل ناحية وأسر الامير في ٢٣ من ذات الشهر وسيق مع اهله وذويه ووجوه دولته فبقي خمسة أعوام بفرنسا ثم نفي الى الشام حيث مات بها ـ كانت جولة جهادية عظيمة خسرها الامير وربح الجزائريون معركتها الحاسمة بعد ذلك بمائة وخمسة عشر عاما..

ان هذه الصفحة المجيدة من جهاد الأمة تدفع ايضا الى التساؤل: لماذا ما تزال شكوى الامير عبد القادر في رسالته الى السلطان العثماني لسان حال اجزاء كثيرة من الامة حتى هذه الساعة؟ أو ليست قلة النصرة وراء استمرار الجرح الفلسطيني؟ أو ليست فرقة المسلمين وتشتتهم وراء تقدم المشروع التقسيمي المدعوم اسرائيليا في لبنان؟ أو ليست قلة النصرة وراء ضياع حقوق المسلمين في زنجبار وفطاني وكشمير فضلا عن تعقد مأساة الشعب الافغاني المسلم، وكل هؤلاء يحق فيهم وصف الامير «نفذت في سبيل الله اموالهم، وفنيت في سبيل الجهاد رجالهم، والكافر لقوته، اذا اخذت له محلة جدد اخرى، واذا هلك له جيش استخلف بآخر واذا احتاج لشيء أمده به سلطانه..».

انها شكوى مجاهد صادق كريم نعيدها شهادة له وحجة على من بعده، اما سنة الله فماضية، واما توجيهه فثابت الى يوم القيامة «**ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم**».



الأمير عبد القادر

المراجع:
هذه هي الجزائر ـ احمد توفيق المدني
بحوث ووثائق في التاريخ المغربي ١٨١٦ ـ ١٨٧١ ـ عبد الجليل التميمي
قصة الثورة الجزائرية: احمد الشقيري
تاريخ الجزائر الحديث ـ ابو القاسم سعد الله.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

الزوج الصالح

السيدة س ع بعثت برسالة تقول فيها : هل يمكن للمرأة المسلمة ان تجد رجلا مسلما يطبق شرع الله في البيت كما يظهر امام الناس خارج بيته ؟ إن الكثير من الازواج يحسن معاملة الناس ولكنهم في البيت لا يلتزمون مع زوجاتهم بشرع الله.

لا شك ان هناك كثيرا من الازواج ممن يلتزمون في معاملة زوجاتهم بالأدب الاسلامي الكريم كما امر الله عز وجل «**وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا**» كما يتخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة في سلوكهم مع زوجاتهم من ناحية الاحسان والمودة والانفاق بالمعروف الذي لا اسراف فيه يفسد المرأة ولا تقتير يضيق عليها حياتها.

وقد كان من آخر وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم، في ذلك الحشد الجامع الذي التقى به في حجة الوداع (اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله) ومن اقواله صلى الله عليه وسلم [لا يفرك مسلم مسلمة، إن سخط منها خلقا رضي منها خلقا آخر]. ومعنى هذا ان الزوج الكريم الخلق لا يجعل همه ان يتتبع عورات زوجته وتقاط الضعف فيها فيظل يثيرها في وجهها ويتخذها وسيلة لاذلالها. ولكنه كما ينظر الى هذه النقاط من اجل اصلاحها وتقويمها ينظر الى الناحية الايجابية، ولا شك ان المرأة المسلمة الصالحة تتمتع بالكثير من هذه الصفات كحفظ زوجها في نفسها وفي ماله واسراره، وقيامها بحق التبعل ورعايتها للأولاد والقيام بشؤونهم، فهذه من النواحي الكريمة التي يجب على الزوج المسلم ان يراعيها في عشرته مع اهله.

وقد جاء رجل الى عمر رضي الله عنه ـ وهو امير المؤمنين ـ يبغي ان يشكو اليه زوجته. فلما وقف ببابه سمع زوجة عمر ترفع صوتها عنده. فانصرف الرجل دون شكوى. فأرسل عمر في اثره، وسأله عن حاجته، فذكر له الرجل سبب مجيئه، وما سمعه عنده، وانصرافه لذلك. فقال عمر : اني اتحملها لحقوق لها علي، وهي ام اولادي. ومن كلماته المشرقة : ينبغي للرجل ان يكون في اهله كالصبي ـ في السهولة والتواضع والمودة ـ فاذا كان في القوم كان رجلا. وهذا يعكس قضية السائلة تماما. فلعلها تجد من زوجها في البيت غلظة وفظاظة واظهارا للرجولة الخاطئة.

فهناك صنف من الناس يشعر دائما بالسخط وعدم الرضا بما قسم الله له من حظوظ : فاذا نظر الى زوجته، نظر اليها نظرة الاشمئزاز والغضب. فهي لم تكن الزوجة التي كان يتخيلها في احلامه. فلا هي بالغنية، ولا هي بالجميلة ولا هي بالمثقفة. وهكذا يظل مرجل سخطه على قضاء الله يغلي في باطنه ولا يجد له متنفسا الا الزوجة المسكينة قعيدة البيت. هذه النوعية من الرجال قد لا يرضيها شيء مهما حاولت الزوجة الى ارضائها.

ومع هذا فان الصبر وحسن التبعل والنظرة الفاحصة الدقيقة لشخصية الزوجة قد تكشف لها عن بعض جوانب النقص في سلوكها. فعليها ان تعني بتصحيح هذه النواحي التي تجدها في حاجة الى اصلاح. وقد وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ناحية هامة في المرأة المسلمة حين قال في الحديث «خير النساء من اذا نظر اليها زوجها سرته» هذا ملمح غاية في الشفافية وله اثر كبير في كسر حدة الغضب، وفي ترطيب جو الاسرة بالعواطف الكريمة، وذلك هو حسن مظهر المرأة المسلمة في بيتها وامام زوجها.

إن الملاحظ ان بعض السيدات متى تزوجن واستقرت بهن رياح الحياة يعملن بأيديهن على اثارة عواصف الكراهية والبغضاء. وذلك باهمالهن المظهر الكريم الذي ينبغي ان يظهرن به لدى ازواجهن. فاذا دخل الزوج يفاجئه في البيت رائحة الثوم والبصل، والشعر الثائر المبعثر، والبيت المنقلب رأسا على عقب. وهنا ينفجر معين الغضب والثورة، ويعلو صوت السخط والتذمر. ولو ان المرأة المسلمة تنبهت الى هذه الناحية لحولت الثورة الى ثروة من العواطف الكريمة.

إن الحياة بين الزوجين رحلة طويلة بحلوها ومرها، ولا ينفع فيها اسلوب التصنيع والمداراة. والالفة بين الزوجين ترفع التكلف في ضبط الاعصاب. ومن هنا كان من حسن المعاشرة ان يعمل كل منهما على تلافي ثورات الغضب بالتصرف العاقل المتزن وترك العاصفة تمر دون وقوف في وجهها. فاذا ما انفثأ الغضب كان هناك مجال العتاب الكريم الذي يهدف الى التقارب، لا الى الجدال والتباغض.

كتاب جديد عن وسائل التقريب بين الشعوب الاسلامية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية كتاب جديد بعنوان «الشعوب الاسلامية ـ ووسائل التقريب بينها» من تأليف الدكتور مقداد يالجن الاستاذ المشارك بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض وذلك ضمن سلسلة «ينابيع الثقافة» التي تصدر عن هذه الادارة.

وذكر الدكتور عبد الله بن المحسن التركي مدير الجامعة في تقديمه للكتاب انه «امتدادا للاهداف المرسومة لاصدار هذه السلسلة الموجهة بوجه خاص للشباب الاسلامي اينما كان وحيثما حل، وسعيا وراء توثيق عرى الاخوة والمحبة والتضامن بين هؤلاء الشباب وجميع ابناء الامة الاسلامية تحقيقا لقول الله عز وجل (انما المؤمنون اخوة) وقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا..

ومن أجل تنبيه الشباب المسلم الى واجباته الاساسية وصلاته الوثيقة مع اخوانه في العقيدة وكيف ينميها ويصل ما انقطع منها اصدرت الجامعة هذا الكتاب القيم (الشعوب الاسلامية ووسائل التقريب منها)».

واشار الى ان المؤلف الدكتور مقداد يالجن وهو المثقف والملم بكثير من اوضاع العالم الاسلامي العلمية والتربوية بذل جهودا كبيرة لجمع شتات هذا الموضوع الكبير الشائك وحاول باسلوب علمي مبسط ان يلقي الضوء على جميع جوانبه فجزاه الله خيرا وأجزل له الاجر والثواب.

حيث حدد في الفصل الاول المنطلقات الاساسية لتوحيد الصف وتحقيق التضامن والتي تكمن في الروابط العامة بين الشعوب الاسلامية اذ تجمع بينها وحدة العقيدة والقبلة ووحدة العبادات والمعاملات ووحدة الاخلاق والعواطف ووحدة التاريخ والمصير.

ثم تحدث في الفصل الثاني عن واقع الشعوب الاسلامية اليوم واحوالها الدينية والثقافية والتعليمية والتربوية، وما تعيشه بعضها من اوضاع سياسية واقتصادية متردية، وما تركه الاستعمار الاجنبي من رواسب وما خلفه لها من مشكلات لا تزال تئن تحت وطأتها، اضافة الى ما يجابهها من التحديات العصرية الخطيرة.

وفي الفصل الثالث بين الوسائل الاساسية للتقريب بين هذه الشعوب وان ذلك ينصب في العمل الجاد لايجاد صياغة موحدة لمناهج التربية والتعليم وتنقية الثقافة الاسلامية واقامة الاسواق والاتحادات والمشاريع المشتركة الى جانب اقامة الانظمة الاقتصادية والاجتماعية الموحدة.

وافرد الفصل الرابع للحديث عن بعض المؤسسات الاسلامية العالمية القائمة والتي تبذل قصارى جهدها في تحقيق التقريب بين الشعوب الاسلامية وقد حاول التعريف بهذه المؤسسات من حيث نشأتها واهدافها العامة وبعض انماط اسهاماتها في التقريب والتضامن.

واذ أثني على ما بذله المؤلف من جهد في تأليف هذا الكتاب أمل ان يستفيد العالم الاسلامي منه. وينتهز كل فرصة تلم شتاته ويجعل منطلقه التمسك بكتاب الله الكريم عز وجل وسنة نبيه الامين صلى الله عليه وسلم. وان يكون له عظة وعبرة بغيره يجعل منها طريقا للسير على الصراط المستقيم الذي يوصله في النهاية الى التآلف والمودة والسعادة والتقدم والخلاص من كثير من المشكلات التي تحيط به من كل جانب وتمزق اوصاله. وتتيح المداخل الكثيرة لاعدائه ليعيثوا فيه فسادا.

وأذكر في هذا المقام بما تسير عليه حكومة خادم الحرمين الشريفين من الدعوة الى التكالف والتآلف. ونبذ الفرقة واتحاد الكلمة وتوحيد الجهود في سبيل مصلحة الاسلام والمسلمين، فهي ما فتئت تنادي العالم الاسلامي والعربي، وتمد يدها اليهم باخلاص ونصح ومودة لما فيه خيرهم وقوتهم وبقاؤهم وتضامنهم، وتسعى الى اقامة المؤسسات التي تنهض بالمسلمين وتنمي مجتمعاتهم، وما منظمة المؤتمر الاسلامي وما تفرع عنها من هيئات سياسية واقتصادية وثقافية الا بعض تلك الجهود الموفقة لقادة المملكة العربية السعودية وفقهم الله الى الخير.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الاميركية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs, H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (UK) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

القاعدة الاقتصادية الصلبة أساس سلامة الوضع السياسي

إذ تاملنا في ما يجري في المنطقة وجدنا ان الطرق كلها تتجه نحو ايجاد مناخ هادىء وجاد، يؤدي بدوره للتوصل إلى مصالحات، بل وإلى تعاون افضل يرتكز على اسس متينة من المصالح، والافاق المشتركة.

لقد افادتنا الدروس السابقة التي تعلمتها دول كثيرة، ان الجانب الاقتصادي، كان الأبرز والاكبر تاثيرا في احداث متعددة في منطقتنا.

تجربة النفط بسلبياتها العديدة بعد الطفرة، لاشك درس مفيد لضرورة بناء قاعدة صلبة من التعاون، تستلهم مصالح الشعوب والبلدان، وتكفل الاستقرار الذي لا يتاتى مع بقاء الخلافات السياسية، ومحاولات اختراق الاجماع، والتراص، بين اعضاء المجموعة الواحدة، ذات المصلحة الاقتصادية المشتركة.

إن ممثلي اعضاء هذه المجموعة الذين اجتمعوا في مدريد اخيرا، وقبلها في اماكن اخرى متعددة، ادركوا جيدا أن التفاهم على الانتاج، والاسعار، والحصص، هو الطريق البديهي.

النفط ليس التحدي الوحيد، بل هو وجه واحد من أوجه التحديات الاقتصادية المتعددة التي تواجه دول العالم الثالث، ومنها دول عالمنا العربي، وبنياتها التحتية، سياسياً واجتماعياً وتنموياً.. فالعلاقة وثيقة ومباشرة بين الاستقرار السياسي الامني وما يستتبعه من مظاهر الوحدة والقوة والقدرة على التخطيط الهادىء والمتزن للمستقبل، وحل الأزمات الاقتصادية بالدرجة الأولى.

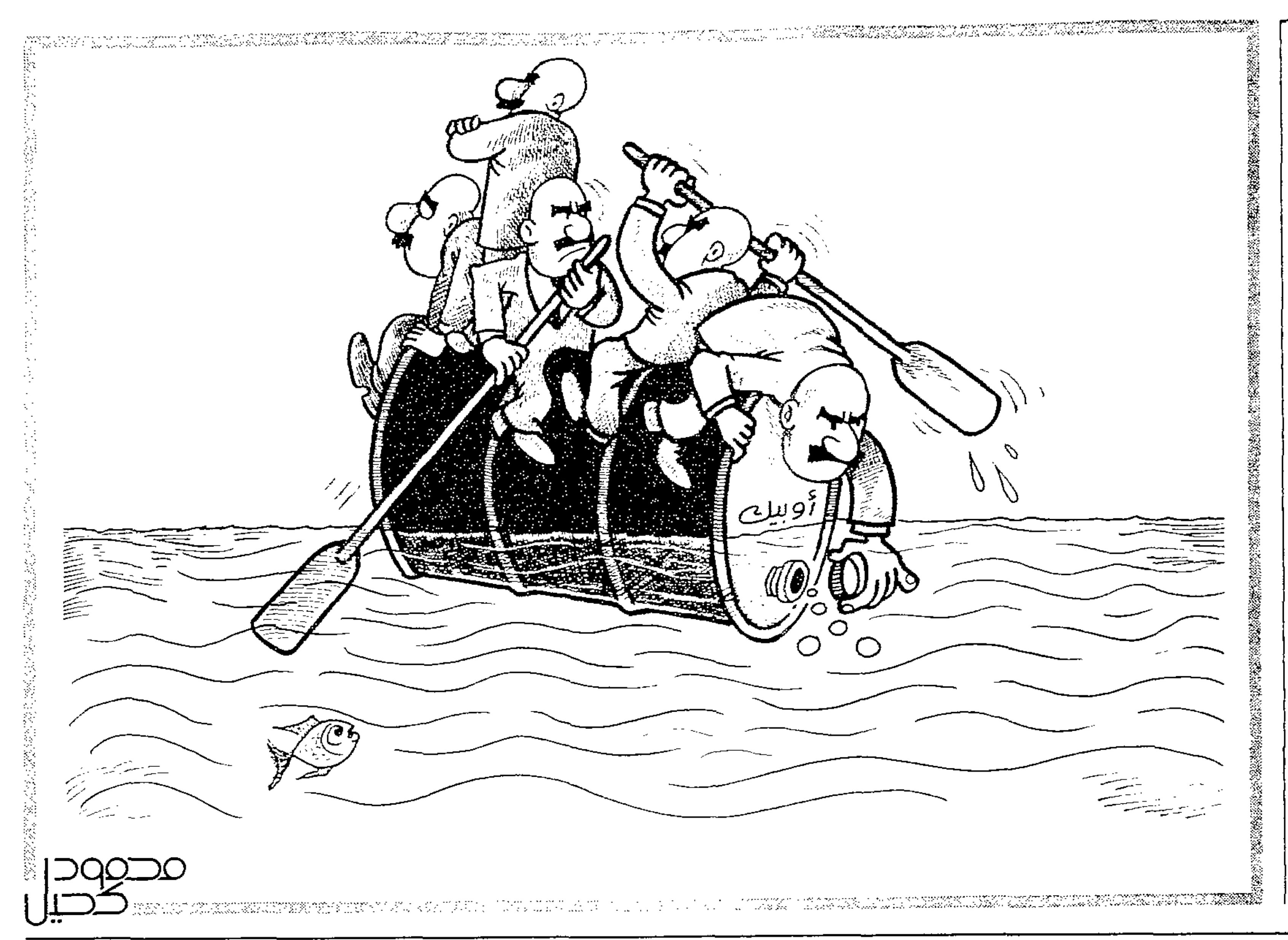
ففي خانة الأزمات الاقتصادية تندرج ازمات عدة مرتبطة، كسبب او مسبب، بالوضع الاقتصادي، اهمها ازمات الخبز، والبطالة، والتصحر، وملوحة المياه، والهجرة الداخلية من الريف إلى المدن، وبالتالي انهيار القطاع الزراعي والانفجار السكاني، وتقلص الاستثمار، وتفشي الامية.

ولا بديل اليوم لعالمنا الثالث عموماً والعالم العربي بصفة خاصة عن مواجهة واقعه الاقتصادي بجراة وتفهم طالما أن الوقت ليس في صالحنا. فجانب كبير من ثرواتنا الطبيعية سائر خلال العقود القليلة المقبلة نحو النضوب، بينما نمونا السكاني سريع وتخطيطنا للمستقبل متواضع، وطاقات عديدة من طاقاتنا التي يمكننا استغلالها لاتزال مهملة او غير مستغلة الاستغلال اللازم، ناهيك بأن عدوى الغوغاء والفوضى واللامسؤولية تنتقل الينا عبر مختلف الاقنية.

بعض الدول النفطية الخليجية وبالتحديد السعودية والكويت، كان لها من وضوح الرؤية المستقبلية مادفعها لتحريك قطاعات وامكانيات طغت الطفرة على الحاجة إلى تحريكها واستغلالها كما يجب.. فاخذت السعودية تركز بنجاح بين على القطاعين الصناعي والزراعي، وكثفت الكويت جهدها على جوانب الاستثمار الدولي..

اليوم، السعودية والكويت مثلان يجدر بالبلدان الشقيقة النسج على منوالهما لتامين بناء القاعدة الاقتصادية الصلبة، التي هي الاسس لسلامة الوضع السياسي وسيادة الامن والنظام وتهيئة الأرضية الصالحة للبناء والتخطيط للمستقبل.

«الشرق الأوسط»



"الجـذور.. الـتي أورقـت" (٩)

بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

في المقال الماضي المنشور على هذه الصحيفة الدولية بتاريخ ١٨/١٠/١٩٨٨ وتحت هذا العنوان، تحدثنا عن «الشرعية» من حيث هي مفهوم عام ومن حيث هي «واقع» يتم التعامل معه، بصرف النظر عن أهليته القانونية والاخلاقية، وخلصنا الى ان العالم وبكل مؤسساته، يتعامل مع «الواقع القائم» على اعتباره، هو «الشرعية»، واكدنا على ضرورة قيام الدولة العربية الفلسطينية وحكومتها الوطنية، لتصبح هي «الشرعية العربية الفلسطينية» التي لا يجوز التعامل مع غيرها، ونريد ان نستمر في بحث هذه النقطة اليوم فنقول، ان قيام الدولة العربية الفلسطينية، يجب أن لا يكون رهنا او شرطا لموافقة اسرائيل وموافقة الادارة السياسية الامريكية المرهونة للسياسة الصهيونية في هذه الفترة من الزمن الرديء، أو غيرها، ولسوف يرغم الزمن تلك الادارة السياسية الامريكية وخلافها على الاعتراف «بالواقع» كما ارغمها على الاعتراف بحكومة الصين الشعبية، بعد ان حالت دونها ودون احتلال مركزها الدولي في المنظمة الدولية سنوات عديدة وكما ارغمها على قبول التفاوض مع «جيش جياب» في فيتنام، بعد سنين من الحرب معه، على اعتباره عصابات ارهابية في ادغال «فيتنام» وهذه ظاهرة «سيئة» تميزت بها السياسة الامريكية طوال العقود الخمسة الماضية.

ولسنا على اي حال ننتظر من «الصهيونية العنصرية» ان تعترف لنا بأي حق من خلال أسس فلسفتها وقيامها ومسيرتها الدموية الارهابية، ولكنها هي الاخرى ستواجه «الواقع» مرغمة ذليلة مهما حاولت الحشد العسكري لنفسها، وكل ادعاءاتها السخيفة ستسقط وأولها خرافة «الحدود الامنة»، فليس هناك في هذا العصر أي شيء إسمه الحدود الآمنة، ولن يؤمن لها «الجولان» اية حدود آمنة، ولن يؤمنها كذلك «الشريط الحدودي» في جنوب لبنان، وهي تدرك ذلك تماما، ولكنه التلاعب والهروب وتطويل الصراع وتنويعه للبقاء بعيداً عن مواجهة الواقع الذي لا تريده، وهي لا يمكن اطلاقا الا ان تواجه هذا الواقع اليوم أو غداً أو بعد غد، فهذه المنطقة اسمها «العالم العربي» والعالم العربي لن يزول أبداً، وهو يسير رغم كل المعوقات، ورغم «الانظمة البديلة»، الى قدره وحتميته المستقبلية، والشعب العربي الفلسطيني هو رأس الحربة في العالم العربي، ليس من اليوم وإنما منذ اكثر من الف واربعمائة عام، ولن يكون يهود العالم بأجمعهم لو «هجروا» الى العالم العربي سوى «نقطة في بحر متلاطم» ذلك أن الانسان العربي وبموجب احصائيات شبه مؤكدة سيصل تعداده في عام (٢٠٠٠) الى ٢٧٥ ـ ٣٠٥ ملايين نسمة، وتلك حقيقة علمية. هي الآن موضع دراسة وحيرة وبحث لدى جميع علماء اسرائيل وقياداتها المختلفة.

ونقف هنا من خلال هذه الحقيقة المجردة، نسأل اسرائيل عن الحدود الآمنة؟ ما الذي سيفعله جنودها في مرتفعات الجولان من حماية لاسرائيل مثلا؟ أو في غير الجولان؟ والقضية ليست وجود موقع مرتفع ومشرف على شبكة طرق، فالعرب لن يركبوا قوافل «الجمال» ليهاجموا اسرائيل عبر وديان جبل الشيخ الغربية أو شعاب وأودية الجنوب اللبناني، وهي تعرف ذلك طبعا، وإذا فما هو معنى المطالبة بحدود آمنة؟ ما هو الناتج العقلي والعسكري من مثل هذا الكلام والتمحك الأمني؟

سنقف هنا ونترك هذا النقاش. لنتحدث عن المنتظر من المجلس الوطني الفلسطيني الذي هو الآن على وشك اتخاذ القرار، فنقول، ان القرار قد اتخذ فعلا من خلال «الجذور.. التي أورقت» منذ عام، تلك الجذور التي اقتلعت بنموها جميع حجارة الارض العربية الفلسطينية التي سقاها الدم البريء قرابة الف واربعمائة عام لتستمر ارضا عربية مسلمة، محافظة على رسالة السماء الطاهرة كما انزلت على المسيح عيسى بن مريم. وكما انزلت على محمد بن عبد الله: وكلاهما عبد الله ورسوله، حملا دعوة التوحيد والايمان بالله كما انزلت ايضا على موسى وهارون. أما الأرض فهي لأهلها، وأهلها هم «شعب فلسطين» وليست للصهيوني البولندي والتشيكي والسوفيتي والامريكي.

وما الذي يربط «مائير كاهانا» في فلسطين؟ وهو نابت في حي «بروكلن في نيويورك»؟ ولا يربط «علي العيساوي» المولود اجدادا وآباء في ظهر جبل المكبر بالقدس بقرية العيساوية خلف ما يسمى «بالجامعة العبرية اليوم»؟ من هو احق بالبقاء وبالامن؟ هل هو ذلك الصهيوني الكافر الذي تخلى عن جنسيته الامريكية ومولده وانتقل عبر خمسة عشر الف كيلومتر الى فلسطين؟ أم، علي العيساوي، ومحمد أبو الهوى؟ (المولودان) على جبل المكبر شرق القدس منذ الاف السنين، (جينة بعد جينة) حتى صارا علي العيساوي، ومحمد ابو الهوى؟

نحن لا ننتظر اعترافا من الصهيونية ولا من حلفاء الصهيونية ولا من اذناب الصهيونية، والمجلس الوطني الفلسطيني عندما يعلن ـ ويجب أن يعلن ـ قيام الدولة العربية الفلسطينية، فانما هو يقرر واقعا قائما مكرسا «هو الذي تأخر عن اعلانه» ولن يهمنا من يعترف أو يرفض، وليس هناك مجال لبحث قانونية مثل هذا الامر فالقانون والشرعية كلها اصطلاحات فلسفية «لا قيمة لها» بموازنة الحق والواقع الممتد، والصراع مع الصهيونية سيمتد ولن ينتهي حتى لو اعترفت بقيام الدولة الفلسطينية، بل حتى لو اعترفنا نحن جميعا بدولة صهيونية على قسم من فلسطين الآن. وسيعود «مائير كاهانا» وغيره من حيث أتى، اليوم أو غداً أو بعد غد، ولكن «علي العيساوي» ومحمد أبو الهوى الى اين يذهبان؟ ولدا في القدس وسيموتان هما وأولادهما واحفادهما على ارض القدس ان لم يكن بالوفاة فبالشهادة مثلهما مثل أي فلسطيني وفلسطينية ذهبت وتذهب منذ خمسين عاما وحتى غدا وبعد غد. وقد وجب رفع العلم العربي الفلسطيني على كل حجر وبيت وشجرة على ارض فلسطين، وشعب فلسطين لا يريد بعد اليوم ان يسمع عن شيء اسمه «الفصيل.. والمنشق» وقيادة كذا، وكيت.. هناك شيء واحد فقط اسمه الشعب العربي الفلسطيني، اعلن دولته وحكومته، وحمل هويته وعلمه وجواز سفره، ولن يسمح لأي كان ان يتحدث عن قضيته غير حكومته التي اختارها «برلمانه الوطني» وعليها وحدها، ووحدها فقط مسؤولية الصراع السياسي والدبلوماسي والعسكري، وهي وحدها التي تختار التحرك والتفاوض والقبول والرفض والصياغات والوسائل.

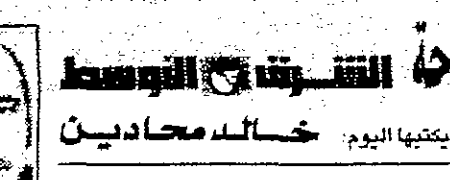
ان اعلان قيام الدولة والحكومة الوطنية الفلسطينية لم يعد «خيارا» بل هو ضرورة وواجب واستحقاق وطني، وسحب للقميص «العثماني» الذي مزقته الأيادي المتصارعة المتحركة بدون عقل ولا ضمير، ليس فقط على الساحة الفلسطينية بل على الساحة العربية الاكبر، وعلى الساحة الدولية الأشمل. وهناك لحظات تاريخية حاسمة، لا يستشعرها إلا اصحاب «الرؤية الكبرى الصادقة» ولقد حانت وآن قطافها.

أيها الفلسطينيون جميعا، أيها العرب جميعا، اعلنوا الدولة العربية الفلسطينية، واجعلوا الصهيونية تواجه الحقيقة التي بذلت كل احلامها ومؤامراتها لتطمسها وتحول دون قيامها ومواجهتها، ان في ذلك ردة فعل كبرى على شعوبكم، وردة فعل أكبر على عصابات الصهيونية العنصرية التي قدمت الى ارض فلسطين من كل حدب وصوب، معصوبة العينين، مغلقة الضمير والعقل، ارغموها على مواجهة الواقع والتعامل معه، وذلك من خلال قيام الدولة العربية الفلسطينية على أرض الواقع النفسي والسياسي داخل الارض المحتلة، ومن خلال «الجذور.. التي أورقت» في الشجرة الاصيلة وما ترميه وتطرحه كل يوم من حجارة ورحيق من الدم والمعاناة، يتطور مع الايام إلى معاناة للعصابات الصهيونية وتنزيفا نفسيا واقتصاديا وسياسيا وعسكريا واعلاميا وبشريا لا يشعر معه غلاة الصهيونية بأي أمن ولا استقرار ولا حدود أمنة ولا سلام حتى ينقلب السحر على الساحر، وتزداد عودة «الكاهانية إلى حي بروكلن» حيث الحدود الآمنة هناك. وهناك فقط.

ونحن على الطريق سنتحدث وننتظر ونتوقع.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خـالد محـاديـن



انه المنفى.. وانك الوطن

لحظة، لحظة واحدة وينكسر النهار
لكن اللحظة لا تجيء،
والشمس التي كانت توشك ان تدخل غرفتها
تستدير بكامل ضوئها وتغمر المدينة،
لماذا تجيئين الان ايتها المسكونة بالكلمات؟
وتقتحمين هذه المسافة الطويلة التي ورائي.

* * * *

كان مساء آخر مختلفا ولكنه مساء،
دقت اصابعك على جليد مسامي
حتى اذا تكسر خيوطا دقيقة دق صوتك
وقبل ان يستعيد الجليد قدرته على الحصار
دقت بقايا جمارك على ما يسكنني من الخوف،
اية مدينة هذه التي تجمعنا وسط هذا الحزن
وهذا الجليد وهذا الخوف وهذه النار؟
اية مدينة هذه التي تحاول ان تخرجنا؟
فنخرج اليها.
وان تعيد بحثنا؟ فنركض في اتجاه مخلوقنا،
وان تفرحنا في زمن لا مكان فيه للفرح؟
فلا بنا اكثر الاطفال حاجة اليه.

* * * *

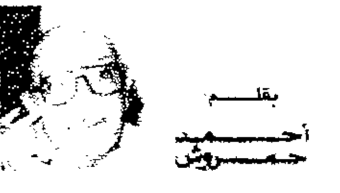
كان مساء آخر مختلفا ولكنه صباح،
كنت قد طويت اوراقي على الانتظار،
وخبأت قلبي من نوافذ المدينة وابوابها
واقمت وحيدا داخل قصائدي التي بلا اسماء
ثم جئت
لماذا ازعم ان اصابعك الان تحاصرني عن الشتاء
وان عينيك تمطران كتابتي بهذا المطر الدافىء؟
لماذا اقرأك الان كتابا جميلا من الشعر
ورواية لم يتمزق سوى غلافها البارد
واغنية فيروزية تعيد الى الشجرة اغصانها؟
«يا ريت»
لكن المدينة ترسل في اتجاهنا حجارتها واسوارها،
وتحاول النفاذ بين عينين متعبتين عن السفر
وعينين متعبتين من الانتظار
ولكننا لا نتوقف عن اعلان فرحنا.

* * * *

انه الوطن المنفى،
هذا الذي يمتد الان بين صوتينا ولا ينتهي
ويمتد بين انتظارين ليس لحدودهما ابتداء،
وفي غفلة من الاخرين يمد اصبعه في اتجاه المنفى
ماذا ان نكون معا وراء نافذة تطل على الثلج؟
ماذا ان نكون معا وراء زجاج يفصلنا عن الصقيع؟
بل ماذا ان نكون معا، وليس الوطن ما بين اصابعنا؟
ايتها المتعبة مثلي:
ساخون الوطن هذه المرة فليغفر لي،
ساخون الوطن واعلن انه سيكون حيث نكون
وراء نافذة الثلج وصقيع الزجاج،
فاي منفى سوى هذه المسافات التي تباعد ما بيننا؟

مصـر.. ومنظمة "التحـريـر الفلسطينيـة"

بقلم: أحمد حمروش



يقول ياسر عرفات انه مصري الهوى.. ولكن حضوره الى مصر مازال يخضع لحسابات لا يملك هو كل ارقامها.. وكل زيارة له الى القاهرة تسبقها اتصالات لا تشابه الاتصالات التي يجريها قبل زيارته للعواصم العربية التي اعتاد ان يزورها بين حين وآخر.. والسبب الرئيسي في ذلك ان بعض التنظيمات الفلسطينية مازالت تضع ضمن شروطها الا تكون هناك اتصالات مع النظام في مصر.. وهو موقف يحتاج في رأيي الى مراجعة واعادة نظر.. فالصلة التي تربط مصر مع منظمة التحرير الفلسطينية قد تجاوزت كل العقبات والحساسيات التي تحول بين أن يكون هدف هذه الصلة هو تحرير الارض العربية المحتلة واقرار حقوق شعب فلسطين.

صحيح ان اتفاقيات كامب دافيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية كانت حاجزا يحول دون وجود صلة وثيقة بين النظام في مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية.. ولكن هذه الصلة لم تنقطع بين الشعب المصري والمنظمة في ذلك العهد.

وجه ياسر عرفات دعوة للجنة المصرية للتضامن التي تضم قيادات من مختلف الاحزاب والقوى السياسية الى جانب شخصيات مستقلة للحضور الى بيروت للمشاركة في احتفالات عيد الثورة الفلسطينية في يناير ١٩٨١.. وسافر وفد كبير من تسع شخصيات بارزة يضم مختلف الاتجاهات الدينية والسياسية والاجتماعية.

ورغم ان الزيارة قد تمت في وقت عصيب كان فيه اسم منظمة التحرير الفلسطينية محظورا في الاعلام المصري ومحظورا ايضا في اتفاقيات كامب دافيد.. الا انها اثمرت نتائج ايجابية اظهرت ايمان الشعب المصري بقضيته القومية، وصلته التاريخية بشعب فلسطين، ورفضه للتوجهات الجديدة التي فرضت على السياسة المصرية.

هكذا كانت هناك صلة بين الحركة الوطنية المصرية ومنظمة التحرير الفلسطينية في أقسى الظروف.. وشاءت الاقدار ان تطوى هذه المرحلة في حادث المنصة يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ لتبدأ مرحلة حسني مبارك التي اخذت تستقيم الامور فيها على اساس من الاستقلال الوطني والتضامن القومي.

وذهب وفد ثان من اللجنة المصرية للتضامن بدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية ايضا الى بيروت للاحتفال بيوم الارض ٣٠ مارس ١٩٨٢.

لم يذهب متحديا للسلطة.. وانما ذهب وهي راضية عن ذلك حتى تكون الجسور الشعبية وسيلة لصلات رسمية.

وما كادت تمضي عدة اسابيع حتى غزت اسرائيل لبنان، واتيحت فرصة فريدة للقيادة السياسية المصرية للتعبير عن رايها الصريح في ادانة العدوان الاسرائيلي، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وهكذا طوى الشق الثاني من اتفاقيات كامب دافيد الذي كان يتحدث عما سمي بالحكم الذاتي عندما اعلن حسني مبارك انه لن يقبل الا ما يقبله الفلسطينيون.

وبدأت مرحلة جديدة عندما زار ياسر عرفات مصر بعد خروجه من حصار طرابلس، وكان هناك وفد شعبي مصري قد قام بزيارته هناك اثناء الحصار.

وبادرت اللجنة المصرية للتضامن وقتها بالدعوة الى مؤتمر دولي يعقد في القاهرة يوم ٣٠ مارس ١٩٨٤ (يوم الارض) لاقرار حق شعب فلسطين في تقرير المصير.

ولكن المؤتمر لم يعقد وتأجل في اللحظة الاخيرة لان ياسر عرفات رغم حرصه على الحضور لم يكن قد استطاع اقناع بعض التنظيمات المنتمية لمنظمة التحرير الفلسطينية باهمية الاتصال مع مصر الوطنية، واستبدال صورة انور السادات ومناحم بيجن تحت العلم المصري والاسرائيلي بصورة حسني مبارك وياسر عرفات تحت العلم المصري والفلسطيني وهو ما كانت تسعى اليه الحركة الوطنية في مصر التي بدأت تجمع بين القيادة السياسية والجماهير الشعبية.

ولم يكن تأجيل المؤتمر هو كلمة النهاية.. بل ان الاتصالات ظلت مستمرة، وان كانت تتم بحسابات دقيقة كما ذكرنا لان بعض التنظيمات الفلسطينية كانت مازالت تحذر من تحسين العلاقات بين قيادة المنظمة والقيادة في مصر، رغم التغير الكبير في التوجهات السياسية المصرية واقتراب الحكومة والمعارضة في المواقف الوطنية والقومية من جهة.. واعادة العلاقات الديبلوماسية بين مصر ومعظم الدول العربية من جهة أخرى.

وما من مرة التقيت فيها بياسر عرفات الا وسمعت منه تقديرا لموقف مصر حكومة وشعبا.. وحرصا على توثيق الصلة بين الشعبين والقيادتين.. ولكنه كان يخضع دائما في حركته لحسابات تتعلق بترتيب البيت الفلسطيني.

وكثيرة هي الارقام التي تدخل في المعادلة الفلسطينية لحل مشكلة الوطن السليب.. ولكن يبقى الرقم المصري هاما ومؤثرا لأن أمن مصر وفلسطين هو تعبير عن الامن المشترك.. والتضحيات التاريخية التي روت الارض بدماء المصريين والفلسطينيين ستظل ثابتة.

وما من حل لمشكلة شعب فلسطين يمكن ان يتم بعيدا عن دور مصر رغم ارتباطها بالمعاهدة.. لأن مصر تعرف ان السلام الشامل العادل لم يتحقق حتى الان رغم مرور عشر سنوات على اتفاقيات كامب دافيد، وتدرك ان أمنها وسلامتها ليسا رهنا بالمعاهدة فقط، وانما يرتبطان اساسا بتسوية مشكلة الشرق الاوسط على اساس حصول شعب فلسطين على حقوقه المشروعة واستقرار السلام الشامل العادل الذي يضمن أمن جميع الشعوب في المنطقة.

وموقف مصر الثابت والنشط من اجل عقد المؤتمر الدولي هو دليل مؤكد على ان اتفاقيات كامب دافيد لم تعد حاجزا يحول دون التحرك السليم لحل المشكلة.. وهو موقف يتناسق تماما مع سعي منظمة التحرير الفلسطينية للوصول الى هذا المؤتمر.

وفي جو التغيرات الجديدة التي تسود العلاقات الدولية، وخاصة بعد الانفراج بين موسكو وواشنطن، يستدعي الامر نبذ سياسة الجمود التي كانت تحول دون وحدة كل الجهود والطاقات العربية حتى يكون هناك موقف عربي واحد يعرفه الاصدقاء والاعداء.

ولذا كانت زيارة ياسر عرفات الى مصر بعد قرار الملك حسين، وطرح قضية الحكومة الفلسطينية المؤقتة، واقتراب موعد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني، ضرورة حيوية لتبادل الرأي والوصول الى تفاهم حول مختلف القضايا رغم ما قد يكون هناك من خلافات في وجهات النظر.

وعندما وصل ياسر عرفات في مناسبة الاحتفال بذكرى ابو جهاد وحضور ام جهاد الى مصر بدعوة من اتحاد عمال مصر، كانت الفرصة مناسبة لظهور الحركة الوطنية المصرية حكومة ومعارضة في اطار واحد مع منظمة التحرير الفلسطينية. وهو أمر لا شك انه سوف يكون موضع تقدير ومراجعة القوى التي مازالت تعارض تقارب العلاقات وتنسيقها بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة السياسية المصرية.. وكم تمنيت لو انه كان لها ممثلون خلال هذه الزيارة.

في ظل المتغيرات الدولية السريعة يجب ان تكون هناك متغيرات عربية ايضا في مستوى الموقف، وخاصة بعد ان اصبحت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية عنصرا هاما ورئيسيا في حركة الاحداث المحلية والدولية معا.

وكل اتصال بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية هو خطوة الى الامام في طريق التنسيق المشترك من اجل الوصول الى موقف موحد دعما للانتفاضة واقترابا من المؤتمر الدولي وهو ما تأكد اخيرا في زيارة عرفات للقاهرة وتوجهه مع الرئيس مبارك الى العقبة حيث التقيا هناك مع الملك حسين عاهل الاردن.

المكاتب: U.K. Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP — SAUDI ARABIA — Jeddah Office — Riyadh Office — Gulf Office — Egypt — Cairo Office — SUDAN Khartoum Office — TUNISIA — MOROCCO — U.S.A.: Washington Office: 1221 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004, Telex: 697682 ARAB NEWS WASH, FAX NO.: 8361987 — Houston Office: 2700 West Loop South Suite 1223, Houston, Texas 77027 Tel. (713) 9616248 Telex: 897083

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الشرق الأوسط

رسالة جوال في أمريكا الشمالية

الدولة الفلسطينية والصمت الأمريكي

ليس هذا هو الوقت للقيادات اليهودية لانتقاد اسرائيل او سياستها علنا ازاء الفلسطينيين .

لابد لاسرائيل ان تمنع دخول وسائل الاعلام الى الاراضي المحتلة ، وان تقبل مؤقتا نقد الاعلام الدولي ، كما لابد لاسرائيل ان تحطم (تخرس) الانتفاضة في اسرع وقت ممكن بكل قسوة ممكنة .

ان المؤتمر الدولي المقترح للسلام ، كما قال وزير الخارجية (بيريز) قد يقود الى كارثة ضد اسرائيل .

تلك النقاط الثلاث المذكورة وضعها وشرحها باسهاب (هنري كيسنجر) مبعوث السلام السابق الى الشرق الاوسط . لقد دعى هنري كيسنجر رؤساء المنظمات اليهودية في امريكا الى افطار خاص بشكل سري لمناقشة ما يجب على اليهود من واجبات في تلك المرحلة الحرجة في تاريخ اسرائيل . وكما قال (جوليس بيرمان) الرئيس السابق لمؤتمر المنظمات اليهودية – والذي نشر ذلك الخطاب الخاص بهذا الاجتماع في مجلة (هاريرز) الامريكية ، عدد يونيو ١٩٨٨ – ان كيسنجر كان يتحدث بصفته احدى القيادات الامريكية .

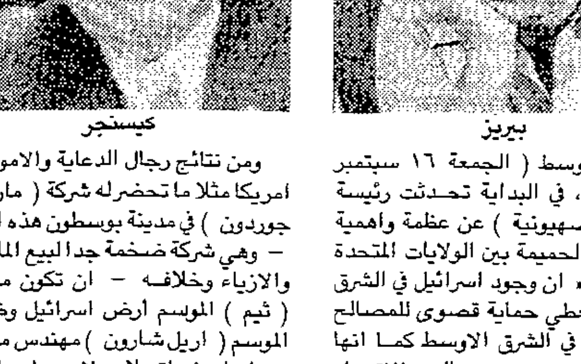
من الغريب والمتوقع ان كيسنجر مازال المهندس الذي يصمم السياسية الامريكية الدولية خاصة في الشرق الاوسط ، كما هو معروف في الدوائر الامريكية الدولية خاصة في الشرق الاوسط ، كما هو معروف في دوائر واشنطن السياسية ان (ريتشارد مورفي) السكرتير المساعد للخارجية الامريكية يستشير كيسنجر في كل خطوة تخطوها الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . بمعنى آخر ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط تقوم على وجهات نظر القيادات الصهيونية البارزة في امريكا .

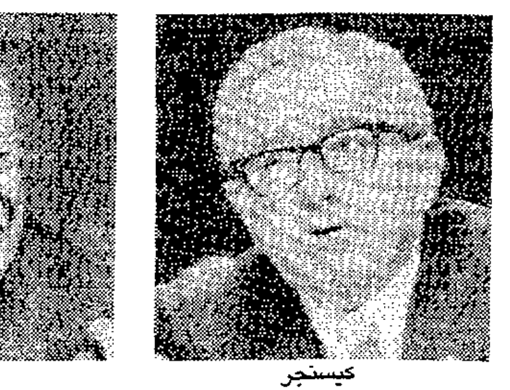
وهنا ياتي دور المنظمات الصهيونية المختلفة لتكثيف الدعاية وتزييف التاريخ كما جاء في مجلة (هاربرز) : القدس ، مدينة من ؟ من صاحب هذه المدينة المقدسة ؟ وطبعا ذكر كثير من الحقائق ان القدس لم تكن مدينة اسلامية مقدسة على الاطلاق في فترة من التاريخ . ان المسلمين لم يتنبهوا لقدسية القدس الا من عشرين عاما أي بعد ان ضمتها اسرائيل لها . لم تلعب مدينة القدس أي دور هام في التاريخ الاسلامي مثل القاهرة او بغداد او دمشق . في نهاية المقالة (كوبون) صغير يدعو من يهمه الامر للانضمام في المساعدة لمحاربة اعداء الصهيونية واعداء اسرائيل .

كما لاحظت التركيز في نشر كثير من وجهات نظر بعض القيادات اليهودية والصهيونية . مثلا ظهور كيسنجر كثيرا في بعض البرامج الاخبارية في التلفزيون الامريكي ، استضافة (شيمون بيريز) في برنامج اخباري (واجه الصحافة ، الاحد ١٨ سبتمبر ٨٨) ، كما قام معهد واشنطون لسياسة الشرق الاقصى باستضافة (جورج شولتز) سكرتير الخارجية للكلام عن الصراع في الشرق الاوسط (الجمعة ١٦ سبتمبر ١٩٨٨) ، في البداية تحدثت رئيسة المعهد (صهيونية) عن عظمة واهمية العلاقات الحميمة بين الولايات المتحدة واسرائيل « ان وجود اسرائيل في الشرق الاوسط يعطي حماية قصوى للمصالح الامريكية في الشرق الاوسط كما انها كعائق قوى ضد مصالح الاتحاد السوفياتي في المنطقة » ثم قام شولتز بالتحدث عن الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني ، كالعادة حاملا وجهة نظر اسرائيل .

« ان الولايات المتحدة لا ولن توافق على اعلان دولة فلسطينية في المنفى طالما اسرائيل لا توافق على ذلك ، الا اذا قامت مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن وربما مصر وتم الموافقة على ذلك ، فان اسرائيل لها الحق الكامل في تأمين حدودها وسلامتها » .

سنرى بشكل عام ان وسائل الاعلام الامريكية تحت ضغوط الضاغطين وأموال المالكين لها يحاولون محاصرة الرأي العام الامريكي والسياسيين الامريكيين لخنق أي محاولات تساعد أو تؤيد قيام الدولة الفلسطينية ،


بيريز


كيسنجر


شولتز

ومن نتائج رجال الدعاية والاموال في امريكا مثلا ما تحضرله شركة (مارشال جوردون) في مدينة بوسطون هذه الايام – وهي شركة ضخمة جدا لبيع الملابس والازياء وخلافه – ان تكون مقولة (ثيم) الموسم ارض اسرائيل وضيف الموسم (اريل شارون) مهندس مذبحة صابرا وشاتيلا . لا حياء ولا أي احساس بالذنب على الاطلاق . وكأن ما يحدث في المنطقة العربية لا يمس ضمائر هؤلاء الاوغاد سميكي الجلد ، عميان البصائر .

وكما قال (ياكوف هازان) [احد قيادات (هاشمور هاتزير) واحد قيادات (المابام)] متنبأ بمستقبل اسرائيل – اي حاضرها الان –

ستكون اسرائيل رمزا للفاشية اليهودية وستكون جنوب افريقيا اخرى . لقد حان الوقت لتوحيد العرب حول قضية واحدة . قيام دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ورفض كل المحاولات الامريكية والصهيونية لعزل الشعب الفلسطيني وتفتيت وحدة العرب تحت أي مزاعم اقتصادية أوسياسية . لقد حان الوقت لتصحيح اخطاء الماضي البعيد والقريب وعدم التفريط في حقوقنا وفي كرامتنا كعرب . لا حلول فردية ولا معاهدات جانبية تستخدم ضدنا في الحاضر او المستقبل ، فالتفتت والصراع فيما بيننا لا يجني ثماره الا اعداء العدالة والحضارة .

« أخى صار متهما بالنظافة ، في اخر الليل
جروه فوق البلاط ، والقوا به في هدوء
عنيف الى جوف سيارة لا ترى
في الظلام ، وبعد قليل تصاعد صوت
المحرك ثم تلاشى خلال ضجيج السكون
– وهل عاد ؟
– ما عاد غير قرار الادانة
– زرته في سجون الجرائد معتقلاً في السطور
الجبانة ، ينمو على جرحه خنجر كل يوم »

(الشاعر صلاح اللقاني)

هاني عزام
نيو هامشير الولايات المتحدة

أصدقاء الشرق الأوسط

الهلال والنصر

في العدد ٣٦٠٢ من «الشرق الأوسط» وعلى الصفحة السادسة عشرة، وصف كاتب إحدى المقالات نادي النصر بـ «الأصغر»، وأعتقد انه خطأ مطبعي قصد به الكاتب «الأصفر»، واحتجاجاً على قول الكاتب نقول بانه ظهرت علامات الرضا على محيا أنصار فريق النصر، فهل الرضا من خروج الفريق متعادلاً؟ فاذا كان كذلك فما هو شعورهم لو فاز فريقهم؟!

اني اعتقد ان الذي يجب أن تظهر عليه علامات الرضا هو جمهور نادي الهلال لأنه هو الفريق الذي تعادل بعد أن كان مهزوماً.

عبد العزيز العبد الله
الرياض – العزيزية

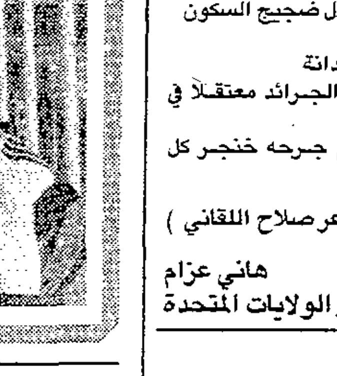
"الفرق بالأرقام".. جديد المخرج بيتر جريناواي
ميتات غامضة لشخصية واحدة !

اتحفونا.. بمثل هذا

● العرض الجديد لموضوع فيلم «الفرق بالارقام» الذي يعرض في دور العرض البريطانية حاليا والذي جاء على الصفحة ١٩ في العدد ٣٦٠٢ بتاريخ ٨/١٠/٨٨ كان ممتعاً وكم نحن القراء العرب في حاجة لما يثري ذوقنا الفني بمثل هذه المواضيع واذا كنا لا نرى مثل هذه الافلام الا بعد فترة من عرضها في لندن. فعلى الاقل اكثروا من مثل هذه المادة التي تملأ عقلنا بالفكر الناضج.. ولكم الشكر..

علي عبد الباسط السيد – ابوظبي

لا مبرر لهذا الخطأ



نشرتم اخيرا في الصفحة الاولى ٢ صورة الحسناء الالمانية الشرقية كرستين أوتو الحائزة على ست ميداليات ذهبية في مسابقات السباحة للسيدات في دورة الالعاب الاولمبية المقامة في سيؤول بكوريا الجنوبية وزعمتم بانها من المانيا الغربية حسب تعليقكم. انني لا ارى مبررا لمثل هذا الخلط اللهم الا اذا اختلط عليكم الحابل بالنابل. ان مثل هذه الاخطاء لها الاثر السيء في نفسية القارىء، ولا يفوت عليكم ان القارىء هو الشخص الوحيد الذي يمكن ان يثمن مدى مصداقيتكم في المواد التي تقومون بنشرها. و أمل مستقبلا عدم معاملة القراء على ان بامكانهم ان يتقبلوا كل ما ينشر وارجو معاملتهم بقدر من الوعي والاهتمام والمفهومية وبالصورة التي ينبغي عليها ان تكون .

سهيل عيتور – لبنان

صرخة من جوف الحجارة

يا للجسارة
رغم الدم العربي يسفح في ضحى
والغصب يغتال الطهارة
رغم المرارة
رغم الظلامات التي مادت
بعمر ضاع في ليل الحقارة
رغم التمرغ في وحال الشك
حيث تقحمت فينا الجدارة
رغم الضلالات القديمة حيث لا
مقدام
الا خلف الف مغارة ورؤى مغارة
رغم التعصب للحميات التي ماتت
بليل البؤس في ضنك الصغاره
رغم المرارة
فهنالك الرحم الذي ولد الحضاره
طفلا جسورا قال حرقا في شرارة
في تحد بات يقفز للعلا نحو الامارة
وهو يحمل في اليد اليمنى شعاره
ليس اعلاما تلوح ولا بقايا استعاره
لكن نارا من سعير الغصب
تلهب كالجحيم لظى أواره
وقودها الناس والحجاره
● ● ●
يا للطهارة
القدس تقدح في جبين الليل نورا
ما خبأ فهي المناره
ورياح غزة صرصرا صارت
تبيح من الحائط المبني على وهج
التجارة
● ● ●
يا للجسارة
يا فلسطين الصمود المر
يا حضن النبوءات التي
قالت بها الاديان جاءت بالبشاره
ابناؤك الآن استريحي
يستنطقون الصخرة الخرساء
تشهد نبلهم وهج الحجاره
والعسكري الغاصب الوقح احتمى
خلف القنابل والرصاص
يظن ان الحق اخرس
جاهلا معنى البشاره
قد لا يظن الطفل يمكن أن يكون
رضيع ثدي الثأر
جاما يسلب الباغي دثاره
حتى توهج في الدم العربي
معنى ان غرس الحر ينبت كالمناره
ان ذل القيد لا يغتال
في المرء المروءة والجساره
ان نور الحق لا يطفيه مهما كان
صناع الشطاره
يا فلسطين ابشري
ميلادك الآن القديم
يعود في طفل الحجاره
يعود في طفل الحجارة

صالح بانقا الشيخ – الخرطوم – السودان



إضاءة

د. مرعي مذكور

نموذج نجيب محفوظ

.. وهذا الكاتب الشامخ الذي وضع ادبنا العربي على خريطة الدنيا وجعل العالم كله ينظر الى ثقافتنا العربية والاسلامية بعين الاعتبار.

هذا الكنز نموذج طيب للكاتب وللكتابة.

لماذا؟

لانه عبر ٥٠ سنة يؤسس رواية عربية، بعد ان ولد هذا الجنس باهت اللون لدرجة ان (زينب) اول رواية عربية بمفهوم هذا الفن امهرها كاتبها - الدكتور هيكل - عام ١٩١٤ بتوقيع (مصري - فلاح)..

صال الشامخ نجيب محفوظ وجال، واخلص لهذا النوع من الفن فباح له القص باسراره.. وخرج من اطار السيرة الذاتية التي شاعت تلك الايام («ايام» طه حسين، و «سارة» العقاد، و «عودة الروح» للحكيم) ليدخل قلب التاريخ يفتش ويقتبس بعض اسراره: «رادوبيس» و «كفاح طيبة».. و.. سرعان ما يضع يده على كنز القاهرة القديمة: الحسين وحارة قصر الشوق لينطلق الفن من هذه الحارة في ثلاثيته التي تعبر احسن تعبير وأدقه (الثلاثية) عن واقع مصر في فترة ما قبل الخمسينيات.

اخلص الرجل للرواية، واصبح نهر كتابة دقيقة الحس والملاحظة ومعبرة عن مكان وزمان وبشر قاهريين لكنهم اهل الدنيا كلها.

لم يغادر موقعه - القاهرة - ولم يراهن على سياسي او سياسة، ولم يداهن او يحني قامة او يصبح اداة صاحب قرار، لكنه المعبر الامين بقلمه عن اهله والانسان في كل مكان، حتى ضجيج «نوبل» لم يسع اليه، وعندما سعت اليه الجائزة اكد لـ «الشرق الأوسط» انه يتذكر في هذه اللحظة بالعرفان اساتذته الكبار: العقاد وطه حسين والحكيم.

ان كاتبنا الشامخ نجيب محفوظ هو النموذج للكاتب المهموم بقضايا امته، والمنطلق من ثقافة لها ملامحها الخاصة والمتفردة.. لقد انطلق من حارة قصر الشوق الى آفاق الدنيا ورحابتها.

يا من تلهثون خلف جوائز «نوبل»، خذوا القدوة من نجيب محفوظ اخلاصه وصبره ودأبه.. واعيدوا قراءته.

● الرياض

المغربي أدمون عمران المليح يتحدث عن:

«جان جينيه.. الأسير العاشق»!

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»: من حسونة المصباحي:

قبل أن يفاجئه الموت في احد فنادق باريس الصغيرة في أواسط ربيع عام ١٩٨٦، أوصى الكاتب الفرنسي الكبير جان جينيه بان يدفن في المغرب وبالتحديد في مقبرة صغيرة مطلة على البحر في مدينة العرائش التي تبعد مسافة ستين كيلومترا باتجاه الرباط. وهذا ما تم بالفعل وقد احب جان جينيه المغرب، وصادق بسطاء الناس، وعمال الأرصفة والعتالين وصائدي الأسماك، والاطفال المهملين، كما انه كان يتردد على بيوت عدد من المثقفين المغاربة من أمثال الخطيبي ومحمد برادة وآخرين.

وخلال الأشهر الماضية صدرت في باريس مجموعة من الكتب والدراسات حاول من خلالها مؤلفوها الولوج إلى قضايا حياة هذا الكاتب الغريب الأطوار، ومن بين هؤلاء الكاتب المغربي الناطق بالفرنسية ادمون عمران المليح الذي عمل لفترة طويلة استاذا للفلسفة في جامعة السربون، وعنوان الدراسة التي كتبها هو: «جان جينيه او الاسير العاشق»، وفيها يتناول بالدرس رواية جينيه الاخيرة «الأسير العاشق» والتي خصصها للفلسطينيين الذين احبهم وعاش معهم في أحراش الاردن وفي بيروت.. وقد صدرت هذه الرسالة خلال شهر يوليو (تموز) ١٩٨٨ عن دار «توبقال» بالدار البيضاء.

قلت لأدمون عمران المليح: قبل أن تكتب دراستك عن رواية «الأسير العاشق» كنت قد تعرفت شخصياً على جان جينيه، وأود في بداية هذا الحوار أن تحدثني عن علاقتك به، فقال: «كان جان جينيه يزورني من حين لآخر في باريس، وكان لنا أصدقاء مشتركون مثل الكاتب الاسباني خوان غويتسيلو وزوجته مونيك لانج اللذين كان جينيه يقدرهما كثيراً ويعول عليهما في الملمات ويبوح إليهما ببعض أسراره.. وكانت هناك أيضاً ليلى برادة زوجة الكاتب المغربي محمد برادة وآخرون. وقبل أن اتعرف عليه كنت قد قرأت رواياته، كما كان لي شرف حضور العرض الأول لمسرحيته الشهيرة «LES PAVAVENTS» وذلك عام ١٩٥٨، اي في احلك فترة الحرب الفرنسية الجزائرية. واذكر اننا التقيناه انا وزوجتي في باريس قبل بضعة أشهر من وفاته، ومثلما قلت في كتابي، التعرف شخصيا على جينيه لا يعني التمكن من الكتابة عنه ذلك أن جينيه مبدع يصعب مسكه وفهمه، أنه دائم الانفلات والهروب، وفي رأيي الذي يجرؤ على الكتابة عن جينيه لا يجب أن يوهم القارىء بأنه يفهمه جيداً.

الأسير العاشق

● ولماذا اخترت انت ان تكتب عن جينيه عقب وفاته؟

- لقد بدأت افكر بالكتابة عنه قبل وفاته، وعلى كل أقول إن روايته الأخيرة «الأسير العاشق» والتي صدرت بعد وفاته هي التي حرضتني على الكتابة عنه، وفجرت رغبتي في كتابة هذه الدراسة التي تحمل عنوان الرواية نفسه.

● ولماذا اخترت بالتحديد رواية «الأسير العاشق»؟

- اختياري لهذه الرواية لا يعني اطلاقا اني لم اعجب بكتابات جينيه الأخرى.. لقد ذكرت لك اني انبهرت بمسرحية LES PAVAVENTS وكذلك برواية «مذكرات لص»، وبالقصائد أيضا، واعتقد ان «الأسير العاشق» جاءت في آخر الامر لتتوج حياة جينيه المفعمة بالمغامرات وبالمصاعب وايضا اعماله الابداعية، بالاضافة إلى هذا هناك في هذه الرواية المدهشة تفكير عميق حول معنى الكتابة ومفهومها.. وهذا ما لم يقم به جينيه في اعماله السابقة وأحس أن هذه الرواية هي التي عجلت بموته نظرا لقوتها، وعمقها. لقد وضع فيها جينيه كل خبرته وكل طاقته الابداعية.

● طوال حياته الادبية اهتم جينيه اساسا بحياته وتشرده وايضا بحياة الهامشيين والمنبوذين من طرف مجتمعاتهم، ويبدو لي انه باختياره الفلسطينيين وقضيتهم في رواية «الأسير العاشق» كان يرغب في التحرر من المواضيع التي شغلته في السابق..

- لا اعتقد ذلك. إن جينيه اهتم طول حياته بالمظلومين والمضطهدين، وحتى عندما كتب عن نفسه، فانه لم يكن يرغب في أن يشعر القراء نحوه بالشفقة. وقد اختار جينيه الفلسطينيين لأنهم شعب مظلوم.. غير أني اعيد ما قلته في البداية بان جينيه في روايته المذكورة اهتم أيضا بمسألة الكتابة، وبامكان القارىء أن يتحسس ذلك في كل صفحة من صفحات الكتاب، وهذا هو الجانب الذي أثارني وحرضني على أن اكتب دراستي.

● وكيف تعرف مسألة الكتابة عند جينيه؟

- من الصعب الجواب على هذا السؤال، ولكني أود ان الاحظ أن جينيه هو بالنسبة لي واحد من أعظم الكتاب الكلاسيكيين الفرنسيين في هذا العصر، وهو أيضا يعتبر نفسه كاتبا كلاسيكيا، ذلك أنه لم يحطم بناء الجملة الكلاسيكية مثلما فعل لويس فارديناند سيلين مثلا، بل اصر على الكتابة بلغة «الجلاد» كما كان يقول. ولغة جينيه لغة مكثفة إلى أبعد حدود الكثافة، وبها شاعرية رائعة إلى ابعد حدود الروعة.. تلك الشاعرية التي عبر عنها جينيه في رسالته إلى المخرج جورج بلين قائلا: «إنها الانفجار الشاعري».. وفي رواية «الأسير العاشق» تتشابك المواضيع مع التفكير حول معنى الكتابة إلى درجة انه ليس بامكاننا أن ندرك معانيها ومدلولاتها إلا بالانتباه إلى هذه الناحية.

● الا ترى ان هناك تشابها بين مفهوم جينيه ومفهوم مالارميه للكتابة؟

- مما لا شك فيه. واعتقد انه من هذه الناحية يمكن وضع جينيه ليس إلى جانب مالارميه فحسب، بل إلى جانب موريس بلانشو وكل من حاولوا المسك بالغاز اللغة، وبخفاياها البعيدة والمبهمة.

● الا تعتقد ان كل الذين حاولوا المسك بلغز اللغة وجدوا انفسهم امام شيء شبيه بالعدم.. امام فضاء يمتد إلى ما لا نهاية له؟

- هذا صحيح. ورواية جينيه «الأسير العاشق» تتأرجح بين البداية إلى النهاية بين الوجود والعدم، بين الحياة والموت. ذلك أن جينيه كان يحس باقتراب نهايته، كما انه كان يحس انه يكتب آخر اعماله.

● حين قررت الكتابة عن جينيه، الم تشعر انك سوف تخترق حياة مبدع كان يمقت كل من يريد النفاذ إلى خفايا حياته، واكتشاف اسراره، بما في ذلك جان بول سارتر؟

- انا لم اتناول جينيه كـ «حالة» مثلما فعل سارتر. إن دراستي هي قراءة لرواية «الأسير العاشق» فقط.

● أود أن اعترف بأني لم اتمكن خلال قراءة واحدة من فهم دراستك؟

- إن القراءة بالنسبة لي هي نوع من الرحلة، وأنا أردت أن أرحل عبر عوالم جينيه في رواية «الأسير العاشق»، واصفا مشاعري وانفعالاتي خلال قراءتي لها. ومتخلصا من كل ما يمت للدراسات الأكاديمية بصلة، ولهذا يمكنني أن أقول إن دراستي هي بالأحرى يوميات قارىء».

● احسست في العديد من فقرات الكتاب انك تحاول أن تفهم نفسك أكثر مما تحاول فهم جينيه؟

- هذا صحيح.. ذلك اني انا أيضا كنت أريد ان افكر في مفهوم الكتابة.

● انت وصفت جينيه في دراستك بـ «المقوض»؟

- إن جينيه يقوض كل شيء، بما في ذلك القارىء نفسه. وأنا اشعر أني ساكتشف خفايا نفسي لما أقرأه، وقد وصفت حالتي هذه في الدراسة التي كتبتها عن «الأسير العاشق». حين نفكر حول مفهوم الكتابة، نفكر أيضاً في مفهوم الموت.

جينيه والثورة الفلسطينية

● وكيف ترى علاقة جينيه بالثورة الفلسطينية؟

- من المؤكد ان علاقة جينيه تختلف إلى حد بعيد عن علاقة سارتر أو مالرو مثلا بمثل هذه الحركات. إنه يقف دائما إلى جانب أولئك الذين ينبذهم او يظلمهم المجتمع أو العالم، وهو يقف إلى جانبهم ليس لأن واجبه كمثقف حر يملي عليه ذلك، وانما لانه يحس انه منهم، وأن قضيتهم هي قضيته.

● تغيبت طويلا عن المغرب، ثم عدت إليه، والآن انت تاتيه دائما وفي كل الفصول تقريباً، هل تحس ان المغرب يعطيك شيئاً جديداً؟

- المغرب يعطيني كل شيء احتاجه، انا مغربي وقد ولدت هنا، وعشت طويلا هنا قبل أن اغترب في باريس لفترة طويلة. والمغرب هو الموضوع الأساسي لكل ما اكتب.

● وبماذا شعرت حين عدت إلى المغرب بعد غياب طويل؟

- عدت عام ١٩٧٧ وفي الحال شعرت بنوع من الانفجار في داخلي، وكانت الكتابة هي أروع طريقة للتعبير عن هذا الانفجار.

● وقبل عام ١٩٧٧ الم تحس بأي شيء يدفعك إلى الكتابة؟

- كنت أخصص جل وقتي للتدريس وللصحافة، ولاشياء أخرى، وعلى كل انا لا أريد أن أتحدث عن تلك الفترة، واعتبر أن حياتي ككاتب بدأت بعد عام ١٩٧٧.

● وهل تحس أنك منذ عام ١٩٧٧ وحتى هذا الوقت انجزت ما عزمت على القيام به لما عدت إلى المغرب؟

- لقد انجزت جزءاً منه، ولكني أجهد نفسي لانجاز ما تبقى. إن المغرب بلد ثري للغاية، وهناك مواضيع مثيرة ومهمة تنتظر من يكتب عنها. وليس المغرب وحده في هذا المضمار، العالم العربي بأسره حامل لآمال ولطموحات كثيرة برغم الحروب والأزمات والفواجع ونوازع التدمير والتحطيم.. وإذا ما انتبه المبدعون العرب إلى مثل هذه النواحي، فإن باستطاعتهم أن يقدموا للثقافة الانسانية روائع جديدة، تماماً مثلما فعل كتاب أمريكا اللاتينية في السنوات الأخيرة.

● لو تحدثنا الآن عن الكتاب المغاربة الناطقين بالفرنسية؟

- إن أغلب هؤلاء الكتاب أصدقائي، ومن الصعب الحكم عليهم. أنا أحب أعمالهم واقدرها كثيراً. الطاهر بن جلون مثلا وأيضا خير الدين ومصطفى النيسابوري، ومحمد الشرايبي. وأنا أحب أيضاً أعمال محمد برادة ومهدي اخريف ومحمد بنيس وغيرهم.

جان جينيه

ادمون عمران المليح

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

هناك راي يحذرنا من التعرف الشخصي على معاصرينا من الكتاب والادباء قائلا بانه من الافضل ان نكتفي بقراءة انتاج هؤلاء الكتاب ونستمتع به دون حاجة الى ان نسعى للقائهم، لاننا لن نحصد من هذا اللقاء الا مشاعر الخيبة والاحباط. ولا ادري ما هي الدوافع والاسباب التي ادت الى هذه النتيجة واوجبت هذا القول. ومع ذلك فسوف اعتبره قولا صحيحا.

لانني على ثقة من ان الكاتب الذي نراه متالقا متوهجا في كتاباته سوف لن يستطيع ان يحافظ على هذا التالق والتوهج في احاديثه وتعامله اليومي مع الناس. وعندما تتيح لنا فرصة اللقاء الشخصي ان نقارن بين الاثنين بين الكاتب في حضوره الابداعي ومن خلال كتاباته وانتاجه الادبي. وبين الكاتب في حضوره الشخصي، فان المقارنة غالبا ما تكون لصالح الحضور الاول ولعل هذا ما كان يقصده صاحب كلمات التحذير التي تطالبنا بالابتعاد عن الادباء وتعيد صياغة ذلك القول العربي الماثور الذي يقول «سماعك بالمعيدي خير من ان تراه».

ولقد غامرت في الايام الماضية بمخالفة هذا القول وسافرت الى طرابلس لقضاء اسبوع في صحبة اكثر من مئة كاتب واديب وشاعر جاءوا من مختلف الاقطار العربية لحضور المؤتمر السادس عشر لاتحاد الكتاب العرب، ورأيت في ذلك فرصة لان اتلقى مشاعر الخيبة دفعة واحدة بدلا من اتلقاها على دفعات كلما التقيت بشاعر او اديب على حدة. ولكن اللقاء كان عامرا بالحرارة والحفاوة التي انستني هذه التحفظات التي جئت بها، لا كتشف في هذه المرة، كما اكتشفت في مرات سابقة، عمق هذه الوشائج التي تجمع بيننا، ان همومنا واحدة ومشاكلنا واحدة، بل ولماذا لا اقول ان بؤسنا هو ايضا بؤس واحد. لقد اختار هذا المؤتمر ان يناقش موضوعة «الثقافة والحرية» وامتلأ الحديث بذكر الفواجع التي يتعرض لها الادباء والكتاب في كل مكان وزمان، والقمع الذي يذهبون ضحية له فرادى وجماعات وعبروا كما عبروا في مؤتمرات سابقة عن توقهم الدائم للحياة في بيئة لا يخنق فيها الفكر ولا يقتل فيها الناس بسبب التعبير عن رأي مخالف. وبرغم قتامة مثل هذه الاجواء والمناخات التي يستحضرها الباحثون والمناقشون لهذا الموضوع، فان جوا من التفاؤل ظل يسود اعمال هذا المؤتمر ولا شك ان تجليات كثيرة في الواقع العربي استوجبت هذا التفاؤل. واهم هذه التجليات هي روح الانتفاضة داخل الارض المحتلة التي ظللت مداولات وجلسات الملتقى، فهذه الانتفاضة اكثر وجوه الابداع تالقا ومجدا، انها ملحمة يكتبها بالدم ابناء الارض المحتلة ويؤسسون بها ارضا جديدة للتفاؤل والامل وكان لا بد ان يجد الكاتب في هذه الانتفاضة جزءا من امله المنشود في استنهاض الواقع العربي والدفع به الى مشارف اكثر سموا واشراقا وجمالا وزد على ذلك ان المؤتمر ينعقد مباشرة بعد ان توقف نزيف الدم الذي استمر ثمانية اعوام يتدفق فوق ارض عربية، اسلامية وهو ينعقد فوق جزء من المغرب العربي الذي بدا يشهد جهدا مخلصا من اجل انجاز وحدته ورفع الحدود التي تفصل بين شعوبه.

ومرة اخرى يطغى العام على الخاص، لينس الكتاب والادباء والشعراء همومهم وقضايا مهنتهم التي جاءوا لنقاشها لان هما اكبر وقضايا اكثر اتصالا بمصائر الشعوب والاوطان استحوذت على اهتمامهم ليقينهم بان هذه القضايا الكبيرة يجب ان تحظى بالاولوية في اذهان الكتاب والادباء، وان اي جهد يصرف في تعميق او دفع هذه القضايا الى الامام سيكون له مردوده الايجابي على مهنتهم ومجالات ابداعهم.

ولا شك ان مناقشة القضايا العامة مهمة اساسية وجوهرية من مهمات هذا الاتحاد الذي يضم اكثر شرائح المجتمع وعيا ومسؤولية ولكن دوره فيها لن يكون فاعلا ومؤثرا الا اذا استوفت مهنة الادب شروطها وتحقق للكاتب مناخا صالحا للانتاج، ولذلك فقد تمنيت لو ان مؤتمرا واحدا من هذه المؤتمرات التي يعقدها اتحاد الكتاب تفرغ تفرغا كاملا لمناقشة قضايا الابداع بكل جزئياتها وتفاصيلها وترك جانبا القضايا العامة الى ندوات ومؤتمرات اخرى، وصرف جهود اعضائه الى تأمل الواقع الذي يعيشه الادباء ووضع التصورات العملية لاستشراف افاق جديدة تنتقل بهم من حالة الاذعان لمعطيات هذا الواقع والخضوع لاحباطاته الى مرحلة جديدة تكون تحديا لهذه المعطيات وعملا على تجاوزها والانتصار عليها ورسم مسار جديد لاتحادهم يكون فيه اكثر تاثيرا وفاعلية وحضورا في حياتنا العربية. ان الاعتراف الدولي بمكانة الادب العربي التي تأكدت من خلال منح جائزة نوبل لاحد مبدعيه سوف تكون حافزا ودافعا لتحقيق هذه النقلة النوعية التي يحتاجها الاتحاد العام لادباء وكتاب الامة العربية.

«العربي» الجديد: تعلم كيف تفاوض؟

غلاف المجلة

صدر العدد الجديد من مجلة العربي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ حافلا بالعديد من الموضوعات العلمية والادبية والثقافية المشوقة.

حديث الشهر الذي يكتبه رئيس تحرير المجلة الدكتور محمد الرميحي يدور حول فكرة فن المفاوضات من خلال تسليطه الاضواء على كتاب صدر حديثا بعنوان «المفاوضات مداخلها وحيلها».

يتساءل د. الرميحي في مقدمته هل توجد طريقة لاصلاح موقفنا مع من لا نرتاح لهم، اي في العلاقة «السلبية» في الواقع ليس هناك طريقة ناجحة لايجاد علاقات ايجابية دائما تجعلنا نبحر في خضم الحياة بسعادة وبلا مشاكل، فهناك ظروف خارجية لا نستطيع ان نتحكم فيها، وهناك حد اعلى نسيطر فيه على انفسنا من اجل بناء علاقة ناجحة، لا توجد فيها خلافات، اما الاختلاف فهو من طبيع البشر، سواء الاختلاف الفردي او الجماعي او الدولي.

ويضيف د. الرميحي: اننا في معظم الاوقات ندخل في علاقة مع الاخرين دون استراتيجية محددة وواضحة خاصة في قواعد التعامل. نحن ربما نستجيب كرد فعل لما يقوم به الآخرون، او تعصرنا العواطف فيضيع المنطق ونعامل الامور على طريقة «احب واكره» ويمنعنا ذلك من اتخاذ استراتيجية عقلانية، لتحسين العلاقات مع الاخرين او بناء علاقات جيدة على المستوى الاجتماعي او الدولي ويجب أن نتبع خطوات محددة مثل الابتعاد عن بعض الاخطاء الشائعة ومثل تجاهل التصورات والاماني والتوقعات الوطنية، وان لا نحاول بناء علاقة عن طريق تصور خاطىء هو ان الاخرين سوف يتبعون قيادتنا، او نتبع قيادتهم، وفي العلاقات الدولية اثبت التاريخ خطورة بناء علاقة عن طريق «الارضاء».

اما قواعد النجاح فهي كما يوردها الدكتور الرميحي استقلالية في عدم الموافقة وفي عدم تقديم التنازلات المجانية، واحترام زاوية النظر الاخرى، والاستقلالية في المواقف.

والموضوع مثير بالفعل للخيال في تحديد طريقة التفاوض، ويحث على التفاهم الدولي في عصر اصبح الحوار سمته الرئيسية، ولكنه ايضا يقرر شيئا مهما هو «ان لا نجاح للتفاوض من موقف ضعف».

استراتيجية زراعية في الوطن العربي

وحول الحوار بين المسلمين، يكتب د. عبد العزيز كامل مقالا يتناول فيه تاريخ الصراع الدموي بين الطوائف الاخرى وابناء الاسلام ونظرة الديانات الاخرى للاسلام ومحاولة التقارب مع المسلمين، ونظرة الاسلام الى الطوائف الاخرى. ويقدم مشروعا لتدعيم الجبهة الداخلية للمسلمين تجاه محاولات الفتنة واوبئتها التي بدأت تنتشر مع الصحوة الاسلامية المعاصرة، ويدعو علماء المذاهب الاسلامية الى اعادة النظر في مناهج التاريخ الاسلامي والتربية الاسلامية.

اما الدكتور سمير رضوان فقد كتب عن مستقبل الغذاء في الوطن العربي وحتمية الاعتماد على الجهود الذاتية في انتاج الغذاء والسبل المتاحة لتحقيق هذا الهدف.

في العدد ايضا استطلاع شامل عن منطقة جبال ردفان في جمهورية اليمن الديمقراطية تلك المنطقة التي انطلقت منها قبل ربع قرن الرصاصات الاولى ضد الانجليز، حيث يعكس الاستطلاع حياة الناس هناك وذكريات الرعيل الاول الذي قاوم الانجليز، وقد كتب الاستطلاع سليمان الشيخ.

كما احتوى العدد ايضا على موضوعات متعددة في الادب والثقافة والعلوم، اضافة الى الابواب الثابتة في المجلة.

المسابقة الثقافية للنادي الأدبي بالطائف

الطائف - «الشرق الأوسط» - من عبد المجيد عبد الرؤوف:

ينظم النادي الادبي بالطائف المسابقة الثقافية الثانية عشرة لموسم عام ١٤٠٩هـ في مجالات القصة القصيرة والشعر والبحث والفنون التشكيلية التي يحق للجنسين الاشتراك فيها ضمن الشروط التي حددها النادي كما يلي:

- القصة القصيرة: ان تكون القصص غير مقتبسة او مترجمة عن لغات اخرى، ويراعى ان تعبر عن البيئة المحلية وان تكتب باللغة العربية الفصحى.

- الشعر: ان تكون القصائد المقدمة جديدة وغير مترجمة ولم يسبق نشرها.

- البحث: ان يكون البحث معدا وفق الشروط العلمية من حيث الاعداد والتقديم والعرض، ومن المصادر الموثوقة عن علم من اعلام الادب السعودي على الا يزيد عن ثلاثين صفحة ولا يقل عن عشرين.

- الفنون التشكيلية: ان يكون العمل المقدم للمسابقة جديدا وغير مقلد ويعبر عن البيئة المحلية بعناصرها، ويحمل اسما خاصا يميزه، ومن الممكن الاشتراك باكثر من لوحة.

وقد حدد النادي آخر موعد للاشتراك في المسابقة نهاية شهر جمادى الاولى المقبل، حيث سيتم بعد ذلك الاعلان عن اسماء الفائزين بالجوائز القيمة التي رصدت لهذه المسابقة، كما سيقام معرض للوحات المشاركة في المسابقة يتضمن اللوحات الفائزة بالجوائز.

الملتقى العربي الاول للابداع الادبي والفني

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط».

بدأت يوم الجمعة في اغادير جنوب المغرب ايام الملتقى العربي الاول للابداع الادبي والفني تحت شعار «الابداع والهوية القومية»، والذي ينظمه المجلس القومي العربي للثقافة بمشاركة اكثر من مئة مبدع ومفكر يمثلون مختلف الفعاليات الابداعية على امتداد الوطن العربي.

وتميزت الجلسة الافتتاحية لهذا الملتقى، بكلمات لوزير الثقافة المغربي محمد بنعيسى والامين العام للملتقى العربي للابداع الادبي والفني وجاء في كلمة الوزير بنعيسى ان اي مشروع في مجال الابداع العربي لن يشهد النور في غياب الحرية والممارسة الديمقراطية. واضاف انهما ضروريتان لخلق المناخ الملائم والطبيعي للعمل الابداعي ولا يمكن كذلك تصور المستقبل من دون مناخ يسوده الحوار والاعتراف بحق الغير في الاختلاف في الراي.

وسيعكف المشاركون في هذا الملتقى الذي تدوم اشغاله خمسة ايام على دراسة عدة اوراق عمل تتعلق بمجالات الشعر والقصة والرواية والمسرح والسينما والتشكيل والفنون الشعبية، اعدت خصيصا لتعميق النقاش وفتح حوار حول القضايا الابداعية والهوية القومية.

وعشية افتتاح هذا الملتقى بدأ المجلس القومي للثقافة العربية اجتماعاته برئاسة امينه العام الاستاذ عمر الحامدي، وقد خصص الجزء الاول من الجلسة لعرض مناقشة مختلف القضايا المتعلقة بعقد ملتقى الابداع حيث تم تشكيل مجموعة لجان شارك فيها اعضاء المجلس القومي واعضاء المجلس الاقليمي لمدينة اغادير وعدد من المبدعين للاشراف على اعمال الملتقى والقيام بمختلف الاجراءات وتوفير ظروف نجاحه وخصص الجزء الثاني من هذه الجلسة للاستماع الى استعراض بمنجزات المجلس خلال العام الحالي والخطة العامة التي تتضمن مشاريع المجلس ونشاطاته لعام ١٩٨٩.

محمد بنعيسى

فريد شوقي: عزوف عن السينما

فريد شوقي: نعم.. للسيناريو «١٣»

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

في مهرجان الاسكندرية السينمائي الاخير اعلن الفنان فريد شوقي أمام جمهور كبير انه رفض ١٢ سيناريو عرضت عليه حديثا لرداءة مستواها، وأكد انه سوف يقاطع السينما حتى يجد السيناريو الذي يستفزه كي يعود اليها، لانه غير راض عن كل الافلام التي قدمها على مدى السنوات الثلاث الاخيرة.

واخيرا اكد فريد شوقي، انه وجد السيناريو الذي يبحث عنه، ووافق على بطولة فيلم «الخادم» امام سهير رمزي واخراج احمد يحيى.

السعفة الذهبية لـ «نجوم النهار»

حاز فيلم «نجوم النهار» للمخرج السوري اسامة محمد على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان فالنسيا (شرق اسبانيا)، في ختام مهرجان فالنسيا السينمائي الدولي لافلام بلدان البحر المتوسط.

كما حصل الفيلم الجزائري «القلعة» للمخرج محمد شويخ، بالجائزة الثانية والفيلم اليوغسلافي «الشحرور» من اخراج ميلوس راديوفيتش بالجائزة الثالثة. وحصل الفيلمان المصريان «احلام هند وكاميليا» لمحمد خان، و«سرقات صيفية» ليسري نصرالله على جوائز اخرى جانبية. وقد اعلنت لجنة التحكيم ان جائزة «السعفة الذهبية» التي منحت لفيلم «نجوم النهار» هي الاهم التي يمنحها هذا المهرجان الدولي للافلام الفائزة.

وقد وصف فيلم «نجوم النهار» انه يعالج مشاكل الحياة اليومية التي يعيشها سكان قرية صغيرة، بصدق وعمق وبلغة حميمة ترقى الى لغة الشعر.

الزمالك يضمد جراحه استعدادا للاولمبي

أبو الفتوح: جهاز الكرة باق ولا تعديل
عصام بهيج: مباراة المنيا لها ظروفها الخاصة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ثورة من الغضب اجتاحت نادي الزمالك في اعقاب هزيمة فريق الكرة من نادي المنيا في الدوري العام يوم الجمعة الماضي.. فقد كانت الهزيمة مفاجئة وقاسية لانها الهزيمة الاولى للفريق منذ اكثر من عام.. وبالتحديد منذ تولي عصام بهيج تدريب الفريق فحصل على جميع البطولات التي اشترك فيها وكانت كل المباريات تنتهي بالفوز لصالح الزمالك.. وفي اسوأ الظروف كان التعادل هو نتيجة المباراة.

وقد تناولت ثورة الغضب الجهاز الفني بقيادة عصام بهيج وانتشرت الشائعات عن اجراء تعديل في افراد الجهاز..لكن المهندس حسن ابو الفتوح رئيس النادي قضى على هذه الشائعة في مهدها عندما اجتمع بجهاز الكرة واللاعبين عقب تدريب امس الاول واكد لهم انه لا صحة اطلاقا لما يتردد حول تغيير الجهاز الفني.. لان عصام بهيج ومساعديه محمود سعد ومحمد توفيق يتمتعون بثقة وتأييد مجلس ادارة النادي.. كما ان الهزيمة في مباراة لا تعني التقليل من كفاءة هذا الجهاز الذي حصد للزمالك بطولات لم يعرفها في تاريخه الطويل على مدار ٧٧ عاما من انشائه.

ووجه المهندس ابو الفتوح حديثه للاعبي الفريق قائلا.. انسوا مباراة المنيا فهي كبوة والكبوات لا تتكرر الا نادرا.. وامحوا آثار تلك المباراة باداء عرض جيد وتحقيق نتيجة ممتازة في مباراة الاوليمبي المقبلة.. وتاكدوا ان جماهير الزمالك الغفيرة تقف خلفكم مؤازرة لان مشوار الدوري طويل ولم يمر منه سوى ستة اسابيع فقط.

وتحدث عصام بهيج فقال للاعبيه.. اعلم تماما ان مباراة المنيا كانت لها ظروف خاصة.. فقد جانبكم فيها التوفيق مقابل انها كانت مباراة حياة او موت بالنسبة لفريق المنيا الذي يحتل قاع الدوري.. ولا اخفي مدى الارهاق الذي تعرضتم له في الاسبوع الماضي من ادائكم مباراة قوية ومثيرة ضد المصري وتحويل الهزيمة بهدف الى فوز بهدفين وقد تطلب ذلك منكم جهدا مضاعفا اعقبه السفر في اليوم التالي الى دبي للقاء نادي الوصل في مباراة لا تقل قوة واهمية عن مباريات الدوري.. فالعودة للقاهرة والسفر منها الى المنيا في رحلة شاقة استغرقت خمس ساعات بالسيارة.. كل ذلك كلفكم الكثير من الجهد والارهاق خلال سبعة ايام فقط كان نتيجته الهزيمة من المنيا بخطأ فردي.

وشدد عصام بهيج على لاعبيه بعدم الادلاء باحاديث صحافية او الاتصال ببعض اعضاء نادي الزمالك الذين ظهرت نواياهم عقب مباراة المنيا وقادوا حملة ضد جهاز الكرة بهدف تغييره وتعيين جهاز آخر حسب رؤيتهم الشخصية.. وهو الامر الذي نفاه المهندس حسن ابو الفتوح بشكل قاطع.

كما وافق عصام بهيج على اللعب اليوم مع نادي سي بي يو الروماني مباراة ودية على ملعب الزمالك ردا على زيارة الزمالك ولعبه مع هذا الفريق خلال فترة الاعداد التي اجراها الزمالك في رومانيا في شهر اغسطس (آب) الماضي.

هذا وقد علمت «الشرق الاوسط» ان هناك عقوبة شديدة ستوقع على حمادة عبد اللطيف لتخلفه عن السفر مع الفريق للمنيا وكان عصام بهيج قد استبعد حمادة في التدريب الاخير الذي سبق المباراة للفريق الاحتياطي مما اغضب حمادة وترك على اثره التدريب وتخلف عن السفر.

وقد انتظم ايمن يونس في التدريبات استعدادا للاشتراك في المباريات المقبلة وذلك بعد استبعاده من الفريق القومي واكد ايمن لـ «الشرق الاوسط» بانه عائد.. عائد.. للفريق القومي قريبا.

حارس الزمالك تحت الاختبار

ايمن طاهر حارس مرمى الزمالك يضعه الكابتن محمود الجوهري المدير الفني للفريق القومي تحت المنظار حاليا تمهيدا لضمه لقائمة الفريق التي اعلنها مؤخرا وضمت ٢١ لاعبا.. وستكون مباراة الزمالك والاوليمبي في الدوري العام يوم الاحد المقبل هي الحد الفاصل في هذا الاختيار.

الزمالك يفوز ببطولة الجيزة

فاز نادي الزمالك ببطولة الجيزة لكرة اليد تحت ٢٠ سنة بعد فوزه على الترسانة في المباراة النهائية ٢٤/٢٠ وكانت نتيجة الشوط الاول التعادل ١٠/١٠.. هذا ثاني فوز يحققه ناشئو الزمالك هذا الموسم بعد ان تولى الاشراف عليهم الكابتن علي عبد الهادي.

ايقاف مستحقات اللاعب جمال الشابوري

قرر محمد ابو العز مدرب نادي الترسانة ايقاف مستحقات اللاعب جمال الشابوري بسبب انقطاعه عن التدريب منذ اكثر من ٥ ايام بعد المشكلة التي تفجرت بينه وبين محمد آدم كابتن الترسانة في مباراة الاهلي في الاسبوع الماضي بسبب اصراره على ارتداء الفانلة رقم (٨) واصراره على ان يلعب في بداية المباراة.

وصرح محمد ابو العز بأن التعادل مع المحلة في المباراة الاخيرة ليس كارثة او نهاية العالم خاصة ان فريق المحلة من الفرق الكبيرة، وقد كان يمكن ان يخرج الفريق فائزا لو جاءت احدى الفرص التي لاحت لمحمد رمضان هدفا في نهاية الشوط الثاني، بالاضافة الى ان تغيير جمال عبد الحليم كان سليما خاصة انه غير موفق منذ عدة مباريات، وثورة الجماهير على اللاعب علاء حسب الله لا مبرر لها خاصة انه لاعب ناشىء وينبغي اتاحة الفرصة كاملة له.

واضاف ان الفريق مستواه يتقدم من مباراة لاخرى ولا توجد اي مشاكل اطلاقا. ولا شك ان حصول الفريق على ٧ نقط فقط من ٦ مباريات لعبها تعد قليلة لكن سوف تتحسن نتائج الفريق في المباريات القادمة ان شاء الله.

كأس الكؤوس الافريقية

اللقب بين رينشرز بيز النيجيري والبنزرتي التونسي

كادونا (نيجيريا) ـ ا.ف.ب: تأهل رينشرز بيز النيجيري الى الدور النهائي لكاس الاندية الافريقية حاملة الكؤوس بعد فوزه على انتر كلوب الكونجولي ٢/صفر في اياب الدور نصف النهائي. وسجل الهدفين كابيرو محمد وبالارابي في الدقيقتين ٢٩ و٤٨.

وكان انتر كلوب فاز ذهابا ١/صفر فتأهل رينشرز بفارق هدف واحد. وسيلعب رينشرز في الدور النهائي ضد النادي البنزرتي التونسي الذي فاز في اياب الدور نصف النهائي على ديامان ياوندي الكاميروني ٣/صفر.

فريق الزمالك

احمد بهاء رئيس لجنة مسابقات الكرة:
تحققت اهداف عدم اذاعة المباريات

صرح العميد احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات وعضو مجلس ادارة اتحاد الكرة ان قرار اذاعة المباريات لا يمثل ضربة لاتحاد الكرة او هزيمة حيث ان هدف اتحاد الكرة هو ان تحصل الاندية على حقوقها وان يرتفع مستوى الاداء بالحضور الجماهيري الكبير، وتجربة عدم اذاعة المباريات في الاسابيع الماضية حققت هذه الاهداف، حيث ارتفع مستوى الاداء والحضور الجماهيري الكبير وساعد على ذلك انتظام جدول الدوري، بالاضافة الى ان الاندية حصلت على حقوقها المالية بقرار الاذاعة، وهذا ما كنا نسعى له، ولسنا ضد مبدأ اذاعة المباريات لمجرد التعنت او اثبات الذات، بالعكس فان كل ما يهمنا هو ان تؤتي مسابقة الدوري ثمارها من كل الجوانب، ويكفي ما نشر في الصحف من تصريحات لرئيس نادي الزمالك عن اتحاد الكرة والاشادة بنا وبالاتحاد، وكذلك برقية الشكر التي ارسلها النادي الاهلي.

٣ ميداليات لمصر في بطولة العالم العسكرية للملاكمة

بالضربة القاضية وفي الجولة الاولى فاز الملاكم المصري محمد حسن على منافسه الامريكي سلفا ادم في وزن الذبابة في بطولة العالم العسكرية للملاكمة والتي تقام حاليا بالقاهرة وتأهل الى دور الاربعة وضمن ميدالية برونزية على الاقل.. وكذا تأهل الملاكمان المصريان عرفة الشربيني في وزن الريشة ومصطفى خميس في وزن خفيف الوسط للدور قبل النهائي ايضا.. بينما خرج محمد عطية حجازي ـ سادس دورة سيول الاوليمبية ـ من الدور الاول لوزن خفيف المتوسط لهزيمته بالضربة القاضية الفنية امام الكوري الجنوبي يول ديك.

٤ ندوات لكل مرشح للرئاسة بالاهلي

قرر انور صالح مدير عام النادي الاهلي حظر لصق اي اعلانات للمرشحين للرئاسة او لعضوية مجلس ادارة النادي الاهلي سواء داخل النادي او على سور النادي الخارجي وذلك حرصا على نظافة النادي لا سيما وان طلاء جدران النادي قد تم منذ شهر واحد.. وكذا قرر انور صالح منح كل مرشح من مرشحي مجلس الادارة فرصة عقد ندوتين مع الاعضاء في صالة النادي ولا تزيد مدة اي منهما على ساعة.. بينما ينال كل مرشح للرئاسة فرصة عقد ٤ ندوات لا تزيد اي منها على ساعتين.

بطولة العالم للخماسي الحديث تبدأ اليوم بالقاهرة

تبدأ بعد ظهر اليوم بصالة ستاد القاهرة بطولة العالم للخماسي الحديث للشباب تحت ١٩ سنة ويشترك في البطولة رقم قياسي للدول وصل الى ٢٧ فريقا وتستمر منافسات البطولة لمدة اسبوع.. وقد تقرر فتح الابواب للجماهير لمشاهدة كل مسابقات البطولة مجانا لجذب الجماهير للرياضة التي لم تحقق اي شعبية في مصر حتى الآن.. ويشترك في البطولة اقوى دول العالم المجر والاتحاد السوفياتي وايطاليا والولايات المتحدة.

الاهلي الاكثر قيدا باتحاد السلة

اغلق اتحاد كرة السلة اول امس باب القيد لموسم ٨٨/١٩٨٩ وقد احتل النادي الاهلي بطل كأس مصر المركز الاول بين اندية القمة في عدد اللاعبين المسجلين بالفريق الاول ووصل الى ١٩ لاعبا وبينهم عماد مراد كابتن الفريق ومحمد سيد سليمان (سلعوة) بينما خلت قائمته من اللاعب المعتزل نبيل بخيت.. وسجل الزمالك بطل الدوري ١٤ لاعبا فقط بقيادة عصام عبد الحميد وخلت القائمة لاول مرة من كابتن الفريق طارق سليم وسجل الاتحاد ١٣ لاعبا بقيادة طارق الصباغ وخلت قائمته من بدر الشامي.

---

٣٢ فريقا يتنافسون من اجل الصعود

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تجري مباريات بطولة دوري الدرجة الثانية للموسم الجديد بنفس نظام الموسم السابق حيث يشارك في هذه المباريات ٣٢ فريقا موزعين الى مجموعتين (شمال وجنوب) وتضم كل مجموعة ١٦ فريقا.

وللرفع من مستوى مردودية هذه المباريات ادخل الاتحاد المغربي لكرة القدم تعديلا جديدا على طريقة الصعود الى الدرجة الاولى.

فبالاضافة الى صعود الفريقين اللذين يحتلان المرتبة الاولى في المجموعتين في نهاية الموسم تجري مباراة فاصلة بين الفريقين اللذين يحتلان المرتبة الثانية في المجموعتين والمنتصر في هذه المباراة يجري مباراة سد ضد الفريق الذي يحتل المرتبة الرابعة عشرة في الدرجة الاولى، من اجل الصعود الى دوري الاضواء.

اما طريقة الهبوط الى الدرجة الثانية «ب» فيهبط الفريقان اللذان يحتلان المرتبتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة في المجموعتين عوض ثلاثة فرق كما حدث في الموسم الماضي.

هذا ويتوقع المتتبعون ان تعرف مباريات بطولة الموسم الجديد تحسنا ملموسا في مستوى المنافسات حيث تشارك في هذه البطولة الفرق الاربعة الهابطة من الدرجة الاولى (المولودية الوجدية ـ النهضة السطاتية ـ شباب المحمدية ـ اتحاد المحمدية) التي فرضت ايقاعا سريعا على المنافسات منذ الانطلاقة واكدت مباريات الاسابيع الاربعة الاولى ان الصراع سيكون قويا بين الفرق الاربعة الهابطة التي ستعمل للعودة الى الدرجة الاولى والفرق التي يراودها امل الصعود.

ابرز ما حملته مباريات الاسابيع الاربعة الاولى من هذه المباريات نعرض له من خلال التقرير التالي:

مجموعة الشمال:

اظهر فريق القرض الفلاحي (محتضن من طرف مؤسسة القرض الفلاحي) عن استعداد جيد في المباريات الاولى، وحقق ثلاثة انتصارات متتالية ابرزها كان خارج ملعبه في مباريات الاسبوع الثالث على الجمعية السلاوية بهدف لصفر.

الواضح ان ادارة الفريق اعدت خطة جديدة لتحقيق ما عجزت عن تحقيقه في الموسم الماضي. واول عمل قامت به في اطار خطتها الجديدة. اسناد مهمة تدريب الفريق للمدرب عبد الله بليندة الذي يتوفر على خبرة واسعة في ميدان التدريب.

ويتوقع ان يلعب دور المنافس لفريق القرض الفلاحي فريقا المولودية الوجدية الهابط من الدرجة الاولى ويأمل في العودة اليها والمغرب التطواني الذي تسعى ادارته لتحقيق نفس الرغبة، وقد تعاقدت اخيرا مع المدرب المقتدر عبد القادر يومير الذي يعقد عليه انصار الفريق التطواني امالا كبيرة لتحقيق صعود فريقهم.

حقق المغرب التطواني في المباريات الاولى انتصارين متتاليين ابرزهما كان خارج ملعبه امام فريق نادي ازرو وينتظر ان يحقق اكثر من ذلك في المباريات المقبلة بعد ان عزز صفوفه بالحارس عبد الواحد ابيض الحارس السابق لفريق اتحاد طنجة والذي سيسد فراغا مهما.

مجموعة الجنوب:

انحصر الصراع في بداية الاسابيع الاولى في هذه المجموعة بين النهضة السطاتية (الهابط) ونادي التبغ البيضاوي واتحاد اسفي. حيث اظهرت الفرق الثلاثة استعدادا متميزا خاصة وانها تتوفر على امكانات مادية تساعدها على تحقيق أهدافها.

فريق النهضة السطاتية يعتمد في موارده المالية على اعيان المدينة الذين تجندوا لتدعيم فريقهم حتى يحقق العودة الى دوري الاضواء في حين يرعى فريق التبغ البيضاوي شركة التبغ وهي من اكبر الشركات في المغرب والتي تخصص ميزانية مهمة في كل موسم لفرقها الرياضية.

بالنسبة لنتائج هذه المجموعة تمكن فريقا النهضة السطاتية ونادي التبغ البيضاوي من تحقيق ثلاثة انتصارات متتالية جعلتها تحتل صدارة الترتيب بينما حقق فريق اتحاد اسفي انتصارين فقط ورغم ذلك تبقى فرصة متكافئة مع منافسيه.

بطولات امريكا الجنوبية

فوز كبير لفلامينجو في البرازيل

كامبيناس (البرازيل) ـ ا.ف.ب: حقق فلامينجو فوزا كبيرا خارج ارضه على جواراني ٥/١ في ابرز مباريات الاسبوع التاسع من بطولة البرازيل لكرة القدم.

وفي المباريات الاخرى فاز اتلتيكو ميناس جيرايس على امريكا ٢/١ وانترناسيونال على سانتا كروز ٢/صفر وبالميراس على كروزيرو ٢/صفر وفيتوريا على كوريتيبا ١/صفر وغوياس على سانتوس ١/صفر وجريميو على اتلتيكو ٢/١ وسان باولو على باهيا ٢/صفر وسبورت ريسيفي على بوتافوجو ١/صفر.

وفاز بانجو على كريكيوما ٤/٣ بركلات الترجيح الوقت الاصلي صفر/صفر وكورنثيانس على بورتوجيزا ٥/٤ بركلات الترجيح الوقت الاصلي ١/١ وفاسكو دا جاما على فلومينينزي ٩/٨ بركلات الترجيح ايضا الوقت الاصلي صفر/صفر.

ويتصدر فلومينيزي المجموعة الاولى برصيد ٢٢ نقطة ويليه انترناسيونال وسبورت ريسيفي ولكل منهما ٢٠ نقطة.

ويتصدر فاسكو دا جاما المجموعة الثانية برصيد ١٩ نقطة بفارق نقطة واحدة امام باهيا ونقطتين امام جلايميو وجواراني.

الارجنتين

في الاسبوع السادس من بطولة الارجنتين فاز راسينج كلوب على جيمنازيا اسجريما ٢/صفر سجلهما مهاجم الاورجواي روبن باز.

وفي المباريات الاخرى فاز ريفر بلات على انستيتوتو ٦/١ واستودديانتيس على سان مارتن ٣/١ وروزاريو سنترال على اندبيانديينتي ٣/٢ وتاليريس على بلاتنس ٢/١ وبوكا جونيورز على مانديو كوريانتيس ٣/صفر وديبورتيفو اسبانيول على راسينج كوردوبا ١/صفر وفيروكاريل اويستن على فيليز سارسفيلد ٣/٢ وديبورتيفو ارمينيو على نيولز اولد بويز ٤/صفر وسان لورنزو على ارجنتينوس جونيورز ٤/٢ بركلات الترجيح الوقت الاصلي ١/١.

ويتصدر راسينج كلوب برصيد ١٦ نقطة بفارق ٣ نقاط امام بوكا جونيورز و٤ نقاط امام انديبانديننتي وديبورتيفو ارمينيو وديبورتيفو اسبانيول.

الاورجواي

في الاسبوع الـ ١٨ تعادل فريقا القمة دانوبيو وديفنسور صفر/صفر وحافظ الاول على صدارته بفارق ٥ نقاط. وفي المباريات الاخرى فاز بيللا فيستا على بينارول ٢/١ وليفربول على بروجرسو ٣/١ وموراكان على ريفر بلات ١/صفر وونديررز باهيا على ناسيونال ٣/١ وتعادل ميرامار مع سنترال اسباتيول ٢/٢.

ويتصدر دانوبيو برصيد ٢٩ نقطة بفارق ٥ نقاط امام ديفنسور و٧ نقاط امام هوراكان وبينارول.

باكنباور سيستقيل اذا لم تتأهل المانيا الغربية الى النهائيات



الامبراطور باكنباور

بون ـ ا.ف.ب: اعلن مدير المنتخب الالماني الغربي لكرة القدم فرانتس بكنباور اول من امس خلال برنامج تلفزيوني انه سيستقيل من منصبه اذا لم يتأهل المنتخب الى نهائيات كاس العالم ١٩٩٠.

وهي المرة الاولى التي يصرح فيها بكنباور علنا عن رغبته بالتخلي عن منصبه اذا ما فشل منتخبه في مهمته علما انه رفض الاربعاء الماضي حضور المؤتمر الصحافي الذي اعقب تعادل المنتخبين الالماني الغربي والهولندي صفر/صفر في ميونيخ في تصفيات كأس العالم للمجموعة الاوروبية الرابعة.

وكان بكنباور قد عين مديرا للمنتخب في اعقاب فشل سلفه يوب درفال في نهائيات كأس الامم الاوروبية عام ١٩٨٤ في فرنسا.

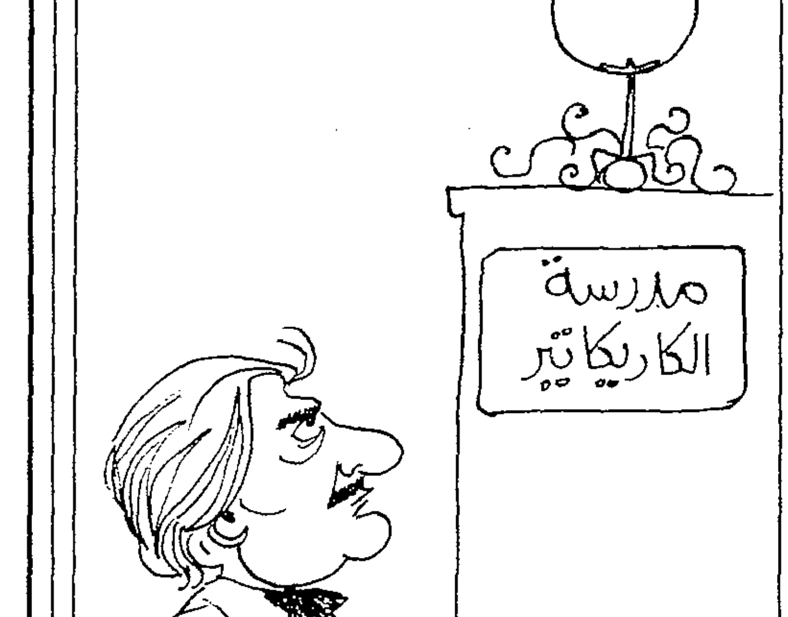
مصطفى حسين.. ٣٦ عاماً في عالم الكاريكاتير

إذا كنت رئيساً للتحرير فاحذر التعامل معه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من الامير اباظة:

الفنان مصطفى حسين صاحب ريشة بارعة في الصحافة المصرية كما قال عنه الفنان رخا.. واحد القلائل في العالم الذين بلغوا مستوى رفيعا في فن الكاريكاتير الذي يداعب مشاعر الملايين وقال عنه الفنان «بيكار»:

«جميع شخصيات مصطفى حسين تأتي من اعماق الوجدان المصري، انها شخصيات لم ينجح رسامنا الساخر مصطفى حسين في ابتكارها بقدر نجاحه في الوصول بها الى التعبير عن سخرية الشعب المصري عقب الانفتاح الاستهلاكي».



تخرج مصطفى حسين من كلية الفنون الجميلة قسم تصوير ١٩٥٩ واشترك في العديد من المعارض الفردية والجماعية، ويتميز اسلوبه بالطابع الكاريكاتوري والنظرة الناقدة بالاضافة الى المهارة وسرعة التقاط الحركات والاوضاع بالنسبة للاشكال، وترجع هذه المقدرة الى المامه بفن التشريح.

وحول بدايته في عالم الكاريكاتير يقول الفنان مصطفى حسين: بدايات العمل المنظم في الكاريكاتير كانت في جريدة المساء عام ١٩٥٦. اعمل في مجال الكاريكاتير الصحفي لمدة ٣٢ عاما متواصلة. البداية الحقيقية كانت قبل ذلك حيث بدأت عام ١٩٥٢ في مجلات دار الهلال وان اختلف العمل في مجلة عنه في جريدة يومية. وبعد «المساء» انتقلت الى «الاخبار» عام ١٩٦٣ واعمل فيها حتى الان.

بدأت الكاريكاتير اليومي في «الاخبار» بعد عودة علي ومصطفى أمين اليها عام ١٩٧٤ وفكر مصطفى امين في احداث نوع من التلاقي بيني وبين أحمد رجب على اساس ان تجلس سويا لتحضير افكار الكاريكاتير للاستفادة بفكر احمد رجب الساخر. ومازلنا طوال ١٤ عاما نلتقي يوميا لوضع فكرة الكاريكاتير الذي ينشر في «الاخبار» يوميا.

لا يمكن ان اهجر الكاريكاتير لانه يجري مثل كرات الدم الحمراء والبيضاء في جسدي ومن المستحيل ان يتخلص الانسان من دمه والا كان انتحارا.

سببت بعض رسومي ازمات وكان لها نوع من الطرافة غير مقصودة، فقد نشر لي رسم كاريكاتير على غلاف احدى المجلات لشخصية سياسية كبيرة وفي المطبعة زاد اللون الازرق فخرج الكاريكاتير مشوها وكان الشخصية مصابة بكدمة وكانت نتيجة هذا الكاريكاتير ان طرد رئيس التحرير.

الابداع الذي اتت به ريشة «رخا» هو الحس والنبض ولا أتكلم عن تكتيك الرسم عنده لانه قمة بالفعل. ولكن كاريكاتير «رخا» تحس فيه وتلمس حركة وصخب ورائحة الشارع المصري نفسه بكل طوائفه.

حجازي فنان متميز له خطوط خاصة جدا وله افكار بسيطة الا انها لاذعة وقارصة. وبهجت نستطيع ان نقول عليه ما قلناه عن حجازي فله اسلوب متميز وبسيط وسهل ولافكاره بريق خاص.

رؤوف، اشعر انه رسام نشيط، وهذه الايام يلمع، واشعر انه يتجدد وطبعا الى الافضل باستمرار، ويعد من فناني الصف الاول.

البهجوري مصور مثلي والكاريكاتير الذي يرسمه يميل الى الثبات، اي انه يميل الى الجدية، وكاريكاتيره يظهر في رسم الشخصيات، وهو بارع جدا في هذه العملية.

منذ التقيت بالفنان أحمد رجب ونحن نفكر معا اما قبل ذلك فأفكاري كنت اقطفها من حديقة افكاري الخاصة وان كنت بعد التقائي بالكاتب الساخر الفنان احمد رجب شعرت بأنها فكرة جيدة للاستفادة من افكاره اللاذعة. وهذا نوع من اثراء الفكرة حتى اننا قد نعالج الفكرة الواحدة من زوايا متعددة مما يخدم فكرة الكاريكاتير حتى تخرج للقارىء في صورتها النهائية.

توحدت انا وأحمد رجب بالممارسة فنحن ومنذ عام ٧٤ وحتى الان نلتقي يوميا وحدث نوع من التوحد بين افكارنا لذلك تجدنا احيانا نقول الفكرة معا في وقت واحد. ونحن عندما نلتقي عادة نستعرض الموضوع الذي سنتحدث فيه من الزاوية التي سنعمل من خلالها الى ان تجد اننا نقول الفكرة معا في وقت واحد. حدث نوع من الاقلمة وفي نفس الوقت ليس هناك ديكتاتورية في الفكرة، فهو لا يفرض علي رأيا والعكس كذلك. فنحن ننضج الفكرة سويا لتخرج في شكلها النهائي ومن حسن حظي انني اشترك مع كاتب في مكانة وامكانيات احمد رجب.

رسومي كلها ابنائي الا ان القريب من القراء قريب الى قلبي لان سعادة القراء سعادة للرسام لذلك ارى ان «قاسم السماوي» بالرغم من سماويته واخلاقه المتردية هو احب الشخصيات الى القراء وهو ايضا احب الشخصيات الى قلبي بعيدا عن صفاته.

كل شخصية يكون لها مناسبة سواء كانت مقروءة او محسوسة، وكشخصية مرسومة احاول قدر استطاعتي ان اوجد مواصفات الشخصية في مظهرها فأحاول في شخصية مثل «قاسم السماوي» مثلا ان يبرز جحوظ عينيه، بمعنى انني احاول ان تحمل الصورة الصفة التي تحملها الشخصية، كذلك شخصية كمبورة «الانسان الذي يهتم بالتألق وتلميع شعره وكما يقال «مأنتك روحه» لان هذه «الانتكة» ضمن ادوات الشخصية ولزوم الشغل، كذلك شخصية «عزيز بيه الاليت» فأنا اعطيه من مواصفات الشخصية لمحة تركية اجنبية متفرنجة، وملامحه تكمل مظهره كذلك شخصية «عبد الروتين» وشخصية ذلك الرجل الكحيتي الذي لا يحمل اسما فأنا احاول دائما ان اضع مواصفات للشخصية من خلال المظهر.

الكاريكاتير فن التطرف ومعالجة السلبيات، اما حكاية انني اضحك من ذاتي فلست موافقا عليها.

عندما نجلس لنفكر في الفكرة يظهر الرسم في الافق، احيانا الصورة تكون غير منطقية فنضطر الى تغييرها في نفس اللحظة ولذلك اقول ان الصورة والفكرة تأتيان معا ولا تسبق احداهما الاخرى.

● هذا الشخص الكادح المتعالي الذي تقدمه بدون اسم او هوية عمن يعبر وماذا تقصد من تقديمه بهذه الصورة؟

ـ الشخص الكادح المتعالي الذي اقدمه بدون اسم او هوية يعبر عن الشخص رقيق الحال الذي يتدخل في مسائل لا تعنيه ويضع نفسه في مجال يختلف عن طبيعته تماما، هو موجود داخلنا سواء بالكلام او بالفعل، فالشخص الذي يظهر انه يفهم في امور السياسة والحكم ويتحدث فيها وهو بعيد عنها تماما ويترك اولويات حياته التي يجب ان ينتبه لها.. هذا الشخص عزيز بيه الاليت.

الكاريكاتير في مصر خطا خطوات واسعة واصبح له مكانة مميزة في الكاريكاتير العالمي وليس فقط على مستوى الوطن العربي، ونستطيع ان نقول بالفم «المليان» اننا نقف على قدم المساواة مع بعض الدول العظمى في فن الكاريكاتير.

اما في الوطن العربي فقد بدأت تظهر براعم في طريقها الى النضوج لذلك اقول ان فن الكاريكاتير العربي مازال في بداية الطريق.

اختلف كلية مع من يقول ان «رسام الكاريكاتير فنان تشكيلي فاشل» فلا بد ان يكون رسام الكاريكاتير فنانا تشكيليا ناضجا، لانه من الممكن للوهلة الاولى ان يشعر القارىء ان الكاريكاتير خطوطه بسيطة الا انه بشكل غريزي يستطيع ان يشعر بما وراء هذه الرسوم سواء من عمق او سطحية بدون النظر الى قواعد التشريح.

بلا حدود

أنيس عبيد والسينما

حتى بعد ظهور وانتشار الأفلام العربية في مصر التي كانت ولاتزال المنبع الأول والرئيسي والدائم للفيلم والمسلسل العربي الشائع، ظل المواطن العربي يتردد على الشاشة لمشاهدة الأفلام الامريكية التي سيطرت على ميدان الفيلم العالمي بدون منازع.

ومهما قيل عن الأفلام الأخرى، بريطانية وفرنسية والمانية واسترالية، فان الافلام الأمريكية الكلاسيكية من أمثال «ذهب مع الريح» بطولة كلارك جيبل وفيفيان لين، وغيرها من الأفلام الحديثة والمسلسلات، ستظل اغزر وأشمل فن سينمائي في العالم لعدة عقود مقبلة.

ولكن الحديث اليوم ليس عن الأفلام الأمريكية ومميزاتها بقدر ما هو عن ذلك العربي الذي أوصل الأفلام الأمريكية والبريطانية إلى مفهومية المشاهد العربي الذي لا يتقن اللغة الانجليزية ولكنه يحب ويعشق الفيلم الأمريكي ويود الاستمتاع به بمتابعة الحوار وحبكة القصة وتطورات الدراما.

فقد توفي أخيرا في مصر السيد أنيس عبيد الذي يدين له جيلان من العرب، وستدين له أجيال قادمة، بالفضل في فهم ومتابعة أعظم افلام هوليوود منذ بداية السينما الناطقة لأنه كان أول من فكر ونفذ فكرة ترجمتها إلى العربية على الشاشة نفسها بواسطة جهاز خاص اخترعه بنفسه. ولا يخطر ببالي اليوم فيلم أجنبي شاهدته وشغفت به وكان مترجما إلى العربية إلا وعليه اسم ذلك الرائد الرائع أنيس عبيد، أول من أدخل الترجمة على الأفلام في الأربعينات، وحقق بذلك متعة بالغة للمشاهد العربي وفي الوقت نفسه دخولا اضافية هائلة للأفلام الأجنبية بمضاعفة عدد مشاهديها الذين اجتذبتهم الترجمة العربية.

ويمكن تصور أو تثمين، وأفضل منهما تقدير، انجازه التاريخي بمشاهدة فيلم أجنبي بلغة لا افهمها فمهما قيل لي عن روعته وقد يكون «الهروب الكبير» او «الحب ذو روعات متعددة» أو «حكاية الحي الغربي» أو «الضحى» أو «عمر المختار»، وأنا لا أفهم لغة الحوار، فلن أقدره بما يستحق. وللأستاذ الراحل أنيس عبيد شرف الريادة وفضل تثقيف مئات الملايين من المشاهدين العرب وامتاعهم على مر نصف قرن. وله أيضا رضا المبدعين والمخترعين والمستكشفين. وقد يبدو للمشاهد اليوم أن العملية سهلة وربما روتينية، إلا انها تطلبت جهودا مضنية حقا أولا في ترجمة السيناريو ثم في تطابق كل جملة عربية مع تلك المنطوقة في اللحظة المناسبة. فتصور رد فعل بطلة يتغزل بها البطل ثم ترد عليه ـ بالترجمة ـ بعد زوال المنظر الغرامي وتبادل الحوار، ولهذا فان أنيس عبيد كان أساسيا في الأفلام الرائعة التي اعتمدت الحوار الذكي لاذكاء شغف المشاهد، فزادها أنيس روعة وخلدها في أذهاننا وأثرى ذكرياتنا العمر كله.

فاروق لقمان

الاحتفال بمرور ١٠٠ عام على جمعية الصحفيين الاجانب في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تجري الاستعدادات في العاصمة البريطانية للاحتفال بالذكرى المئوية الاولى لتأسيس جمعية الصحفيين الاجانب التي تصادف في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وفي هذه المناسبة تقيم الجمعية التي يرأسها الصحفي العربي علي باحيجوب مراسل وكالة الانباء المغربية في لندن مؤتمرا دعي اليه رؤساء جمعيات الصحفيين الاجانب في مختلف بلدان العالم.

ويستمر هذا المؤتمر يومين الرابع والخامس من الشهر المقبل تجري خلاله مناقشة عن الجمعيات المختلفة في عواصم اخرى من العالم والاستفادة من تجاربها.

وتجدر الاشارة الى ان جمعية الصحفيين الاجانب في بريطانيا هي اقدم جمعية من نوعها في العالم. وكانت جمعيات الصحفيين الاجانب في العالم قد عقدت في العام الماضي مؤتمرها الاول في مدريد عاصمة اسبانيا بحضور ممثلين من جميع انحاء العالم.

آثار مصر تعرض في ٥ مدن امريكية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ في الولايات المتحدة الامريكية اعتبارا من اول نوفمبر المقبل معرض لآثار مصر الفرعونية.

ومن المقرر ان يضم المعرض ٧٥ تحفة اثرية تعبر عن العصور الفرعونية المختلفة من مقتنيات المتحف المصري.

وتقرر ان يطوف المعرض خمس مدن امريكية هي سان انطونيو وواشنطن وسان فرانسيسكو ولوس انجيليس وتنيس.

وقد وافق قطاع المتاحف والتطوير بهيئة الآثار المصرية على دعوة ادارة المتحف الوطني بواشنطن لتنظيم العروض بأمريكا لمدة عامين وفق الشروط الجديدة التي حددتها وزارة الثقافة المصرية لاقامة المعارض الاثرية بالخارج..

هذا اليوم في التاريخ

٢٥ تشرين الاول (اكتوبر)

احداث في وارشو

في مثل هذا اليوم قبل ٣٢ عاما، اي في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٥٦، خرج الوف الشبان البولونيين الى شوارع العاصمة وارشو في مظاهرات صاخبة احتجاجا على السيطرة السوفيتية على بلادهم وتضامنا مع الشعب الهنغاري الذي كان قد بدأ قبل ايام قلائل ثورة صاخبة ضد السيطرة السوفيتية ايضا.

كانت بولونيا طيلة تاريخها عبر القرون الماضية عرضة لاعتداءات الدول القوية المجاورة لها: روسية والمانية (بروسية) والنمسا. وكانت اراضيها قد قسمت بين تلك الدول اربع مرات على الاقل. وفي عشية الحرب العالمية الاولى حاولت تلك الدول كسب تأييد بولونيا، واستغل الزعيم البولوني الماريشال «بيلسودسكي» ذلك الوضع فأسس جمهورية بولونية اصبحت بعد استعادة اراضيها جميعا، اوسع الدول الاوربية في رقعتها. وفي سنة ١٩٣٩ عقد الميثاق النازي ـ السوفيتي، واتفقت المصالح الالمانية والروسية على اجتياح بولونيا مرة اخرى، وفرض تقسيم خامس على هذا البلد المنكوب بجيرانه. والواقع ان الهجوم الالماني على بولونيا كان الشرارة التي الهبت نار الحرب العالمية الثانية.

وقد بقيت العلاقات السوفيتية ـ البولونية متوترة، واستمر ذلك التوتر حتى بعد هجوم هتلر على روسية. وفي نهاية الحرب شهدت بولونيا لمدة قصيرة حكومة ائتلافية جاءت بعدها حكومة شيوعية يسيطر عليها النفوذ السوفيتي، وفي اواخر سنة ١٩٤٨ عين الماريشال السوفيتي روكوسوفسكي وزيرا للدفاع في بولونيا، فلم يرتح الوطنيون البولونيون لذلك ورأوا فيه مساسا بكرامتهم الوطنية. كما ان الاستياء من ارتفاع مستوى المعيشة ومن النفوذ الاجنبي في شؤون البلاد كان قد بلغ اوجه، فلما نشبت الثورة في هنغاريا في سنة ١٩٥٦ كان ذلك ايذانا بنشوب اضطرابات مماثلة في بولونيا.

وازاء هذه الاضطرابات التي انتشرت في جميع انحاء البلاد وهددت النظام الشيوعي في بولونيا، طار الزعيم السوفيتي «خروشوف» الى وارشو على رأس وفد سوفيتي رفيع المستوى لتحذير البولونيين من التمادي في تظاهراتهم المعادية للسوفييت. كما انه جعل من الواضح لرئيس الحزب الشيوعي البولوني «غومولكا» ان الاتحاد السوفيتي لن يتأخر في اتخاذ الاجراءات التي يرتئيها ضرورية اذا الحت بولونيا في ان تسلك الى الاشتراكية طريقا مستقلة.

وكان «غومولكا» الزعيم الاشتراكي المحافظ، قد اعيد الى الحكم قبل مدة قصيرة تهدئة للاوضاع. بعد ان قضى ثلاث سنوات محتجزا بالتهمة التي جرت العادة في الصاقها بكل معارض، وهي «الخيانة». وقد رفض غومولكا طلب السوفييت بابقاء الماريشال روكوسوفسكي عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي البولوني. ومع ذلك فقد بقي الماريشال، الذي كان بولوني المولد ويدعي بالجنسية البولونية وزيرا للدفاع.

وحينما خرجت المظاهرات في يوم ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٥٦ مخترقة قلب العاصمة البولونية، كان المتظاهرون يهتفون: «روكوسوفسكي.. عد الى موسكو». وكانت المظاهرات في بعض مراحلها صاخبة الى حد يكاد يفلت زمامها من ايدي السلطات. وحدثت عدة اصطدامات مع رجال الحكومة المسلحين، ووقع احد الاصطدامات القوية امام مبنى السفارة الهنغارية حيث كانت الجماهير تهتف: «اننا معكم ايها الهنغاريون..» كما كانت احيانا تردد بصورة متغومة: «كاتيان.. كاتيان..» ملمحة الى المذبحة التي قتل فيها ١٢,٠٠٠ ضابط بولوني في غابة كاتيان خلال الحرب. وكان السوفييت قد اتهموا الالمان بهذه الجريمة، في حين ان البولونيين كانوا يؤكدون ان الروس هم الذين ارتكبوها، وانهم لن يغتفروها لهم.

وقد تمكن «غومولكا» اخيرا من تهدئة الاوضاع في بولونيا، وبقي في الحكم حتى سنة ١٩٧٠. وفي تلك السنة حدثت انتفاضة اخرى، بدأت في «غدانسك» بسبب ارتفاع مستوى المعيشة ايضا، وأدت الى الاطاحة بغومولكا مرة اخرى، واحلال ادوارد غيريك محله رئيسا للحزب والحكومة.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● سناء حسن حويت تحصلت على درجة الماجستير بتقدير جيد جدا من جامعة ام القرى وكان موضوع الدراسة «دراسة التكيف الشخصي والاجتماعي للمراهقات الكفيفات بالمملكة واتجاهات الامهات نحوهن» اشرف على الرسالة الدكتور زايد بن عجير الحارثي وناقشها د. سيد القحطاني ود. عبد العزيز باربوقندي وذلك عبر دائرة التلفزيون المغلقة.

* * *

● عقد مستشفى د. عبد الرحمن بخش في الاسبوع الماضي بالتعاون مع شركتي سكوسب وتوفو ومركز بخش للسكر ندوة علمية كبرى للاطباء حول الجديد في عالم الطب عن امراض السكر ووسائل معالجتها.

وقد ترأس الندوة الاستاذ الدكتور فيصل شاهين رئيس قسم الكلى بمستشفى الملك فهد والاستاذ الدكتور علي عباسي مدير مركز بخش للسكر، وعقدت الندوة في فندق ماريوت بجدة وتناولت «الطرق الحديثة لعلاج مرض السكر والانواع الجديدة من الانسولين» وايضا موضوع «ضغط الدم وامراض الكلى لدى مرضى السكر».

* * *

● الدكتور سمير عباس استشاري التوليد وامراض النساء واطفال الانابيب السعودي المعروف ومدير عام مستشفى السلامة بجدة توجه الى ريو ديجانيرو للمشاركة في اعمال المؤتمر الدولي الثاني عشر لأطباء التوليد وامراض النساء والولادة الذي يبدأ هناك اليوم لبحث احدث ما توصل اليه العلم في مجالات علاج العقم واطفال الانابيب.

الدكتور سمير سيعرض على المؤتمر عددا من الابحاث والتطبيقات العملية التي تعكس التجربة السعودية الرائدة والمتطورة في مجال اطفال الانابيب كما يقدم المؤتمر النتائج المتقدمة التي وصل اليها مركز العقم والاطفال الانابيب بمستشفى السلامة والتي من المتوقع ان يكون لها آثار عالمية فعالة.

الجدير بالذكر ان هذا المؤتمر يعقد كل ثلاث سنوات

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ يسن ـ جاهل.
٢ ـ اسم يطلق على بعض الأدوية السائلة يستعمل في الحقن.
٣ ـ مدينة ايرانية ـ خبث ومكر (معكوسة).
٤ ـ ضعف ـ من الألوان.
٥ ـ وعاء للشرب (معكوسة).
٦ ـ تابع لدولة أسيوية (معكوسة) ـ من الحبوب.
٧ ـ في القميص ـ مقياس (معكوسة).
٨ ـ بيت (معكوسة) ـ ورق مقوى
٩ ـ نزهة ـ بسط.

عموديا:
١ ـ من الأحجار الكريمة ـ جود.
٢ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ من بلاد الشام (معكوسة).
٣ ـ مقياس (معكوسة) ـ دق ـ حرف موسيقي.
٤ ـ مرض ـ من المطهرات.
٥ ـ جواس ـ صغير الحمار.
٦ ـ بريق (معكوسة) ـ إحسان.
٧ ـ مقدار الحاجة لا زيادة ولا نقصان ـ اكتمل. ٨ ـ صعب المذاق ـ ازهار. ٩ ـ بحر ـ لقب مطرب عربي.

الكلمة الضائعة

يتابع	بدر	مسابقة	
سلسلة	ساحل	دك	
انعكاس	يلمع	نوع	
ساحل	حرف	وديع	
برق	خليج	شك	
ميزان	نصف		
فاز	عنب		

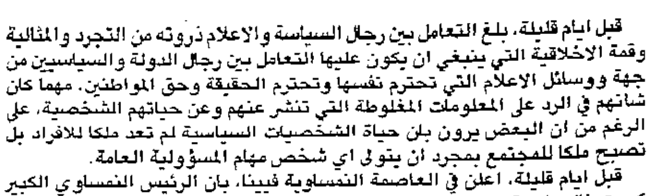
طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مطرب لبناني

الحل السابق: بروك شيلدز

مفكرة الثلاثاء



احمد كمال حمدي

قبل ايام قليلة، بلغ التعامل بين رجال السياسة والاعلام ذروته من التجرد والمثالية وقمة الاخلاقية التي ينبغي ان يكون عليها التعامل بين رجال الدولة والسياسيين من جهة ووسائل الاعلام التي تحترم نفسها وتحترم الحقيقة وحق المواطنين. مهما كان شأنهم في الرد على المعلومات المغلوطة التي تنشر عنهم وعن حياتهم الشخصية، على الرغم من ان البعض يرون بان حياة الشخصيات السياسية لم تعد ملكا للافراد بل تصبح ملكا للمجتمع بمجرد ان يتولى اي شخص مهام المسؤولية العامة.

قبل ايام قليلة، اعلن في العاصمة النمساوية فيينا، بان الرئيس النمساوي الكبير كورت فالدهايم قد تنازل عن القضية الجزائية التي رفعها على مجلة «در شبيجل» الالمانية الواسعة الانتشار، التي اتهمته بانه «قد شارك في جرائم الحرب»، عندما كان ضابطا في القوات الالمانية خلال الحرب العالمية الثانية. ونشرت «وثيقة» مزورة اشترتها من «مؤرخ» يوغوسلافي يدعى «دوشان بلنشا» عبارة عن «برقية» يعود تاريخها الى شهر يوليو (تموز) عام ١٩٤٢، تدعي بان الملازم الاول فالدهايم، كان يعمل مع مجرمي الحرب الالمان في دول البلقان خلال الحرب الاخيرة.

وفي الوقت نفسه قدمت مجلة «در شبيجل» اعتذارها للرئيس النمساوي لانها، تسرعت ونشرت هذه البرقية التي ثبت لها انها مزورة كما اعتذرت الى الراي العام العالمي، لانها لم تقم بواجبها الذي تفرضه عليها الامانة الصحفية والاخلاقية الاعلامية بضرورة التأكد من اي معلومات ترد اليها قبل ان تعمد الى نشرها مساهمة في ذلك في تضليل الراي العام، والتسبب في ايذاء مواطن ما في اي بقعة من بقاع العالم، سواء اكان رئيسا للجمهورية او مواطنا عاديا.

لقد اعترفت صحيفة در شبيجل الالمانية في اعتذارها الذي نشرته مؤخرا بانها قد وقعت ضحية عملية احتيال اقدم عليها الشخص اليوغوسلافي الذي ادعى بانه مؤرخ كما اعترفت بانها قد دفعت مبلغا باهظا مقابل حصولها على «البرقية» المزورة التي تدين الرئيس النمساوي فالدهايم.

ان مبادرة الرئيس النمساوي فالدهايم، وهو الشخصية الدبلوماسية الدولية التي خدمت العالم سنوات طويلة على منبر الامم المتحدة، ثم عملية الاعتذار التي اقدمت عليها المجلة الالمانية، لدليل ساطع على مدى الاحترام المتبادل الذي يمكن ان يجمع بين السياسة والاعلام، ومدى استعداد الجميع للعودة الى قواعد الاخلاق والحقيقة والاعتراف بالخطأ في حال ارتكابه بدون قصد، تماما كاستعداد الطرف الاخر، الذي تجنت عليه بعض وسائل الاعلام، للارتقاء فوق الاحقاد الشخصية والتنازل عن حقه الذي تكفله له القوانين، وابداء التسامح والعفو بشكل انساني عظيم.

لقد اثبت الرئيس النمساوي الذي تركزت عليه حملة ظالمة قادتها العناصر الصهيونية الدولية لابتزاز الشعب النمساوي، عن طريق رئيسه الذي اختاره بنفسه، كما سبق لها ان ابتزت الشعب الالماني الذي خرج من الحرب بالهزيمة والتجزئة، عبر مبادرته الاخيرة بالتنازل عن دعواه الشخصية ضد مجلة «در شبيجل» انه شخصية تاريخية كبيرة. يفهم تماما رسالة الصحافة والاعلام ويصفح عن اخطاء العاملين فيهما، ويترفع عن محاسبة المسيئين له.. اذ ان الايام كفيلة بكشف الحقائق مهما طال الزمن عليها.

«مكوك» على مرحلتين
نقلة يابانية من تقنية الالكترونيات إلى الفضاء

طوكيو - «الشرق الاوسط»:

اعلنت سلطات الفضاء في اليابان بأن الوكالة القومية لابحاث الفضاء «ناسدا» تعمل حاليا على تطوير مشاريع تجارية للفضاء، تستند كليا على الصناعة والتكنولوجيا المحلية. وتأتي هذه الخطوة اليابانية الجديدة، بعد ان

احتلت اليابان مركزا مرموقا في الصناعات الالكترونية، حيث ترى سلطات الفضاء اليابانية، بأن الخبرة التكنولوجية اليابانية المتراكمة، يمكن تسخيرها لتطوير برامج الفضاء لتأخذ اليابان مكانها الطبيعي الى جانب الدول الاخرى المتقدمة في هذا المجال.

ويرى المراقبون ان عودة مكوك الفضاء الامريكي الاخير بنجاح قد اعطى اليابان دفعة قوية للامام لتطوير برامجها الفضائية الخاصة.

وتعمل وكالة «ناسدا» حاليا على تطوير برنامج فضائي على مرحلتين.

المرحلة الاولى تم تنفيذها بنجاح في سبتمبر (ايلول) الماضي. الامر الذي مهد الطريق للبدء بتنفيذ المرحلة الثانية التي اطلق عليها «اتش ٢» في يناير (كانون الثاني) او فبراير (شباط) ١٩٩٢.

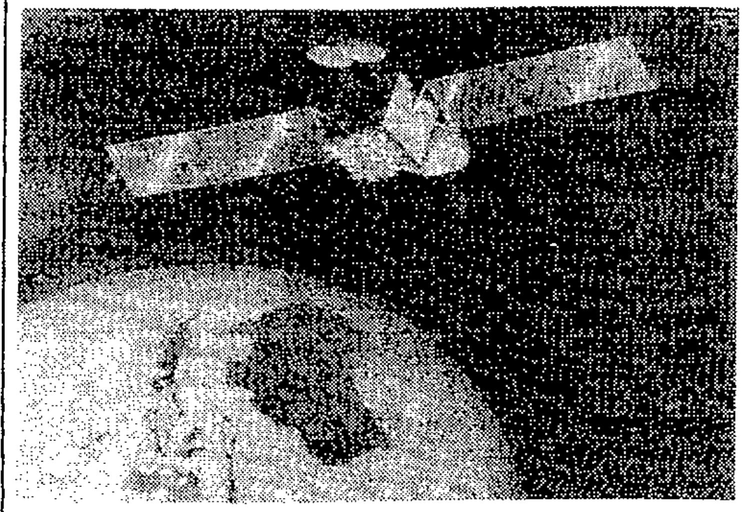
هذا وقد خصصت سلطات الفضاء اليابانية لهذا الغرض، ميزانية سنوية تبلغ ١٤١ بليون ين (بليون دولار) اي اقل ١٠ في المائة، من الميزانية السنوية لادارة ابحاث الفضاء الامريكية.

وقد صمم مكوك الفضاء «اتش ٢» ليكون قادرا على حمل طنين، اما الدول التي ستستفيد منه فهي الولايات المتحدة، وكندا، والدول الاوروبية، وذلك كما نصت الاتفاقية التي تم توقيعها مؤخرا في واشنطن وضمن الجهود اليابانية المبذولة للمشاركة في الجهد العالمي في برامج الفضاء، ستنتج «ناسدا» مركبة فضاء بدون انسان سيتم اطلاقها او حملها بواسطة صاروخ «اتش ٢» في النصف الاخير من ١٩٩٢، كجزء من الخطة اليابانية الجديدة.

وتشمل خطة الفضاء اليابانية الجديدة القيام بابحاث مختلفة حول الفضاء تساهم في دعم الجهود التي تبذلها محطات الفضاء الاخرى.

وحسب تصريحات العلماء اليابانيين، فان مركبة الفضاء الجديدة ستكون قادرة على الانطلاق للفضاء، والعودة الى الارض لوحدها دون الاستعانة بأية وسائل اخرى.

ولاستكمال المشروع الياباني الجديد، بدأ القائمون على صناعة اجهزة الاتصالات المعقدة، وصناعة الاغذية، استعداداتهم لانتاج احتياجات رجال الفضاء من معدات الاتصال، والاغذية.

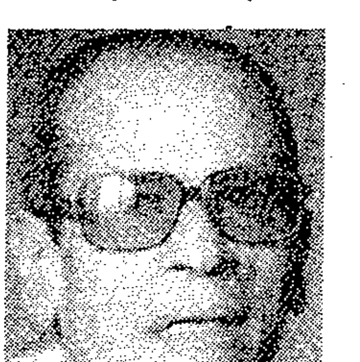


تقييم سوفياتي لـ «نوبل» محفوظ!

موسكو - الوكالات: كتبت صحيفة «ليترا تورنايا غازيتا» الادبية الصادرة في موسكو، تعليقا مسهبا حول فوز الروائي العربي نجيب محفوظ بجائزة «نوبل» للاداب، قائلة ان محفوظ يحتل مكانة مرموقة في الادبين العربي والعالمي. وان هذا الكاتب قد لفت اهتمام النقاد منذ الثلاثينات حين صدرت رواياته التاريخية الاولى، ثم اصبح مركز الاهتمام، بالنسبة للادب العربي، منذ صدور ثلاثيته المشهورة (بين القصرين، قصر الشوق، السكرية) التي وفق فيها في تصوير حياة ثلاثة اجيال من عائلة مصرية، ورصد بنجاح التحولات السياسية والاجتماعية التي كانت تجري في مصر في حقبة ما قبل الثورة.

ووصفت هذه الصحيفة، ادب نجيب محفوظ، بان له خصوصية متفردة، تجعله عسير المقارنة بأي كاتب كبير مثل بلزاك ودستويفسكي وتولستوي.

وتطرق كاتب التعليق الى لغة نجيب محفوظ التي وفق في تأسيسها من استعمال الفصحى مع قليل من العامية الرفيعة، بأنها احد الانجازات المهمة التي حققها محفوظ في الادب العربي المعاصر، والذي مهد السبيل له لدخوله الى ساحة الادب العالمي. وكشفت صحيفة «ليترا تورنايا غازيتا» ان دار نشر «رادوغا» السوفياتية تستعد الان لنشر مجموعة قصصية للكاتب ضمن سلسلتها «رواد النشر العالمي».



نجيب محفوظ

مهرجان لتكريم نجيب محفوظ

الكويت - كونا : تلقت ثلاث شخصيات كويتية دعوات رسمية من وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني للمشاركة في مهرجان تكريم الاديب العربي الكبير نجيب محفوظ.

فقد تلقى المستشار بالديوان الاميري السيد عبد العزيز حسين والدكتورة الشاعرة سعاد الصباح ورئيس تحرير مجلة العربي الدكتور محمد الرميحي هذه الدعوات ضمن دعوات مماثلة وجهت الى كبار المفكرين والادباء والكتاب العرب والاجانب.

للأحداث وجوه
الدكتور تيو فايجل
خليفة شتراوس في الحزب المسيحي الاجتماعي

بعد اسابيع قليلة من وفاة فرانتس جوزيف شتراوس رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي وهو الحزب الشقيق للحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار الالماني هلموت كول، والشخص القوي في الائتلاف الحكومي المسيحي - الليبرالي في بون الذي يمثله اربعة وزراء في حكومة كول، اعلن الحزب المسيحي الاجتماعي في ولاية بافاريا بجنوب المانيا الاتحادية ترشيحه لرئيس كتلته البرلمانية في مجلس البندستاج الالماني في بون: تيوفايجل لتولي رئاسة هذا الحزب المسيحي اليميني المحافظ وخلافة زعيم الحزب السابق شتراوس.

ولم تكن مهمته في العاصمة بون والبرلمان الاتحادي وعلاقته مع المستشار كول وارتباطه بشتراوس من الامور السهلة، فشتراوس لم يكن يحمل للمستشار الالماني اعجابا كبيرا، وكان على ممثله في بون (فايجل) ان يحاول دوما ازالة التوتر بين زعيمي الحزبين المحافظين في المانيا وتلطيف الاجواء بين المستشارية في بون ومقر شتراوس ورئيس وزراء ولاية بافاريا، في ميونيخ، لذلك فقد اطلق على فايجل اسم «السياسي الذي يرقص على الحبل». وعلى الرغم من خطورة هذه اللعبة والمهمة الصعبة التي حملها فترة طويلة على عاتقه استطاع فايجل المحافظة على توازنه وكسب ثقة قادة الحزبين المسيحيين، بل واحترام المعارضة الديمقراطية الاشتراكية. وكان يكرر دوما عبارة لا تخلو من الحقيقة الساخرة وهي: «اذا كان جميع الساسة في بون يكذبون.. فانني السياسي الاقل كذبا».

وقد عرف فايجل البالغ من العمر ٤٩ سنة، والذي ينتمي الى عائلة مزارعين بالقرب من مدينة اولم في بافاريا، بذكائه ونشاطه وتوازنه السياسي وتمسكه بمبادئه المحافظة، وكان من المفروض ان يصبح مزارعا كوالده، ولكنه اتجه نحو الدراسة فدرس الحقوق وحصل على درجة الدكتوراه في عام ١٩٦٧، وانتسب الى الحزب المسيحي الاجتماعي حيث انتخب رئيسا لمنظمة الشباب التابعة له، قبل ان يقع اختيار احد اقطاب هذا الحزب عليه كي يعمل سكرتيرا خاصا له.

وفي عام ١٩٧١، انتخب نائبا في البرلمان الالماني. وعندما وقع اختيار شتراوس على صديقه تسيمرمان الذي كان يرأس كتلة الحزب البرلمانية في بون لتولي منصب وزير داخلية المانيا الاتحادية، اختير فايجل لاستلام رئاسة كتلة هذا الحزب الالماني المحافظ وانتخب نائبا للمستشار كول باعتباره رئيسا للحزب الديمقراطي المسيحي / المسيحي الاجتماعي.

وقد عرف فايجل بارتباطه الشديد بمسقط راسه في ولاية بافاريا، لذلك فقد ظل بعيدا عن اضواء العاصمة الالمانية بون، اذ انه يحب العمل الصامت البعيد عن الضجة، على العكس تماما من رئيسه السابق شتراوس الذي سيخلفه اليوم في منصبه. ولعل اكثر الساسة الالمان ارتياحا لاختيار تيو فايجل رئيسا للحزب المسيحي الاجتماعي هو المستشار الالماني كول نفسه الذي يعترف لفايجل بفضله في رأب الصدع بين بون وميونيخ دوما وتهدئة التنافس الدائم الذي كان يسيطر على علاقة الحزبين الشقيقين وزعيميهما: كول وشتراوس.

قبل ايام قليلة كتب احد المعلقين الصحفيين الالمان يقارن بين شتراوس وفايجل من ناحية الشكل الخارجي، فشتراوس شخص بدين وقصير وعصبي، بينما فايجل رجل طويل ونحيل وهادئ.. لذلك تساءل هذا المعلق، بخبث، عما اذا كانت سترة شتراوس تصلح لفايجل!!

تشجيع المتفوقين في الكويت

الكويت - كونا : اعلن وزير التربية الكويتي انور النوري انه بناء على رغبة امير دولة الكويت في تشجيع التفوق والمتفوقين.. فقد تقرر تكريم الطلبة المتفوقين في امتحانات الثانوية العامة وما في مستواها، اعتبارا من العام الدراسي الحالي.

واوضح الوزير النوري في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان هذا التكريم سيتم على النحو التالي بالنسبة للطلبة الكويتيين:

١- الطلبة الاثنى عشر الاوائل من القسم العلمي بالثانوية العامة.

٢- الطلبة الثمانية الاوائل من القسم الادبي بالثانوية العامة.

٣- الطلبة العشرة الاوائل من مدارس نظام المقررات الحاصلين على ٤ نقاط على ان يكون ٦ منهم من شعبة العلوم والرياضيات والاربعة الاخرون من الشعب الاخرى.

٤- الطلبة الثلاثة الاوائل في امتحان ثانوية المعهد الديني.

اما الطلبة غير الكويتيين فيتم تكريم الاول والثاني من القسمين العلمي والادبي في امتحان الثانوية العامة.

وبشأن اجراءات تكريم الطلبة المتفوقين:

١- سيتشرف الطلبة المتفوقون من الفئات المذكورة بمقابلة امير البلاد عقب اعلان النتائج حيث سيقلدهم ميداليات التفوق الذهبية مبين عليها اسم الطالب وتخصصه وسنة التخرج، وستقوم جامعة الكويت بقبول الطلبة الكويتيين المتفوقين وفق رغباتهم وفي الكليات التي تتناسب وتخصصاتهم الدراسية.

اما بالنسبة للطلبة المتفوقين من غير الكويتيين اذا لم يتمكنوا من الحصول على اماكن دراسية بجامعة الكويت وفق رغباتهم وحسب انظمة الجامعة، فسيقوم امير دولة الكويت بارسالهم للدراسة في الخارج في التخصصات التي يرغبونها على نفقته الخاصة.

وستستمر وزارة التربية - اضافة الى ما تقدم - في تكريم ابنائها المتفوقين وذلك حسب النظام المعتاد سنويا.

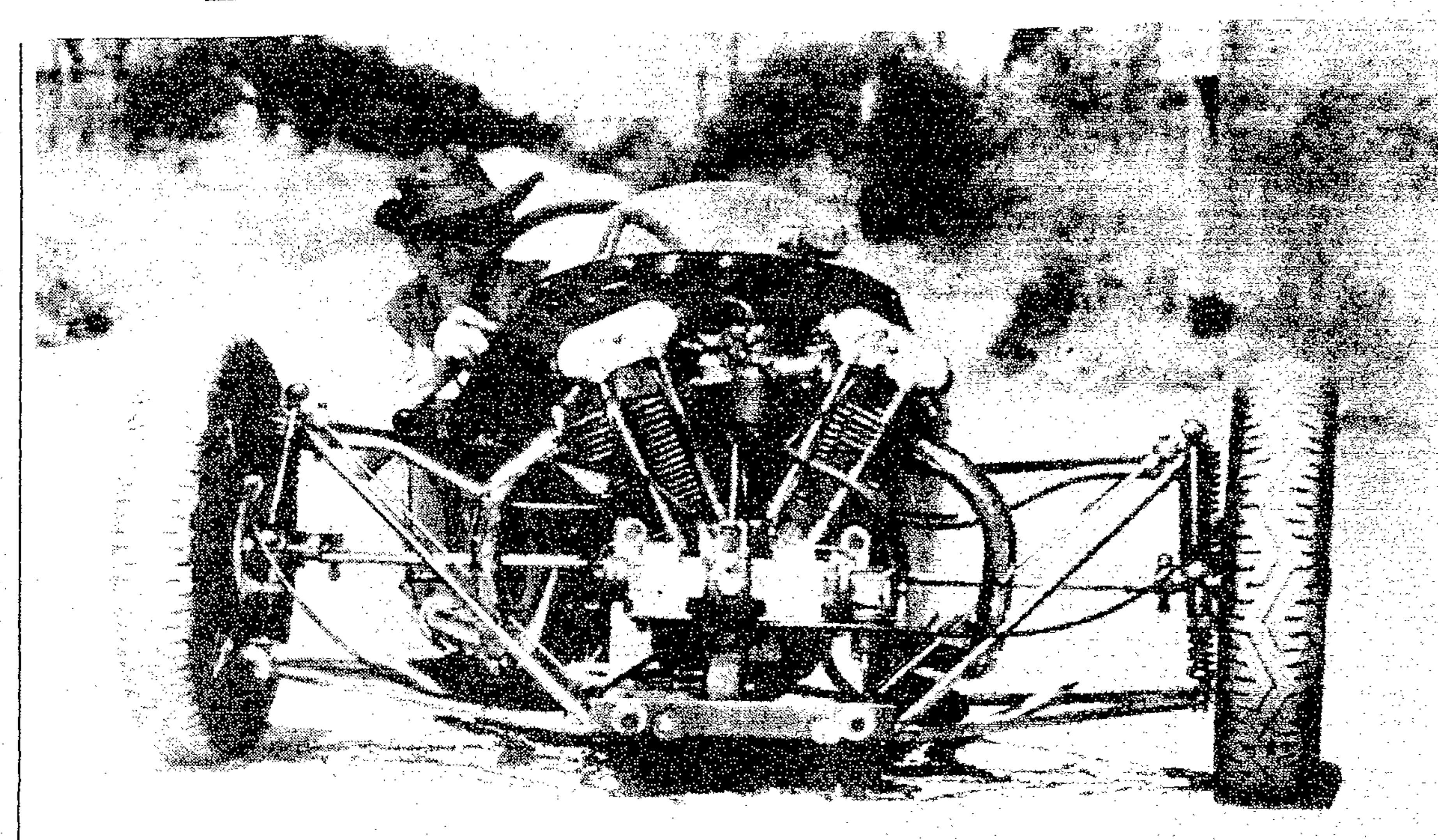
واضاف الوزير النوري ان هذه البادرة في تشجيع التفوق والمتفوقين. انما تعبر عن حرص امير دولة الكويت الشديد على حفز همم ابنائه الطلبة في مختلف مراحل انواع التعليم لبذل قصارى جهدهم في تحصيل العلم وطلب التفوق.

دورة عن الطيران لـ ١٨ طفلا مغربيا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

استضافت وزارة الطيران المدني المصرية ١٨ طفلا وطفلة من المغرب في دورة تثقيفية في مجال الطيران المدني وذلك في اطار اتفاقية توأمة مدينتي القاهرة والرباط.

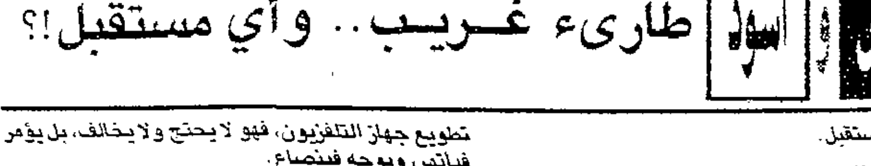
اقيمت الدورة في مبنى اعداد القادة والمدربين بجمصة واستمرت لمدة اسبوعين.



كلاهما من الماضي

كان الاول في قيادة السيارات، وكانت الاولى في السباق.. قادها قبل ٥٤ عاما، وكانت في ذلك الحين، عروس الميدان، تمنح صاحبها الجائزة تلو الاخرى، ولمدة ٢٣ عاما الى ان وقع لسيرل هال، البالغ من العمر اليوم ٨٣ عاما، حادث اوقفه عن خوض السباق، فانتقلت السيارة لغيره، ومع انها لم تعد قادرة على مزاحمة السيارات الحديثة في سرعتها فانها قد تفوقت على الجميع بقيمتها، وجمالها الاصيل.

وها هو اليوم يحن لسيارته ـ مورجن ١٣٠٠ سي سي، ويعود اليها مشاركا في استعراض السيارات القديمة في سيدني (استراليا) وتقدر قيمتها اليوم بـ ٧٥ الف دولار.



أبيض و أسود: طارىء غـريـب.. وأي مستقبل!؟

●● المستقبل.

المستقبل..

هذه الكلمة السحرية التي دخلت قاموسنا العربي، فحلمنا بان تتطور من مجرد كلمة، او نشيد او صيحة جماعية، الى لغة ارقام، واعمار تشييد.

نحن نتحدث عن الطفل في المستقبل وعن الشيخ في المستقبل، وعن مستقبل الماء، والطاقة والجنس، وعن الوجود، واللاوجود.

قاموسنا العربي كحصان عنترة يتلقى السهام من كل مكان.. وينشغل بدخول السهام جسده سهما بعد اخر.

وقاموسنا العربي اليوم يتلقى السهام التي توجهها الى قلبه، وعواطفه ودماغه، ثورة المعلومات التي يعيشها العالم.

.. ثورة المعلومات صارت تجارة مكاسبها بالبلايين.. ونواتها الكمبيوتر، هذا الجهاز الصغير الذي يجسد براعة الانسان وعبقريته وابداعه.

وتحسب انك جرم صغير

وفيك انطوى العالم الاكبر.

ومن الاسئلة التي يطرحها علينا مستقبل الاعلام كيف ستقرأ صحيفتك؟ كيف ستأتيك الاخبار والمعلومات؟ ما هو موقفك من هذه الهجمة القاسية التي لا ترحم مستخدمة ارقى تقنيات الاعلام؟

البارحة الاولى فقط خالجتني مشاعر غريبة وانا امارس هوايتي الاسبوعية في مطالعة صحف الاحد، وهي ولاشك اطلالة جميلة رائعة على ٥٧ مليونا من البشر، هم سكان هذه الجزيرة التي اسمها بريطانيا، ترى معها هذا المجتمع، اقتصادا وسياسة، وعشقا، وشذوذا، وفضائح ومصائب... تراه قائما قاعدا، مرتديا احلى ملابسه، ومتعريا منها دفعة واحدة.

لقد شعرت حقا بتخلفي، وانا ازيح هذه الصحف جانبا لاستمتع بتوقعات البريطانيين للتلفزيون عام ٢٠٠٠.

في الواقع.. القصة ليست قصة توقعات.. بل الاراء في تلفزيون عام ٢٠٠٠ وفي برامجه وكان المحطات الـ ١٦ المقبلة، وخدمات عشرات الكابلات التلفزيونية ومئات اخرى من محطات استقبال بث الاقمار الصناعية امر واقع في كل بيت بريطاني.

لم تكن الحوارات التي تنقل المشاهد من الجنوب الى الشمال، ومن الشمال الى الوسط، حوارات تنضح خوفا وقد شعرت انا ببعض الخوف ـ ولعل هذا ما يشعر به غيري من ابناء العالم الثالث الذين يفكرون في المستقبل دون ان يلمسوه.

لم يخافوا لانهم يملكون التكنولوجيا ويطوعونها مع افاق حضارتهم، وقيمهم المسبق لها.

كيف يكون موقفي انا الشرقي العربي من هذا الطارق الذي لا يستأذن بالدخول، ولا يتلطف المجيء، ولا ينتظر المراقب، وموظف الجمارك، والقرار الرسمي لكي يدلف الى غرفة النوم، ويستبيح الصالة، ويصادق الاولاد والبنات.

اتخيل ان هذا الوافد الجديد، اي تلفزيون عام ٢٠٠٠، سيدخل علينا كما دخلت علينا اختراعات كثيرة قبله بينما نحن مانزال نفكر كيف نعيد الشعراء الى قوافي امرىء القيس، ونتعارك حل كان طه حسين والعقاد ماسونيين ام لا؟

لقد نجحت بلدان عديدة من بلدان العالم الثالث، في تطويع جهاز التلفزيون، فهو لا يحتج ولا يخالف، بل يؤمر فيأتمر، ويوجه فينصاع.

يفتح في وقت محدد، ويغلق في وقت محدد، يذهب الى النوم كالطفل، ولكن دون صراخ.

اما تلفزيون المستقبل، فهو متمرد، عاص، لا ينقاد بسهولة ولا يحب الاذعان... ولا يحني رأسه لياقة واحتراما كاليابانيين.

الحلول موجودة، لكنها قد لا تكون مقبولة، لانها تتناول نسف النظرة تجاه جهاز التلفزيون ذاته كاحدى وسائل الاعلام الخطرة.

في البرنامج الطويل الذي قدمته احدى محطات التلفزيون البريطانية، اعتبر البعض انهم وجدوا الحل...

قالوا لتفتح الابواب، مزيدا من الهواء الطلق، مزيدا من الاختيارات للمشاهد، فالمشاهد في النهاية حيوان عاقل سيهمل الرديء ويحتفظ بالجيد، وكما ان هناك صحافة رديئة وصحافة جيدة، هناك ايضا تلفزيون جيد وتلفزيون رديء.

البعض قال: لن تكون هناك دهشة على الاطلاق، فما سنراه في التلفزيون، نراه حاليا في اجهزة الفيديو، وفي المكتبات، والكتب وصحف الاثارة والجديد في الموضوع انه سيكون مقننا.

اذن لا دهشة هنا حيث تخلص الغرب من براءة الدهشة ولذتها..

اما الشرق، فانه سيكون مفاجأ.. مندهشا... وقد يصاب بالسكتة القلبية عند لقاء الطارىء الغريب.

ومع ذلك دعونا نحلم ان لم نكن نخطط للمستقبل.

ثالوثيات

ذهبت وصديق شاب لحضور مغناة «فانتوم اوف ذي اوبرا»، دهشت للجهد الفني الخارق الذي بذل في اعداد هذه المغناة واخراجها وتمنيت ان ينتج بلد عربي متقدم فنيا كمصر مثلها..

ولا بأس من تجاهل بعض المسرحيات الهابطة ولو لبعض الوقت.

●●●

مازلت مصرا على العنوان الرئيسي في الشرق الاوسط من ان نجيب محفوظ اول عربي فاز بجائزة نوبل منذ تأسيسها مع الاعتذار للصديق نور الدين عيسى من البحرين.

●●●

رأيت حمد الجاسر المؤرخ السعودي الكبير فاكبرت فيه هذا التحدي الشاب العجيب، وهو يعبر الثمانين بارتياح.

انه يكتب، ويتحدث، ويسخر، ويجد معا.

وفي الليلة نفسها رأيت الاديب الشاب مشعل السديري، فعجبت لصموده امام اغواء القلم.

●●●

صفحة البريد في «الشرق الاوسط» تعبير حقيقي عن نبض العالم العربي، مشكلة هذا النبض انه لا يريد ان يسمع الا صوته فقط.

عثمان العمير

عرب وعجم

علوي درويش كيال — محمود السعدني — فاتن حمامة — غسان التويني

● الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين اصدر مرسوما يقضي بتعيين ثلاثة سفراء جدد في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت وفرنسا.

المرسوم يقضي بتعيين الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة سفيرا لدى المملكة والسيد عيسى محمد الجامع سفيرا لدى الكويت والسيد عبد العزيز عبد الرحمن بوعلي سفيرا لدى فرنسا.

* * *

● الفنانة الكبيرة فاتن حمامة تغادر تونس اليوم الثلاثاء بعد ان حضرت افتتاح مهرجان ايام قرطاج السينمائية وشاركت في هذه الدورة بشريط «يوم حلو.. يوم مر» للمخرج خيري بشارة.

● نور الشريف ونجلاء فتحي واحمد زكي الفنانون السينمائيون يصلون اليوم الى تونس لحضور ايام قرطاج السينمائية. وتشارك نجلاء فتحي في هذه الدورة بشريط (احلام هند وكاميليا) خارج المسابقة.

● الصحفية هدى المهندي من الكويت والصحفية هدى الزين من سوريا، تحضران على عادتهما ايام قرطاج السينمائية بتونس لمتابعة اخر ما جد في الساحة السينمائية العربية والافريقية.

● الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف ووزير الحج والاوقاف السعودي بالنيابة يراس اليوم الثلاثاء اجتماعا في المدينة المنورة لمجلس الاوقاف الاعلى..

● السيد غسان تويني الوزير اللبناني السابق وصاحب جريدة النهار وصل الى باريس قبل يومين في طريقه الى جامعة هارفارد حيث يلقي هناك محاضرة مهمة عن مستجدات الوضع اللبناني بدعوة من رئاسة الجامعة. ومن المتوقع ان يقوم السياسي اللبناني البارز بعد ذلك بزيارة الى واشنطن ونيويورك يستأنف بعدها اعماله في جريدة النهار.

* * *

● عبد الحكيم حسن حاج مدير عام الخطوط الجيبوتية بالسعودية عاد من جيبوتي بعد ان اجتمع مع المسؤولين هناك لتنمية السياحة في جيبوتي.

* * *

● الكاتب محمود السعدني وصل الى الكويت في زيارة قصيرة التقى فيها بعدد من الاصدقاء.

مواليد

● عبد الله علي الغامدي مدير مدرسة الجزيرة المتوسطة بجدة رزق والسيدة حرمه مولودة اسمياها تغريد لتنضم الى اشقائها انور وسامي وسعاد.

* * *

● صالح سعيد الحربي من اسرة مطار الظهران الدولي رزق وحرمه مولودة سمياها صبا.

* * *

● غازي محمود المعلم مدير مؤسسة غازي للتجارة والمقاولات بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه فيصل.

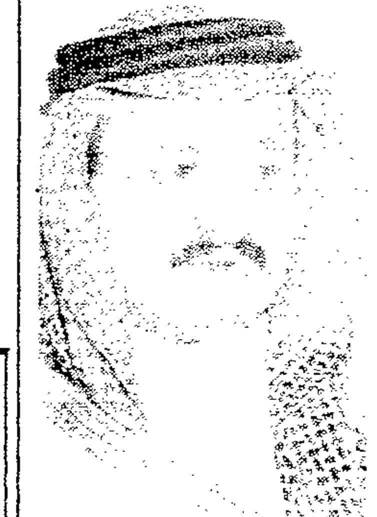
* * *

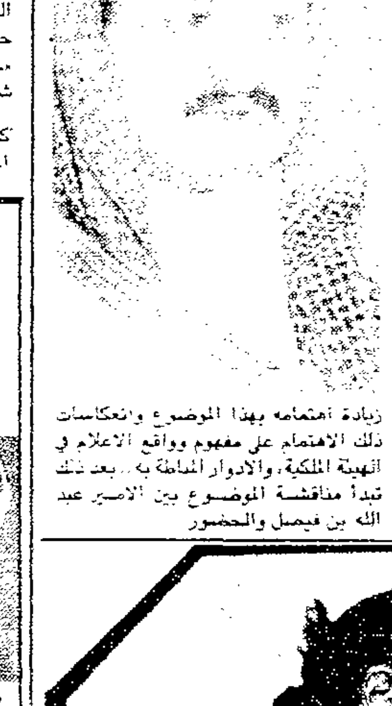
● منصور ناصر البركاتي بالصالة الجنوبية بمطار الملك عبد العزيز بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه نوران.

* * *

● نعمة سيمون عنداري مدير العمليات بالشركة السعودية للخدمات المحدودة رزق وحرمه مولودا سمياه هاني.

الامير عبد الله ابن فيصل يحاضر عن الاعلام الخارجي





الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يستضيف معهد الدراسات الدبلوماسية بالرياض غدا الاربعاء الامير عبد الله بن فيصل بن تركي الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع ليحاضر عن «الاعلام في الخارج» وذلك بحضور مدراء الادارات والاقسام بوزارة الخارجية واعضاء هيئة التدريس بمعهد الدراسات الدبلوماسية وطلبة الدبلوم والدورات بالمعهد وذلك ضمن البرنامج الدوري للمحاضرات بالمعهد.

وينتظر ان تتناول محاضرة الامير عبد الله عرضا شاملا للاعلام في الخارج وكذلك دور الاعلام الخارجي في العلاقات الدولية والتأثير فيها سلبا وايجابا واثر تطور انظمة المعلومات وتقنيات الاعلام في خدمة السياسة، واستخدامات الاعلام ومهامه في العلاقات الانسانية وخدمة العلم والمعرفة وتنمية الثقافة. ويتخلل المحاضرة عرض لبعض التجارب والخبرات الذاتية التي اكتسبها من الحياة العملية، واسهمت في زيادة اهتمامه بهذا الموضوع وانعكاسات ذلك الاهتمام على مفهوم وواقع الاعلام في الهيئة الملكية، والادوار المناطة به.. بعد ذلك تبدأ مناقشة الموضوع بين الامير عبد الله بن فيصل والحضور

عدد جديد من «العربي الصغير»

صدر العدد الجديد من مجلة الفتيان والفتيات في الوطن العربي «العربي الصغير» لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) حافلا بالموضوعات المشوقة التي تهم الناشئة في الوطن العربي.

في العدد، الى جانب الافتتاحية التي تدعو الناشئة لتقديم اقتراحاتهم لتطوير المجلة، توجد حكايات «الف ليلة وليلة»، التي يكتبها فاروق خورشيد، واستطلاع حول «النادي العلمي الكويتي» اضافة الى «حكاية من اليابان» وقصة لرشاد ابو شاور، وقصيدة للشاعر سليمان العيسى.

كما تضمن العدد الابواب الثابتة التي اعتادت «العربي الصغير» على نشرها.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Tuesday, 25 October 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3619
الثلاثاء ١٥ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ - ٢٥/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦١٩

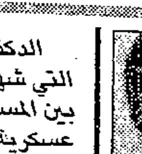
غداً

عبد الهادي بو طالب، يتابع حلقات ذكرياته ويقدم نماذج بشرية لبيئة التعليم في فاس، ويتحدث عن تجربة تربوية نموذجية، عاشها.
(صفحة كتب ومذكرات)

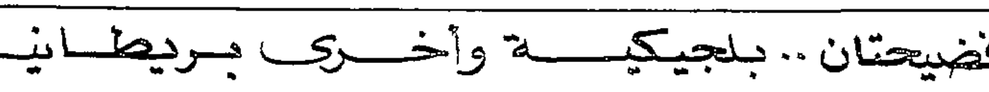
اصدقاء «الشرق الاوسط» يواصلون تعقيباتهم على اهم قضايا الساعة.
(صفحة البريد)

في الحلقة الثانية من بحثه عن بديل فكري ومعرفي اسلامي، الدكتور طه جابر العلواني يحلل علل الثقافة الاسلامية المعاصرة.
(صفحة دين وتراث)

استقبلت الخميسات بالاحضان ابنها الذهبي، العداء الاولمبي مولاي ابراهيم بوطيب واهدته منزلا في قلبها..
(صفحة الرياضة)



الدكتور امين الحافظ، يكتب رأيه الاسبوعي عن التطورات المثيرة التي شهدتها الساحة العربية هذا الاسبوع ويقول ان المباراة الآن بين المستعجلين والمتريثين في الوقت الذي يلوح فيه شبح مغامرات عسكرية اسرائيلية وقودها لبنان.



فضيحتان.. بلجيكية وأخرى بريطانية

التلاميذ يكشفون أسرار الدولة عبر الحاسب الآلي

بروكسل - بلجيكا - «الشرق الاوسط» - من ديفيد يسبورن:

اثيرت في بريطانيا فضيحة مدوية اثر اكتشاف شلة من التلاميذ وهواة الحاسب الآلي «الكمبيوتر» استطاعت ان تتوغل في نظام الحاسب الآلي السري للحكومة البريطانية وذلك باكتشاف كلمة السر التي تسمح لأي حاسبات آلية الحصول على المعلومات السرية المخزنة.

علقت دوائر التحقيق في هذه الفضيحة انه اذا كانت اجهزة الكمبيوترات تثير اعجاب الجميع بذكائها وانجازاتها فانها في نفس الوقت تثير ما يوازي ذلك من السخرية والسخط على اخفاقاتها.

وفي الوقت نفسه الذي حدثت فيه الفضيحة البريطانية اكتشف متلصص كمبيوتري اخر في بلجيكا توصل الى العملية ذاتها بالنسبة لحكومة بلاده ولم يكتف باشباع فضوله، بل قرر مشاركة الجمهور بما حصل عليه من معلومات سرية بنشرها في مجلة «ستاندرد» الفنلندية.

وفضيحة بلجيكا انها انفقت عشرين مليون دولار على اقامة نظام بستيل للحاسب الآلي الذي يخزن كافة المعلومات المتعلقة باعمال الحكومة واسرارها العليا ويعطيها فقط لاصحاب كلمة السر الذين اقتصروا على رئيس الوزراء والوزراء واعضاء البرلمان.

واستطاع هذا الهاوي ان يحرز كلمة السر وينفذ الى النظام ويحصل على كافة المعلومات بما فيها اسرار الحياة الخاصة لرجال الدولة.

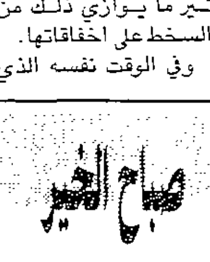
وعندما سأله المحققون عن رأيه في المعلومات السرية التي حصل عليها قال انها كانت جميعا مملة ولا تستحق عناء المحاولة.

البلاغة الماركسية تنزوي في ذكرى الثورة

موسكو - ا. ف. ب: بدأت «البلاغة» الماركسية اللينينية التقليدية تنزوي شيئا فشيئا في الشعارات التقليدية التي ترفع عادة في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) وهو يوم ذكرى ثورة ١٩١٧ الروسية. فقد اختفى هذه السنة الشعار الشهير «يا عمال العالم اتحدوا» او الحملات على «الامبريالية»!

ولوحظ ايضا انه لم يعد يشار الى الحزب الشيوعي على انه «الطليعة» او «القوة الموجهة» في الاتحاد السوفياتي مثلما كان عليه الحال السنة الماضية في «نداءات» اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بمناسبة الذكرى السبعين للثورة.

اما شعارات «الاستغلال الامبريالي» و«الاستعمار الجديد» فقد اختفت للمرة الاولى ويبدو ان السوفيات ادركوا اخيرا ان الوقت ليس للمواجهة بين الشرق والغرب، والافضلية بعد الان هي لـ «الثقة والتفاهم المتبادل والتعاون» بين الشعوب. كما ان النزاعات الاقليمية لم تعد مطروحة للسنة الثانية على التوالي.



صباح الخير

بدون مخ

لا أدري من اين يأتي الزميل عبد الله باجبير بهذه الأخبار التي تشغل المخ. وكان من آخرها شيء يتعلق فعلا بالمخ، وبالمخ الأمريكاني بالذات. وهو من أغلى الأمخاخ بسبب ندرته. والقضية كما رواها باجبير، تعلقت بمصير الأولاد الذين يولدون بدون أي مخ - وهما كثار في ذلك البلد على ما يظهر وكما تدل القرائن - وما إذا كان من حق الابوين اجهاض الجنين الذي يبشر بمثل هذا المستقبل الرائع، ثم التبرع به للمستشفيات لاغراض الأبحاث والطبابة. وجرت القضية إلى كثير من المحاكمات والمناقشات.

ولا أدري هل انا ايضا قد ولدت بدون مخ وقضيت كل حياتي ولا علم لي بحقيقة أمري. فكما يبدو لي، أن المسألة لا تتطلب كل هذا العناء والتكاليف والمحاكمات. ما الذي يمكن عمله مع ولد يولد بدون مخ في الولايات المتحدة؟ الجواب واضح وسهل. يربى ليصبح رئيسا لتلك البلاد.

ولكن المسؤولين من أصحاب المخ، رفضوا مثل هذا الحل. واضطر رونالد ريغان بنفسه إلى التدخل في النزاع، بالنظر لمعرفته الغزيرة في الموضوع. وبالطبع كان رأي الرئيس الأمريكي موازيا لرأيي، فأمر، وكما هو متوقع، بضرورة رعاية هؤلاء الأولاد والحفاظ على حياتهم.

بيد أن أصحاب المخ في المحكمة العليا نقضوا قراره واعتبروه تدخلا لا شرعيا ومناقضا للعقل والمعقول. ولما كانت الولايات المتحدة من قلاع الدمقراطية الغربية، ويعتبر فيها حق الفرد في الخيار من الحقوق العليا التي يكفلها الدستور، فقد اقترح انصار الحرية الشخصية، أن يؤخذ رأي الطفل العديم المخ. وهذه طبعا مشكلة، كما لا بد أن يلاحظ القارىء العاقل. فكيف تعرف رأي من لا رأي له؟

وهنا تقدمت شركات الكومبيوتر باقتراح لتصميم جهاز يكتشف لنا رأي من لا رأي له (مع اداة خاصة تحول دون استعماله في الشرق الأوسط). فلذا قرر عديم الدماغ أن يتبرع بنفسه للأبحاث فخير على خير. وإذا قرر ألا مانع لديه من أن يعيش ويصبح رئيسا لجمهوريات الولايات المتحدة الأمريكية. فاحسن وأحسن.

وقد تبنى الحل الأخير، اللوبي الصهيوني الذي يعتبر وجود رجال دولة في الكونغرس بدون مخ من اهم ركائز الصداقة الاسرائيلية الأمريكية. فشن حملة اعلامية مكثفة تحت شعار «قتل من لا عقل له، قتل للعقل الأمريكي».

خالد القشطيني



لقاء الرئيسات!

الجليد يذوب رويدا رويدا بين الشرق والغرب. ولم يقتصر هذا «الدفء» على علاقة الزعماء بين الطرفين، بل تعداه الى زوجاتهم. في الصورة هانيلور كول زوجة المستشار الالماني هيلموت كول، وهي تتامل باعجاب باقة زهور قدمتها لها رئيسة جورباتشوف زوجة الزعيم السوفياتي، اثناء استقبالها لها يوم امس في موسكو، قبل ان يلتقي زوجاهما في اول محادثات رسمية بينهما.

امبراطور النشر في اليونان يتورط في ٥ تهم

اثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش:

تشهد اليونان منذ اسبوع اكبر فضيحة مالية بعد الحرب العالمية الثانية، حيث وجه المدعي العام خمس تهم ضد الملياردير اليوناني وصاحب امبراطورية النشر والصحافة جورج كوسكوتاس، واصدر امرا حكوميا بمنعه ومعاونيه من مغادرة اليونان.

ومن المتوقع ان يتم اعتقال كوسكوتاس برهن الانتهاء من التحقيقات معه حول النشاطات غير المشروعة التي مارسها وهو في رئاسة مجلس ادارة «مصرف كريت» الذي يملك غالبية اسهمه.

اما التهم التي وجهت ضده فهي تزوير وثائق واستخدامها، اختلاس مبالغ كبيرة، اعاقة مجرى التفتيش الرسمي، مخالفة القانون المتعلق بالشركات ومخالفة القانون المتعلق بحماية النقد القومي.

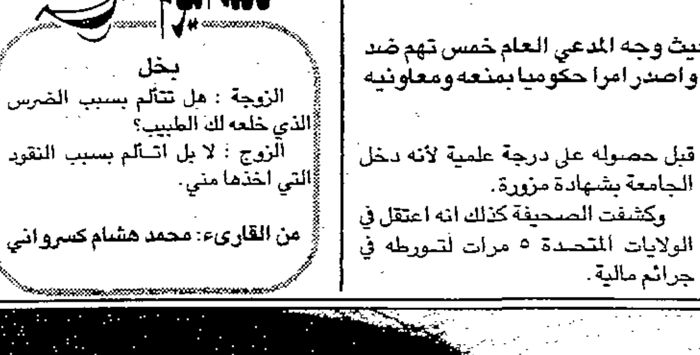
وقد تقررت محاكمة كوسكوتاس بعد ان اكتشف مدير المصرف المركزي اليوناني اختلاس مبلغ ١٣ مليون دولار من صندوق «مصرف كريت» حولت الى حساب كوسكوتاس لدى شركة استثمارات امريكية.

ويذكر ان كوسكوتاس كان قد اثار ضجة في اليونان في العام الماضي عندما بدأ في شراء العقارات والمؤسسات المصرفية ودور النشر الصحفية والفرق الرياضية والفنادق والشركات لتأسيس «امبراطورية» خاصة به.

وتأزمت الامور اكثر فاكثر عندما طالبت الاندية الرياضية اليونانية قبل شهور بمحاكمته بعد ان تعاقد مع لاعب الكرة الهنغاري «لايوس ديتاري» لضمه الى ناديه «اوليمبياكوس» بمبلغ ١,٢ مليار دراخما.

هذا وفي تحقيق خاص حوله، كشفت صحيفة «اثنوس» الاكثر انتشارا في اليونان ان كوسكوتاس طرد من الجامعة قبل حصوله على درجة علمية لأنه دخل الجامعة بشهادة مزورة.

وكشفت الصحيفة كذلك انه اعتقل في الولايات المتحدة ٥ مرات لتورطه في جرائم مالية.



نكتة اليوم

بخل

الزوجة: هل تتألم بسبب الضرس الذي خلعه لك الطبيب؟

الزوج: لا بل اتألم بسبب النقود التي اخذها مني.

من القارىء: محمد هشام كسرواني

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

تجري اجهزة الشرطة البريطانية، منذ الاول من امس، تحريات مكثفة حول موت مهاجر يوغسلافي يقيم في لندن، بشكل اثار شبهات رجال التحري.

فقد عثر على جاسمين محمودوفيتش (٢٤ عاما) ملقى على رصيف امام احد النوادي في منطقة هاي داون في مقاطعة سوسكس البريطانية. حيث نقل الى المستشفى وفارق الحياة هناك. وافاد المحققون انه ليست هنالك اي اثار على جسد القتيل تدل على استعمال العنف. لهذا فان الاحتمال الارجح ان الضحية مات مسموما.

ويأتي هذا الحادث بعد ايام فقط من اغتيال منشق يوغوسلافي اخر قتل بالرصاص امام منزله في منطقة كيركالدي في انجلترا!

مع قهوة الصباح

المشكلة رقم (!)

تحدثنا في اليومين السابقين عن الآثار الاجتماعية للكومبيوتر، وقلنا إن سيدة تدعى «بيتي ماكجوين» انتقلت من نيويورك إلى لوس انجيليس، وظلت تبحث عن مسكن فترة طويلة.. ورغم وفرة المساكن الخالية، فقد رفض أصحابها أن تسكن عندهم هذه السيدة. واتضح لها، كما قال أحد السماسرة، إنها عندما كانت في نيويورك وقعت مشادة بينها وبين صاحب العقار الذي كان تقيم به.. وان الرجل أبلغ مركز المعلومات الالكترونية أنها سيدة مشاغبة.. وأصحاب العقارات في لوس انجيليس مشتركون في هذا المركز، لهذا يرفضون طلبها أن تسكن حتى لا «توجع دماغهم».

وثارت السيدة «بيتي» فهذه أول مرة تعرف بأمر هذا المركز.. وغيره من المراكز التي تقوم بجمع المعلومات عن أفراد الشعب الأمريكي. وبعد ذلك تقوم بتقديم خدماتها للمشتركين نظير اشتراك شهري أو سنوي..

ولم يكن أمام «بيتي» إلا أن تلجأ للقضاء.. وقام محاميها برفع دعوى ضد مراكز المعلومات الالكترونية باعتبار أن هذا مخالفة صريحة للدستور الأمريكي.. الذي ينص على الحرية الشخصية وعدم المساس بخصوصية الانسان.. وسرعان ما تلقفت وسائل الاعلام القضية وأوضحت خطورة هذه المراكز على حياة الانسان الأمريكي.. خاصة وأن هذه المراكز لا تراعي الدقة ولا تفحص المعلومات التي ترد إليها.. وهكذا تصبح هذه المعلومات مصدر تهديد دائم للفرد في حاضره ومستقبله..

ولم يفصل القضاء في القضية بعد.. وقد لا يستطيع فمراكز المعلومات هذه بلغت حداً من القوة يجعلها قادرة على الافلات.. حتى من القانون..

وهكذا أصبح الكومبيوتر خصما لا يمكن التغلب عليه وبالتأكيد ستزيد خطورته اكثر فاكثر وتتحقق نبوءة الادباء والمفكرين عن أن الانسان سيصبح عبداً للأجهزة التي اخترعها!!

عبد الله باجبير

